ماسيمو داليما لـ «الشرق الأوسط»: العراق ممنوع من امتلاك الأسلحة الفتاكة

روما: من هدى الحسيني

قال رئيس الوزراء الايطالي، ماسيمو داليما، في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» ان عدم تعاون الحكومة العراقية مع المفتشين الدوليين وتراجعها عن تعهداتها باستمرار، هو السبب في تفجير الازمات. واضاف ان العالم العربي والعالم باسره يهمه منع العراق من تصنيع اسلحة الدمار الشامل، لكنه تحدث عن ضرورة ادخال عنصر جديد على الوضع القائم، وهو تحديد تاريخ لرفع الحصار مقابل ان يتعاون العراق تعاونا مطلقا لا لبس فيه. وقال داليما، الذي ينوي زيارة المملكة العربية السعودية ومناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل والأردن في شهر مارس (آذار) المقبل، انه يرغب في تقوية العلاقات الايطالية ـ العربية اكثر، وعلى كل صعيد.

من جهة اخرى، اكد داليما ان ايطاليا «لن تسلم عبد الله أوجالان الى تركيا في اي حال من الأحوال» وقال انه اذا رفضت تركيا التعاون لانشاء محكمة دولية لمحاكمته «فان ايطاليا بعد اطلاق سراحه قد تجد له دولة اخرى بعد توفر كل الضمانات لحمايته الامنية».

ودعا الى دعم عملية السلام في الشرق الأوسط رغم «ان اغلبية الاعضاء في حكومة نتنياهو تقاتل ضد السلام» ودعا الى دور اكثر فعالية لاوروبا في ذلك السلام. (النص ـ ص حوار)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hbsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 2 رمضان 1419هـ - 20 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7327

London - Sunday - 20 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7327

بغداد: لا عودة إلى أعمال التفتيش • الرياض وواشنطن تنفيان دخول قوات إلى الأراضي العراقية • حصيلة 3 موجات: 400 صاروخ كروز

الكونجرس يعزل كلينتون عن عمليات «ثعلب الصحراء»

استئناف الغارات بقصف عدة مواقع عراقية

لندن: من ربى الحصري
واشنطن: محمد صادق
عواصم: وكالات الأنباء

تأخرت عمليات «ثعلب الصحراء» الليلة الماضية عدة ساعات عن موعدها في الليلتين السابقتين، وساهم في ذلك على ما يبدو، انشغال الرئيس الأميركي بيل كلينتون وكبار مساعديه بجلسة التصويت التي عقدها مجلس النواب امس وقرر في نهايتها المضي في اجراءات عزل الرئيس. وفي ساعة متأخرة من الليلة الماضية استؤنفت العمليات العسكرية بقصف مركز لعدة مواقع في العاصمة العراقية وخارجها.

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الهجمات «ستستمر الى ان يقرر الرئيس (الاميركي بيل كلينتون) انهاءها».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد شددتا امس على ان الهجمات الصاروخية والجوية التي وجهتها قواتهما الى ما يزيد عن 100 هدف داخل العراق منذ ليل الاربعاء الماضي «قلصت» كثيرا قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل و«حدت» من مصادر القوة العسكرية والامنية والاقتصادية التي يستند اليها الرئيس العراقي صدام حسين في استمراره في الحكم، واعلنت بغداد ان تعتبر ان اعمال التفتيش عن اسلحتها المحظورة قد انتهت.

وبينما أشار مسؤولون اميركيون وبريطانيون الى ان حكومتي بلديهما ستأخذان في الاعتبار حلول شهر رمضان المبارك وحساسية شن الحرب خلاله على دولة اسلامية، لم يؤكد الرئيس الاميركي كلينتون ولا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان الهجمات ستتوقف تماما طوال الشهر الفضيل او بعده.

وقال كلينتون في كلمته الاذاعية الاسبوعية امس ان الضربات الاميركية ـ البريطانية ضد العراق تمضي «على ما يرام» مشيرا الى انه استند في ذلك الى تقارير من وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ومدير وكالة المخابرات المركزية «سي. آي. ايه» ورئيس هيئة الاركان المشتركة. وبرر الهجمات بانها تهدف «لتقليص» قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل، وانه لم يكن هناك بديل عنها بعد توقف العراق عن التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقبل ذلك كان كلينتون قد شدد في كلمة وجهها الى العرب والمسلمين لمناسبة حلول شهر رمضان على القول «اننا نعتقد ان تحركنا العسكري هو لمصلحة الشعب العراقي وكل شعوب الشرق الأوسط» مشيرا الى الغزو العراقي للكويت عام 1990 والازمات المتلاحقة بين بغداد والامم المتحدة. ومن جانبه اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في حديث الى وسائل الاعلام البريطانية ان واشنطن ولندن كانتا مضطرتين للجوء الى الخيار العسكري، قائلا «قمنا به لاننا نعتقد حقيقة ان استقرار العالم في خطر اذا سمح لهذا الرجل (الرئيس العراقي) بالخروج من قفصه مرة اخرى». وأعرب عن امله في رؤية الرئيس صدام حسين وقد ازيح عن السلطة، معتبرا ان ذلك سيكون امرا «رائعا».

وفي غضون ذلك اعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان القوات الاميركية والبريطانية هاجمت 100 هدف عراقي تراوحت بين مواقع للحرس الجمهوري وطائرات يمكنها شن هجمات بجراثيم الجمرة الخبيثة. وتضمنت قائمة الاهداف التي اعلنها روبرتسون حظيرة طائرات تعمل بدون طيارين في قاعدة جوية جنوب العراق كانت ستستخدم في نشر جراثيم الجمرة الخبيثة الفتاكة. وقال انه اذا تسنى لهذه الطائرات تفريغ شحنتها القاتلة على مناطق ماهولة مثل الكويت فان ذلك من شانه ان يقتل الملايين.

وكشف روبرتسون انه خلال الموجات الثلاث الأولى من الهجمات اطلق نحو 300 صاروخ كروز (توماهوك) و100 صاروخ كروز من النوع الذي يطلق من الجو، وهو ما اكده المسؤولون الاميركيون في واشنطن.

واعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان بلاده ستبدأ فور انتهاء الحملة العسكرية على العراق «حملة سياسية» تهدف الى مواصلة «سياسة الاحتواء» ضد الرئيس العراقي. وقال في مؤتمر صحافي عقده ان «استراتيجية احتواء» ستتبع في المرحلة المقبلة «من اجل الحيلولة دون اعادة بناء آلة الحرب العراقية واخضاع النظام لمراقبة يقظة لمعرفة ما يفعله في العراق وعزله في كل مكان».

وفي بغداد أكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان ان اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) «انتهت بعد اليوم». وقال «اقول ان كل شيء له علاقة بالتفتيش وبالرقابة وباسلحة الدمار الشامل اصبح في الخلف. واذا كانوا يقصدون ان يبقى جواسيسهم في العراق لكي يحدثوا معلوماتهم ويكرروا الضرب بشكل مؤذ اكثر فهذا قد انتهى بعد اليوم». ونفت المصادر الرسمية السعودية والاميركية على السواء الانباء التي تحدثت أمس عن قيام جنود اميركيين وبريطانيين بدخول الاراضي العراقية انطلاقا من الاراضي السعودية، ووصف مصدر سعودي هذه الأنباء التي بثتها وكالة الأنباء الايرانية ونقلتها عنها قناة «الجزيرة» القطرية، بانها «ادعاءات مغلوطة ولا اساس لها من الصحة». (تغطية شاملة ص 2 و3 و4 والرأي)

مجلس النواب الأميركي يصوت بسحب ثقته من الرئيس



ريتشارد جيبهارت زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي يتقدم عدداً من الأعضاء أمام مبنى الكونجرس أمس (ا ب)

واشنطن: من محمد صادق

لن يكون يوم غد مثل اي يوم اثنين في حياة الرئيس الأميركي بيل كلينتون، بل بداية مرحلة جديدة يكون فيها رئيساً جريحاً سلب منه الكثير من قوته وسلطاته بعد تصويت مجلس النواب الأميركي امس على توجيه «اتهام» له يفضي الى محاكمة في مجلس الشيوخ يمكن ان تنتهي باقالته بسبب قضية «مونيكا جيت». فقد صوت مجلس النواب الأميركي أمس باغلبية 228 صوتاً على قرار بمحاكمة الرئيس أمام مجلس الشيوخ مقابل 206 أصوات ضد القرار. وكان عدد الجمهوريين ضد القرار 5 وهو عدد مساو تماماً لخمسة ديمقراطيين مع محاكمة الرئيس. وترأس جلسة التصويت النائب اللبناني الأصل راي لحود، وهو جمهوري يميني من ولاية ايلينوي.

وفي تطور مفاجئ أعلن امس روبرت ليفنجستون، الذي كان مقرراً ان يخلف نيوت جينجريتش في رئاسة مجلس النواب، استقالته قبيل تصويت المجلس على قرار «اتهام» الرئيس.

وبهذين الحدثين اللذين هزا واشنطن، يصبح بيل كلينتون على رأس سلطة تنفيذية جريحة، ما لم يفاجئ العالم باستقالته، كما يصبح الكونجرس مركز السلطة التشريعية من دون قيادة مما دفع اعضاء في الكونجرس الى التحذير من حالة «فراغ» تخيم على مؤسسات الحكم في البلاد.

وقال ليفنجستون انه يستقيل بسبب علاقات جنسية غير مشروعة له في السابق «ليكون مثلاً يحتذي به الرئيس كلينتون ويقدم استقالته».

إلا ان هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس التي خاطبت امس الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب قبل التصويت أكدت ان زوجها ليس في وارد الاستقالة وكررت وقوفها الى جانبه بكل قوة.

في هذه الاثناء بدأ القادة الجمهوريون البحث عن شخصية بديلة يسندون اليها منصب رئاسة مجلس النواب غير مثير للجدل والخلاف. وبين الأسماء المتداولة النائبان ديك آرمي وتوم دالاي.

داخل العدد

قمر صناعي خاص يتابعه لحظة بلحظة

الغارات الأميركية لن تصيب صدام حسين عن طريق الخطأ

واشنطن: من جاك كيلي ودانييل دين *

بينما تصر الادارة الاميركية على ان الرئيس العراقي صدام حسين ليس مستهدفا بالعمليات العسكرية، فإن مصادر مطلعة تؤكد ان الاقمار الصناعية ترصد كل تحركاته وانه اذا اصيب «فلن تحزن عليه» الادارة الاميركية. تقول جوديث يافي، الخبيرة في شؤون العراق من جامعة الدفاع الوطني، وهي مؤسسة حكومية «اننا نستهدف منشآت قريبة منه وعزيزة عليه. واذا صادف وجوده هناك فخير على خير» بينما اصر الجنرال هيو شيلتون، رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية يوم الخميس الماضي ان صدام ليس على قائمة الاهداف.

وقال شيلتون «اننا لم نكن نتعقب صدام حسين من يوم الى آخر، وصدام حسين لم يكن... هدفا محددا لهذه العملية. واذا حدث ان اقتنصته او اضعفت نظامه قنبلة او صاروخ فإن هذا سيكون قيمة مضافة».

ولمتابعة تحركات صدام هناك قمر اصطناعي اميركي يتنصت بانتظام على الاحاديث اللاسلكية بين مستشاري صدام حين يتنقل في انحاء البلاد. ويستطيع القمر الاصطناعي حتى ان يسدد عدساته على الموكب الذي يقل صدام. كما يستخدم ضباط المخابرات طائفة متنوعة من اجهزة التنصت لالتقاط احاديث صدام التلفونية وما يرسله بواسطة الكومبيوتر والفاكس.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

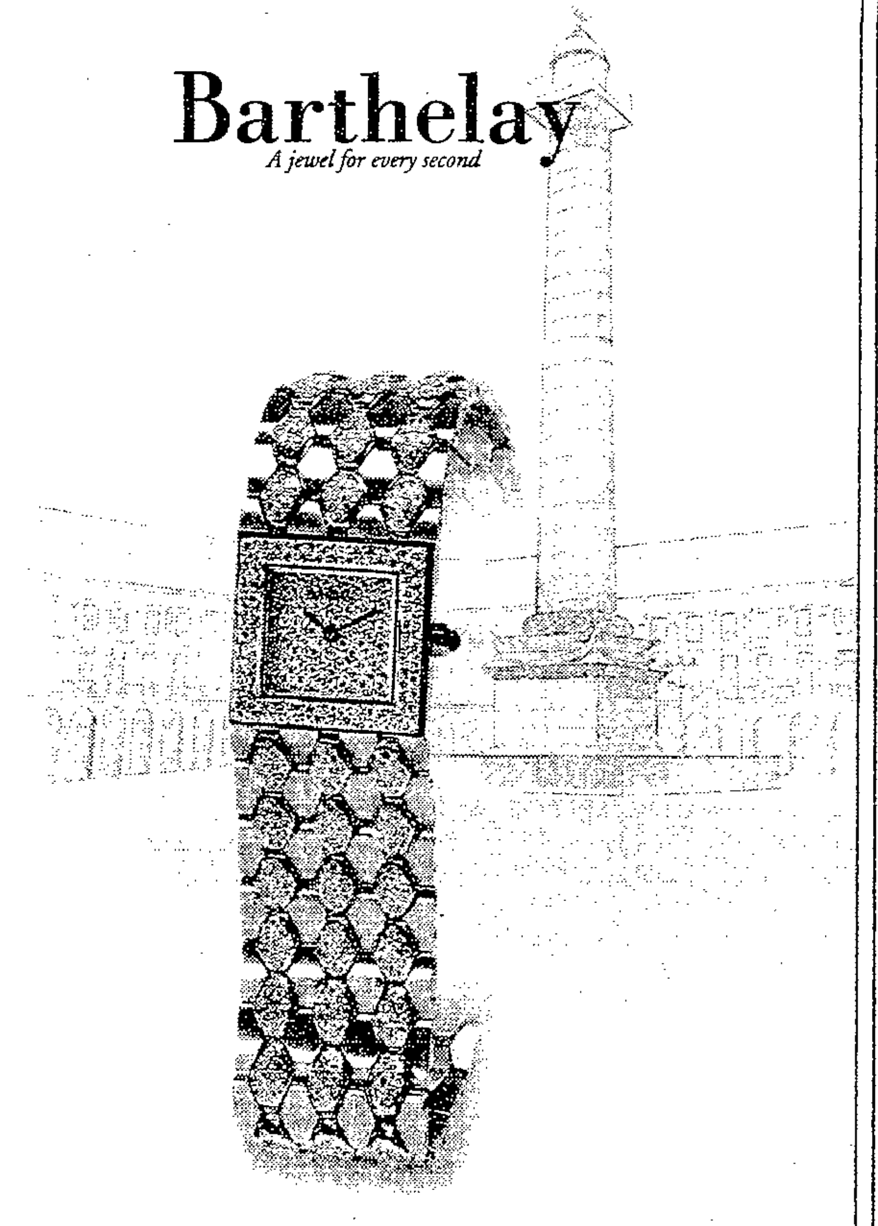
لندن: اعتقال ثلاثة أصوليين وخمسة يحاكمون الشهر المقبل

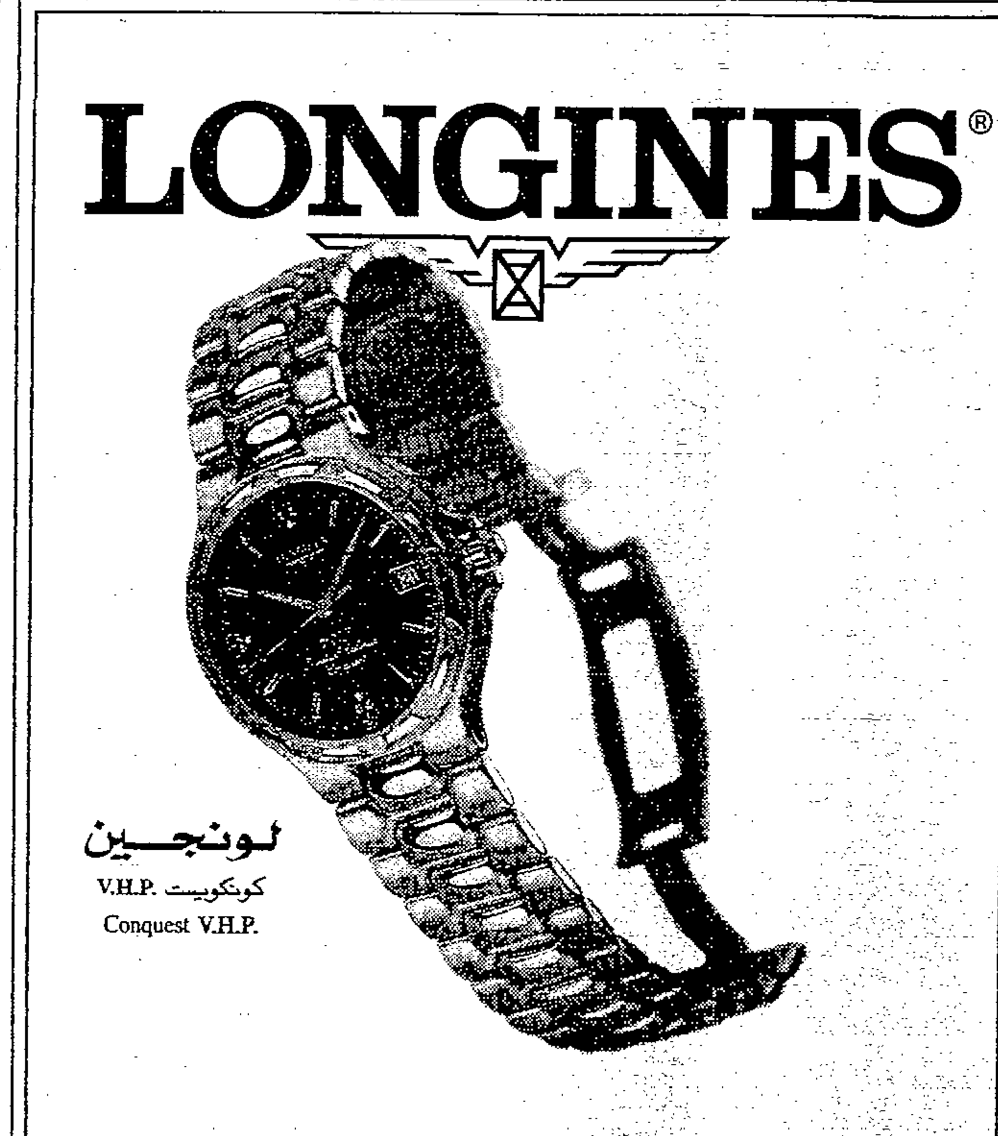
لندن: من محمد الشافعي

اكدت الشرطة البريطانية امس اعتقال ثلاثة اشخاص خلال تظاهرة للتنديد بالضربات الموجهة الى العراق ضمت 400 شخص تجمعوا امام مقر رئيس الوزراء توني بلير.

وقال ناطق باسم اسكتلنديارد لـ«الشرق الأوسط»: ان اسماعيل علي مثل امام محكمة بوسط لندن امس بتهمة تعكير الامن العام، وسيمثل الآخرون الخمسة امام نفس المحكمة الشهر المقبل. وكانت الشرطة قد احتجزت ستة اشخاص من اعضاء حركة «المهاجرون» في بريطانيا اول من امس، واضاف ان خمسة ضباط من الشرطة البريطانية اصيبوا في التراشق مع الاصوليين الذين تجمعوا امام مقر رئاسة الوزارة البريطانية، واحرقوا الأعلام الاميركية والبريطانية.

واوقف ثلاثة اشخاص، امرأتان ورجل، في تظاهرة الامس بتهمة تعكير النظام العام. وبصق اصوليون من حركة «المهاجرون» على الاعلام البريطانية.





Austria 25Sch *Belgium 30BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 6FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT295 *India RP23 *Italy 2500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 496.000TL

جلسة سرية للبرلمان الكويتي لمناقشة استعدادات الحكومة تجاه الوضع

الكويت: من جاسم الشمري

عقد مجلس الأمة الكويتي ظهر امس جلسة خاصة بعد ما تقدم عدد من النواب بطلب لمناقشة تطورات الوضع الاقليمي والاستعدادات الحكومية لذلك.

وكان أول المتحدثين على وشك ان يبدأ الحديث حينما تقدم نواب آخرون بطلب لتحويل الجلسة الى سرية بعد ما رأوا تحفظ الحكومة في الاعلان عن الخطوات التي اتخذتها في هذا الصدد.

وظهر ذلك واضحا في الكلمة القصيرة التي ارتجلها الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والذي قال انه اجتمع مع لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس واطلعهم على تفاصيل الوضع والاستعدادات الحكومية في هذا الشأن. واردف، انه يريد ان يطمئن كل النواب بأن الحكومة مستعدة تماما وكل وزير منوط بالاختصاصات التي كلف بها وفقا لذلك. وتمنى ألا تضطر الكويت لاستخدام التدابير الاحترازية.

وقدم عشرة نواب طلبا لعقد الجلسة سرية بعد ان رأوا ان هذه الكلمة لا تفي بطلب المناقشة الذي تقدموا به. وقال النائب مسلم البراك «أرجو ان تقرأ الحكومة نص المقترح، فنحن طلبنا الاستماع لخطوات الحكومة واستعداداتها. وعليه يفترض ان تقدم الحكومة لنا بيانا في ذلك».

ثم أمر رئيس المجلس احمد السعدون باخلاء القاعة لتستمر سرية لمدة ثلاث ساعات.

ومن ثم تلا رئيس المجلس بيانا مقتضبا اورد فيه ان البرلمان قرر الموافقة على البيان الذي تقدمت به الحكومة حول معالجة الأوضاع بين النظام العراقي والمجتمع الدولي والذي القاه الشيخ صباح الأحمد، وقرر المجلس استمرار متابعة الوضع.

مظاهرة طلابية في عمان

عمان - ا.ف.ب: شارك نحو ألف طالب وطالبة في مسيرة حاشدة امس داخل الجامعة الاردنية مزقوا في ختامها أعلاما اميركية وبريطانية واسرائيلية في حين عقد تجمع خطابي تضامنا مع العراق لليوم الثالث على التوالي في مجمع النقابات.

ووسط هتافات «الله اكبر.. والموت لاميركا والصهيونية وبريطانيا» تحولت المسيرة التي نظمها مجلس الطلبة، الذي يهيمن عليه الاسلاميون، داخل الجامعة، وهي الاعرق في الاردن وتضم 25 الف منتسب. وعندما حاول المتظاهرون الخروج من الجامعة بعد نحو ساعة اصطدموا بمعارضة الشرطة. عند ذلك حاول بعضهم احراق الاعلام الاميركية والبريطانية والاسرائيلية على مدخل الجامعة، لكنهم فشلوا بسبب قوة الرياح فبادروا الى تمزيقها بغضب.

مسؤول إيراني يهدد بضرب السفن الأميركية

طهران - ا.ف.ب: حذر القائد السابق للحرس الثوري الايراني (باسدران) الجنرال محسن رضائي امس الولايات المتحدة من اطلاق اي صاروخ جديد على ايران، ملمحا الى ان بلاده يمكن ان ترد بقصف السفن الاميركية في الخليج.

وهدد رضائي الذي نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية تصريحاته بانه «في حال اطلاق صاروخ جديد على ايران فان اي سفينة اميركية لن تخرج سالمة من الخليج». واضاف ان الولايات المتحدة «تعلم ان مثل هذه الافعال (ضد ايران) سيكون لها انعكاسات كبيرة» على واشنطن.

طهران تتهم مجلس الأمن بالضعف

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حثت ايران امس الأمم المتحدة على الدعوة لعقد جلسة طارئة للجمعية العامة لوضع نهاية للهجمات التي تقودها الولايات المتحدة على العراق. وقالت الاذاعة الايرانية «حيث ان مجلس الامن يواجه ازمة في اتخاذ القرار يمكن ان تلجأ الامم المتحدة الى حلول اخرى مثل الدعوة لعقد جلسة غير عادية للجمعية العامة».

واضاف نفس المصدر ان «رد الفعل الضعيف لمجلس الأمن يمكن ان يؤدي الى العديد من العواقب السلبية.. يجب ان يجبر العراق على الاذعان لقرارات الامم المتحدة وفي الوقت نفسه يمنع الاعمال العنيدة لبريطانيا واميركا».

3 وحدات عسكرية أميركية تشارك في شبكة الدفاع الجوي الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف النقاب في إسرائيل عن بدء عمل جسر جوي يحمل الاسلحة والأجهزة والذخيرة من الولايات المتحدة الأميركية إلى تل أبيب، وذلك في إطار تدعيم الدفاع الإسرائيلي في مواجهة خطر قصف عراقي.

وفي هذا الإطار أيضا، بقيت في إسرائيل الوحدات العسكرية الأميركية الثلاث، التي شاركت في المناورات المشتركة في النقب قبل أسبوعين، وانخرطت في وحدات الدفاع الجوي الإسرائيلي، إضافة إلى ثلاث بطاريات صواريخ باتريوت الأميركية (المضادة للصواريخ)، التي أحضرت مع تلك الوحدات، وتم نصبها في حيفا (شمال إسرائيل) وتل أبيب والقدس. وما زالت التقديرات الإسرائيلية تقول إن العراق لن يقصفها بالصواريخ، في هذه المرحلة على الأقل (وهناك خبراء عسكريون يقولون إنه لن يقصف أبدا، لأنه لا يملك القدرة أو لأنه ليس معنيا بالصدام حتى لا يفقد تعاطف فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية). ومع ذلك، فإن هناك استعدادات واسعة في إسرائيل لمواجهة ضربة رغم الاحتمالات الضعيفة.

ويجري تنسيق متواصل بين القيادتين، السياسية والعسكرية، الإسرائيلية والأميركية، وابلغ نتنياهو الرئيس الأميركي بأن إسرائيل سوف ترد بكل قوة على أي قصف صاروخي عراقي لمدنها.

ولم يعرف بعد ما هو الموقف الأميركي من هذا، علما بأن واشنطن عارضت بشدة في الماضي (سنة 1990) أن تقوم إسرائيل بالرد على القصف العراقي لمدنها. لكن الحكومة الإسرائيلية الحالية تضم غالبية تفكر في ضرورة الرد.

من جهة ثانية، اتفقت حكومتا الأردن وإسرائيل على وقف زيارات المواطنين الإسرائيليين إلى الأردن في هذه الظروف، وذلك حفاظا على أمنهم. وذكر أن هذا الإجراء جاء بناء على طلب الأردن.

أنقرة تحمل بغداد وواشنطن مسؤولية التصعيد وتخشى توقف ضخ البترول العراقي عبر أراضيها

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جم في لقاء تلفزيوني امس عدم اعتراض الرئيس سليمان ديميريل على الضربة الجوية للعراق وذلك عندما اتصلت به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وابلغته بنية واشنطن في هذا الشأن. ونوه الوزير بالموقف التركي «الخجول» من هذه الضربة الموجهة الى بلد جار وبالتبرير الذي اعطاه بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي المكلف تشكيل الوزارة الجديدة، وبموقف وزارته الداعي الى التزام كل من بغداد وواشنطن بالضرورات الاربع التالية:

ضرورة انصياع العراق لقرارات الامم المتحدة وتنفيذها، وضرورة الحفاظ على وحدة التراب الوطني العراقي، وضرورة حل الازمة بالطرق السلمية، وضرورة رفع الحظر الاقتصادي عن العراق.

وتكشف تصريحات اسماعيل جم ايضا عتبا تركيا رسميا على واشنطن التي لم تستطلع رأي الحكومة التركية في ازمتها الجديدة مع العراق، بل تجاوزتها مثلما تجاوزت روسيا، رغم العلاقة الوثيقة لهذه الاحداث بتركيا ربما لان واشنطن لم ترغب في مشاركة تركيا في تلك العمليات لسببين: الاول لمنع تركيا من الوصول الى منابع البترول في كركوك والموصل من جهة، وعدم اتاحة الفرصة لانقرة لاقامة علاقة مباشرة مع تركمان العراق من جهة اخرى. اما السبب الثاني فيكمن في رغبة التحالف الاميركي - البريطاني في الاعتماد على نفسه فقط في تحقيق مخطط التغييرات المطلوبة في المنطقة دون الاعتماد على القوى الشيعية المعارضة في جنوب العراق مخافة استفادة إيران من الفراغ السياسي في المنطقة.



فلسطينيون يحملون صور الرئيس العراقي صدام حسين في مظاهرات في شوارع مدينة الخليل أمس (أ.ب)

الإحباط الفلسطيني من سياسات إسرائيل يتفجر في مظاهرات تأييد للعراق

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تفجر الاحباط الفلسطيني من سياسات الحكومة الاسرائيلية الاستعمارية وتنصلها من اتفاقاتها مع السلطة الفلسطينية في مظاهرات تأييد للعراق عمت امس الضفة الغربية واشتبك خلالها المتظاهرون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واصابت القوات الاسرائيلية 50 متظاهرا فلسطينيا على الاقل. وتجمع المتظاهرون بالقرب من مستوطنة يهودية في مدينة الخليل بالضفة الغربية ولوحوا بالاعلام العراقية ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات، وقال اطباء يعالجون الجرحى ان 15 شخصا اصيبوا بجروح خطيرة في الراس واقيم مستشفى ميداني بالقرب من موقع الاشتباكات لعلاج المصابين.

وقال شاهد عيان واصفا المشهد «السماء تمطر حجارة». واضاف ان بعض المتظاهرين كانوا يحملون صناديق مليئة بالحجارة لاستخدامها كذخيرة ضد القوات الاسرائيلية وان الشوارع امتلأت بالحجارة والزجاجات.

وقال شهود ان نحو الفي متظاهر اشتبكوا مع القوات الاسرائيلية بالقاء الحجارة وقنابل المولوتوف على الجنود الذين ردوا باطلاق رصاص معدني مغطى بالمطاط وغازات مسيلة للدموع.

موجز

حزب البارزاني يدين العمليات في العراق

● ادان الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي العمليات العسكرية ضد العراق وطالب بوقفها فورا، حسبما افادت وكالة الانباء القطرية. وفي بيان اصدره مسعود البارزاني زعيم الحزب، المجتمع الدولي اتخاذ خطوات عاجلة توقف الهجمات التي تستهدف الشعب العراقي وهو الضحية لها. اما الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي الذي يتزعمه جلال الطالباني فلم يصدر حتى الآن اي رد فعل من جانبه على الهجمات الاميركية والبريطانية.

موفد روسي يبحث بطهران تطورات الأزمة

● كان من المنتظر ان يسلم موفد روسي امس الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين، حسبما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية. ونقلت صحف طهران عن الرجل الثاني في الادارة الروسية سيرجي بريخودكو قوله ان زيارته لايران «اصبحت ضرورية بسبب التطورات الاخيرة في المنطقة».

اجتماع طارئ للمجموعة الإسلامية في الامم المتحدة

● ترأس ناصر عبد العزيز النصر المندوب الدائم لدولة قطر لدى الامم المتحدة اجتماعا طارئا لمندوبي الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي لدى المنظمة الدولية وذلك بناء على طلب دولة ماليزيا لبحث العمليات العسكرية ضد العراق، حسبما افادت وكالة الانباء القطرية. وقد تحدث عدد من المندوبين خلال الاجتماع موضحين وجهات نظر حكوماتهم حيال هذا القصف.

شهود: مقر حزب البعث أصيب في القصف بأضرار كبيرة

بغداد - ا.ف.ب: افاد شهود ان مقر حزب البعث الحاكم في العراق اصيب باضرار كبيرة نتيجة القصف الذي تعرضت له بغداد الليلة قبل الماضية. واضاف المصدر ان الطابقين العلويين في المبنيين الرئيسيين اللذين تشغلهما القيادة القطرية لحزب البعث في حي كرادة مريم «هدما جزئيا».

واوضح المصدر ان الطبقات الاخرى من المبنيين التي تشغلها القيادة القومية للحزب «اصيبت باضرار كبيرة وتحطم زجاج نوافذها». وافاد احد الشهود ان المبنيين قصفا اربع مرات في الليلة نفسها. وفي لندن اكد رئيس هيئة اركان الجيوش البريطانية الجنرال تشارلز غوثري امس ان مباني حزب «البعث» الحاكم في العراق «اصيبت باضرار كبيرة» جراء الغارات البريطانية مساء اول من امس.

ولم يحدد غوثري خلال مؤتمر صحافي عقده في لندن مكان المواقع، لكنه اكد انه كان يشتبه في انها تحتوي على معدات تستخدم في مراقبة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكانت مقرات هذا الحزب سببا لخلاف الاسبوع الماضي مع مفتشي الامم المتحدة الذين كانوا يريدون تفتيشها ولكن العراقيين منعوهم. ذلك الامر الذي جعل لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة العراق (يونسكوم) تعتبر هذا المنع حادثا «خطيرا».

الشرق الأوسط استطلعت آراءهم على ضوء الاتهامات للمنظمة بـ«الكيل بمكيالين»

خبراء سياسيون مصريون يقيمون جدوى انسحاب الدول العربية من الأمم المتحدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ادانت الجامعة العربية الضربات الاميركية - البريطانية على بغداد في بيان ساخن جدا، واعتبر الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة ان ما قامت به الولايات المتحدة يوضح مدى سياسة الكيل بمكيالين. «الشرق الاوسط» طرحت تساؤلا خطيرا على خبراء السياسة العرب حول كيفية اصلاح الامم المتحدة لتصبح منظمة دولية «محايدة» ولا تكيل بمكيالين عند النظر في القضايا الدولية.

والسؤال هو عن «ورقة الضغط» التي يمكن ان تمارسها الدول العربية حتى تجبر المنظمة الدولية على الكيل بمكيال واحد وعما اذا كان انسحاب الدول العربية بطريقة جماعية من الامم المتحدة سيساهم في عودة «النزاهة» للامم المتحدة.

في البداية اوضح د. صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب المصري الاسبق «البرلمان» ان انسحاب الدول العربية من الامم المتحدة اقتراح غير عملي ولن يكون مفيدا لسببين، اولا، ان كثيرا من دول العالم الثالث والدول العربية ايضا لن تنسحب وبالتالي سيكون انسحاب بعض الدول العربية غير مؤثر ولا يمثل ورقة ضغط لمواجهة النفوذ الاميركي في المنظمة الدولية. ثانيا، حسب رأي ابو طالب، ان النتيجة «ستكون ضئيلة جدا».

ويرفض رئيس البرلمان الاسبق بشدة بعض الاراء التي تطالب بانسحاب العرب والدول النامية من الامم المتحدة وعلى رأسها رأي المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي بزعم ان الامم المتحدة نشأت في ظل القطبية الثنائية «وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي سيطرت اميركا عليها وبالتالي يجب الانسحاب لمواجهة الهيمنة الاميركية». والحقيقة ان المنظمة الدولية نشأت في ظل 5 اقطاب وليس قطبين والدليل على ذلك وجود 5 دول دائمة العضوية في مجلس الامن».

ويعتقد د. ابو طالب ان اصلاح الامم المتحدة لن يكون الا بمواجهة الدول العربية لاميركا وليس الانسحاب وبظهور قوى عظمى جديدة تحل محل الاتحاد السوفياتي المنهار للوقوف ضد الهيمنة الاميركية «فاميركا تحولت الى (فتوة) وهذا لن يوقفه الا قوة عظمى تواجه هذه القرصنة». ويضيف «لو اختلفت الدول العظمى ستكون حرب عالمية ثالثة ولكن اذا اختلفت الدول العربية مع اميركا فستكون هناك حروب اقليمية يكون الخاسر فيها الشعوب الفقيرة».

اما الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر الاسبق فيقول ان انسحاب العرب من الامم المتحدة يعني الانسحاب من كل المنظمات التابعة لها وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، ويرفض بشدة الانسحاب من الصندوق والاقتراحات الخاصة برفض سداد الديون ويرى ان البديل الافضل هو التعامل والتنسيق بين الدول المدينة واتخاذ موقف موحد للدفاع عن مصالحها مع الدول النامية ولكن، والكلام للدكتور علي لطفي، فان الدول الفقيرة متفرقة في حين ان الدول الصناعية الكبرى متحدة وبالتالي «يجب ان يكون هناك تكتل اقتصادي موحد للدول النامية ويجب وقوف الفقراء صفا واحدا في مواجهة بعض السياسات الخاطئة من صندوق النقد الدولي، لكن اعلان الانسحاب من الصندوق ورفض سداد الديون ستكون له عواقب وخيمة على الدول العربية فلن توافق الدول الصناعية التي تشكل عصب الصندوق على منح قروض ومساعدات للدول العربية كما ستحرمها من المعونات الفنية كما ستفرض حصارا على تجارتها وعرقلة نموها الاقتصادي». وينصح د. لطفي بتوحيد الجهود العربية في المجالات السياسية والاقتصادية حتى يكون للعرب صوت مسموع في المنظمات الدولية.

ومن وزارة الخارجية يرى السفير نبيل بدر مساعد وزير الخارجية بادارة الشؤون الافريقية ان اصلاح الامم المتحدة اصبح امرا ملحا باعتبارها المسؤول الاول عن ضمان وتنمية السلام العالمي. ويضيف «ان حرب العراق هذه المرة اكدت مدى الهيمنة الاميركية على هذه المنظمة الدولية، والامر يستدعي تمثيلا افضل للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وتناوبا مناسبا على كراسي العضوية الدائمة حتى تكون المنظمة اكثر ديمقراطية كما ان الاتجاه للعولمة كظاهرة لا يعني ان تنفرد اميركا بالسيطرة على العالم بل يدعوها للتعاون».

ويعتقد ان «توسيع العضوية في مجلس الامن سوف يساهم بشكل كبير في اصلاح الامم المتحدة».

والخبير العسكري المصري امين هويدي وزير الدفاع في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يرى «ان الممارسة السياسية تفرق بين الرغبة والقدرة، وبين الشعار والواقع، وهذا الرأي لا يخالفه احد، لكن السياسة هي فن الممكن واذا اردنا ان نخوض غمار السياسة علينا ان نكون قادرين على فعل ما يكون وعلينا ان نبحث عن الامكانيات العربية وتجديد الرغبة في الاصلاح والتغيير، وعلى العرب ان يتحدوا في مواجهة الهيمنة الاميركية من خلال هذه المنظمة وتعديل نظام العضوية في مجلس الامن بحيث لا تنفرد اميركا والدول الاربع الاخرى بحق الفيتو لان هذا ضد الشرعية الدولية». ويضيف «قبل ان نفكر في هدم الامم المتحدة علينا ان نفكر في بناء مؤسسة اخرى للدول العربية او اعادة بناء الجامعة العربية بشكل يؤكد فعاليتها على المستوى الدولي».

ويطرح د. السيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان عدة حلول لاصلاح الامم المتحدة ومنع الهيمنة الاميركية على المنظمة الدولية. ومن بين هذه الحلول «الانسحاب الجماعي للدول العربية من الامم المتحدة، واجراء اصلاحات مالية وادارية وتنظيمية بالهيئة الدولية، واجراء مشاورات مكثفة مع دول العالم الثالث حتى تكون لها اراء سياسية موحدة. كما يجب البحث عن تمثيل افضل للمنظمات الشعبية والاهلية والمنظمات غير الحكومية». ويقول «لكن علينا ان ندرك ونحن نضع هذه البدائل ان اميركا تملك سيف المعز وذهبه فهل تستطيع الدول العربية ان تقاوم الضغط والاغراء الاميركي». ويجيب «ان هذا يستلزم ان تكون الدول العربية على درجة عالية من الانضباط وتقوم بتقليص حجم التعامل مع اميركا ومقاطعتها اقتصاديا وتقليص حجم التمثيل الدبلوماسي معها».

ويشدد د. عبد المنعم سعيد مدير مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية على ضرورة مواجهة اميركا ونفوذها في الامم المتحدة ولكن ليس بالانسحاب لان منافع وفوائد الدول العربية من هذه المنظمات تفوق مساوئها. واذا غابت الدول العربية عن المنظمة فلن تجد ساحة للمطالبة بحقوقها «فالامم المتحدة هي ساحة الحوار وان كان فيه هيمنة اميركية». ويقول «ولنفترض جدلا ان دول العالم العربي انسحبت من المنظمة الدولية فمن سيدافع عن المصالح البترولية في المنظمات التابعة للأمم المتحدة ومن سيدافع عن انخفاض سعر البترول في تلك المحافل الدولية؟ ثم اذا انسحبت دول عظمى مثل اميركا او روسيا او فرنسا فهذا ممكن لان هذه الدول لها منظمات اقليمية قوية تعبر عن مصالحها ولكن اين المنظمات القوية والفعالة للدول الفقيرة والنامية».

د. نبيل حلمي استاذ ورئيس قسم القانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق يعرب عن اشد التنديد لسياسة «الكيل بمكيالين» ويقول «صحيح ان قرارات مجلس الامن تصدر تحت سيطرة اميركية لكن مجلس الامن ليس الجهاز الوحيد في المنظمة الدولية، فهناك الجمعية العمومية التي تمثل صوت المجتمع الدولي، وبدلا من البحث عن العيب في الامم المتحدة على العرب، علينا تقوية الجامعة العربية وخلق تقارب عربي اسلامي».

ويتوقع د. عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، ان تنهار الامم المتحدة خلال السنوات القليلة المقبلة كما انهارت عصبة الامم قبل الحرب العالمية عندما ابتعدت عن العدالة واتبعت سياسة الكيل بمكيالين. ويعتقد ان مواجهة الدول العربية للهيمنة الاميركية امر ضروري ويكون بالمقاطعة الاقتصادية وسحب الاستثمارات والانسحاب الجماعي من المنظمات الدولية.



فرنسا تبحث عن استراتيجية جديدة للتعامل مع العراق وأوساط موسكو تتساءل عن حكمة الموقف المتشدد

موسكو: من سامي عمارة
باريس: رويترز

في الوقت الذي اثارت الاوساط السياسية في موسكو تساؤلات عدة حول الحكمة في اتخاذ موقف روسي متشدد من العمليات العسكرية الاميركية - البريطانية ضد العراق، حتى ان صحفا روسية وضعت بلادها «خارج مصاف القوى العظمى»، بدا امس ان فرنسا تبحث هي الاخرى عن استراتيجية طويلة الاجل للتعامل مع العراق.

ففي موسكو ورغم التشدد الواضح من جانب الكرملين حيال العملية العسكرية الاميركية - البريطانية ضد العراق، تتخذ الصحف ووسائل الاعلام الروسية موقفا انتقاديا ازاء قرارات الرئيس بوريس يلتسين التي اصدرها ردا على تجاهل رأي موسكو وتجاوز مجلس الامن من جانب واشنطن ولندن.

وقد حملت ازفيستيا صباح امس في صدر صفحتها الاولى عنوانا يقول «روسيا لم تعد دولة عظمى» بينما اختارت صحيفة «سيفودنيا» لصدر صفحتها الاولى ايضا عنوان «موسكو لم تعد ضمن الحسابات». وقالت في عنوان فرعي ان تأثير روسيا في الاحداث العالمية هو بقدر تأثير اي من بلدان العالم الثالث. ولم تقف الصحيفة عند هذا الحد بل مضت الى ما هو ابعد حين وصفت اجتماع الرئيس يلتسين برئيس الحكومة يفجيني بريماكوف ورئيس اركان القوات المسلحة الجنرال اناتولي كفاشنين وسكرتير مجلس الامن القومي نيكولاي بورديوجيه بانه «مسرحية» بدا فيها الرئيس الذي فشلت سياساته الاصلاحية وفقد تأييد مواطنيه ودعمهم، وكأنه قرر اتخاذ موقف حاسم في الساحة السياسية الخارجية.

وأشارت الى ان احدا لا يستطيع استيضاح مدى حقيقة استعداده وقدراته على مواجهة اميركا. فيما اعادت الى الاذهان بعضا من مواقفه ابان الحرب الشيشانية التي منيت فيها القوات المسلحة الروسية بخسائر فادحة.

اما عما قاله ايجور ايفانوف بشأن الموقف من تطورات العملية العسكرية ضد العراق فلم تجد صحيفة «سيفودنيا» في كلماته دليلا على الحسم والتشدد سوى ان «موسكو تنطلق من ضرورة تقديم المنطق العقلاني السليم».

وعن مبررات اتخاذ مثل هذا الموقف الانتقادي من سياسة الكرملين يقول المراقبون ان موسكو تبدو في حاجة حقيقية الى المعونات الاقتصادية وقروض صندوق النقد الدولي التي يصعب الحصول عليها من دون مباركة واشنطن، الى جانب استمرار المباحثات في شأن الحصول على المعونات الانسانية الاميركية. غير ان كل ذلك لم يكن ليمنع يلتسين المعروف بطباعه «الجموحة» من اعلان غضبه والانزلاق الى محاذير ردود الفعل المتسرعة وهو الذي سبق وهدد بنشوب حرب عالمية ثالثة اذا ما اصرت الولايات المتحدة على تجاهل الامم المتحدة ومجلس الامن والانفراد بقرار توجيه الضربة العسكرية ضد العراق في فبراير (شباط) الماضي.

ولذا كان «طبيعيا» ما قيل عن انه رفض الرد على مكالمة كلينتون اول من امس فيما لم تتم المكالمة التي اعلن دميتري ياكوشكين، الناطق الرسمي باسم الكرملين، انها ستتم بين الرئيسين مساء الجمعة. وثمة شواهد تقول ان مثل هذا الموقف قد يكون وراء الاستدعاء غير الرسمي لجيمس كولينز سفير الولايات المتحدة في موسكو الذي غادر العاصمة الروسية قاصدا واشنطن لأسباب قيل انها «عائلية». غير ان الشواهد تقول ايضا ان تشدد موسكو لا يمكن ان يستمر طويلا بسبب افتقارها الى آليات التأثير الحقيقية على مجريات الامور والاحداث وان اشارت بعض المصادر الى انها تستطيع الخروج من هذا المأزق من خلال اصدقائها التقليديين. وكان فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما وسفير موسكو السابق في واشنطن قال باحتمالات التشاور مع القوى المندة للضربة العسكرية مثل الصين وفرنسا والهند والبلدان العربية وبلدان عدم الانحياز. ولعل هذا الطريق يعتبر الافضل في ظل توازن القوى القائم في الساحة العالمية، ولا سيما ان البديل لا يمكن ان يكون سوى العودة اما الى العزلة والانزلاق الى سباق التسلح وشد الاحزمة، واما الى ابتلاع الاهانة، وتسول المعونة والقروض استنادا الى مواقف موالية للغرب طالما سبق لموسكو انتهاجها ابان سنوات تولي اندريه كوزيريف منصب وزير الخارجية منذ عام 1990 وحتى يناير 1996.

ورغم كل هذه المحاذير والتوجهات يمكن القول ان روسيا الرسمية تستعيد وللمرة الاولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق مواقف الدولة العظمى التي وان افتقرت الى الاسس المادية، الا انها تبدو مناسبة مع الدور المنوط بها اقليميا على اقل تقدير. وقد كان الكرملين وللمرة الاولى في تاريخه المعاصر على مستوى الموقف من حيث الاستجابة لمشاعر المجتمع بكافة فئاته، فيما بدا في موقف متجانس مع المعارضة البرلمانية والشعبية.

وبغض النظر عن استمرار محاولات المعارضة، ولا سيما الشيوعية والقومية، النيل من هيبة الرئيس يلتسين واتهامه بالضعف والتخاذل، واعتبار ان ما حدث في منطقة الخليج نتيجة منطقية لقصور السياسات الخارجية والداخلية طوال الاعوام الماضية، فان موسكو تبدو في موقف افضل من ذي قبل. ولا تقلل من ذلك بطبيعة الحال انتقادات اجهزة الاعلام المعروفة بولائها للغرب من خلال اصحابها وهم في معظمهم من ابناء الطائفة اليهودية الذين اثروا ثراء فاحشا واستولوا في غفلة من الزمن على الكثير من مقاليد الامور ومراكز التحكم في العاصمة الروسية.

شيراك يجري اتصالات

ومن جهتها تبحث فرنسا عن استراتيجية طويلة الاجل للعلاقات مع العراق بعد فشل اصرارها على اجراء حوار مع الرئيس صدام حسين. ومن الواضح ان الغارات الاميركية - البريطانية الاخيرة احبطت سياسة فرنسا التي تعتمد على ان الدبلوماسية قد تقنع الرئيس صدام حسين بمواصلة نزع السلاح وانه يتعين ان يقرر مجلس الامن السياسة العالمية ازاء العراق.

وبدأ الرئيس جاك شيراك جولة من الاتصالات الدبلوماسية عبر الهاتف مع الحلفاء الغربيين، وزعماء عرب. واجتمع بوزير خارجيته هوبير فيدرين وخبراء آخرين في قصر الاليزيه لمناقشة ما يتعين عمله بعد ذلك. وقالت كاترين كولونا الناطقة باسم شيراك «يرى الرئيس انه يتعين على المجتمع الدولي ان يجد استراتيجية عالمية طويلة الاجل للتعامل مع العراق». فيما قال مسؤول فرنسي بارز: «بعد ثماني سنوات وصلنا الى طريق مسدود»، مضيفا انه «يتعين صوغ علاقة جديدة بين العراق والامم المتحدة لكن هذا لن يكون سهلا».

واعتبر فيدرين انه ليس هناك الكثير يمكن عمله فورا. وذكر ان فرنسا كانت على اتصال بالزعماء العراقيين قبل يومين فقط من بدء القصف مكررة رسالتها له بأن «ينفذ قرارات الامم المتحدة دون قيود ودون مناورات جديدة».

ونجح ذلك في فبراير (شباط) الماضي عندما اقرض شيراك طائرته الخاصة لكوفي أنان الامين العام للامم المتحدة لاجراء مفاوضات في اللحظة الاخيرة في بغداد وجنى بعض ثمار نجاحه.

ونجحت هذه السياسة الشهر الماضي عندما نزع فتيل ازمة اخرى في اللحظة الاخيرة بعدما اقلعت الطائرات الاميركية لتوجيه ضربات. ولكنها فشلت هذه المرة اذ نفد صبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع العراق. وزاد الطين بلة بتصرفه دون موافقة مجلس الامن.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان باريس آسفة لان المجلس لم يتمكن من مناقشة تقرير رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ريتشارد بتلر. وهو التقرير الذي وصفه بانه «غير دقيق، واثار الكثير من التساؤلات».

وكررت باريس تحذيراتها للعراق من ان صبر المجلس يوشك على النفاد، ولكنها قوبلت بآذان صماء مما تركها في وضع محبط بعد تجاهل نصائحها.

وقال فيدرين: الرئيس صدام حسين يتحمل المسؤولية الاساسية في هذه الازمة. واضاف متجاهلا الفشل ان فرنسا تتطلع الآن الى سياسة في المدى الاطول.

وقالت الناطقة باسم شيراك انه يسعى الى علاقات جديدة بين الامم المتحدة وبغداد بهدف التخفيف من معاناة الشعب العراقي وتحسين نتائج اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واشارت مصادر رسمية الى ان فرنسا لم تطرح بعد اي مبادرة جديدة، ولكن لديها بضع افكار تريد عرضها.

اعضاء الكونجرس من الحزب الديمقراطي وهم خارجون من جلسة المجلس امس في كابيتول هيل احتجاجا عقب رفض زملائهم الجمهوريين الاكتفاء بالعقوبة الدنيا للرئيس الاميركي كلينتون (أ.ب)

سيناريو مرحلة ما بعد عزل كلينتون:

فريق انتقالي للادارة يقوده آل جور

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

يبدو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يضع حاليا قناعا غير معبر، فهو يتصرف كمن لا يبدي اهتماما بحقيقة انه ثاني رئيس اميركي يواجه اجراءات توجيه الاتهام الرسمي تمهيدا لعزله. فقد ذكر جو لوكهارت الناطق الجديد باسم البيت الابيض امس ان «الرئيس نام مرتاحا».

كثيرا ما عبر كلينتون عن قدرته على الظهور بمظهر السياسي الصارم القادر على ابداء الهدوء وعدم الانزعاج وكأنما هو مدرب على وضع مختلف الموضوعات والقضايا وحتى العواطف في اماكن مختلفة داخل ذهنه. وهو نفسه يقول ان ذهنه اشبه بخزانة يفتح منها الدرج الذي يريد ويترك البقية حتى يأتي الوقت المناسب لاستخدامها.

ويبدو ان هذه الطريقة الخاصة بكلينتون هي الاسلوب الذي يدير به الرئيس البلاد خلال الازمة الدستورية التي افرزتها اجراءات توجيه الاتهام الرسمي، حسبما يعتقد بعض السياسيين الاميركيين.

على الصعيد الداخلي ليس هناك الكثير الذي ينبغي على كلينتون فعله حتى الخريف المقبل، ذلك ان الموازنة الفيدرالية التي تم الفراغ منها، الامر الذي يعني ان الاهتمام سيكون منصبا على السياسة الخارجية والدفاع. وهما مجالان يلعب فيهما الرئيس كلينتون دورا رئيسيا.

اقترح السيناتور الديمقراطي السابق سام نن والجمهوري ريتشارد لوجار تشكيل لجنتين مشتركتين للاهتمام بقضايا السياسة الخارجية والدفاع طالما ظلت رئاسة كلينتون مهددة.

ويقوم هذا الاقتراح على اساس افتراض ان كلينتون لن يتقدم باستقالته، غير ان هناك بعض الديمقراطيين، بمن في ذلك رموز بارزة مثل النائب وليام ليبنسكي والنائبة لويز سلوتر التي طالبت كلينتون بالاستقالة فورا لانه «لا يحوز السلطة الاخلاقية التي تتطلبها ممارسة الرئيس للسلطة». وتكمن اهمية موقف النائبين في انهما صوتا ضد اجراءات توجيه الاتهام الرسمي الى كلينتون.

وجاءت المطالبات بالاستقالة من خمسة ديمقراطيين من اعضاء الكونجرس الذين صوتوا لاجراء توجيه الاتهام للرئيس. ومن هؤلاء جين تايلور وتشارلز ستنهوم بالاضافة الى ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي طالبوا باستقالة الرئيس بنهاية فبراير (شباط) المقبل.

لم ترد الاستقالة في احتمالات البيت الابيض، اذ ظل الرئيس كلينتون نفسه يؤكد ان الاستقالة «لم تخطر في باله مطلقا» الا ان كثرة الاحاديث عن استقالة الرئيس خلال الساعات الـ48 الماضية تعتبر مؤشرا الى انها «خطرت في بال الكثيرين».

اما آل جور، نائب الرئيس الاميركي، فقد ذكر خلال لقاء اذاعي اجري معه اول من امس الجمعة ان الرئيس كلينتون لن يستقيل «على الارجح» غير ان تعبير «على الارجح» لا يعني بالضرورة استحالة حصول الشيء.

ومجرد طرح آل جور لمسألة الاستقالة تعني انها نوقشت من جانب ابرز مستشاري الرئيس ومساعديه، وهناك مؤشر آخر يدل على تفكير البيت الابيض في احتمال استقالة كلينتون قبل انتهاء ولايته يتمثل في اضافة عدد كبير من المساعدين والمستشارين الى طاقم نائب الرئيس آل جور مطلع الشهر الجاري. فهل يقوم هذا حاليا ببناء فريقه «الانتقالي»؟ ينكر آل جور وفريقه الحالي اي شيء من هذا القبيل، غير انه من الممكن القول ان من واجب الرئيس ونائبه توفير خطط للطوارئ تحسبا لحدوث اي امر.

الزعيم الديمقراطي في مجلس النواب، ريتشارد جيبهارت، ذكر في وقت سابق انه حتى اذا اراد كلينتون الاستقالة فان قيادة الحزب الديمقراطي ستحضه على عدم الاقدام على ذلك. ويعتقد جيبهارت، وهو غير محسوب على اصدقاء الرئيس، ان كلينتون قد يتراجع في مرحلة ما، ويتقدم باستقالته.

وتجب دراسة اقتراح نن ولوجار على اساس هذه الخلفية. وربما نص على تشكيل اللجنتين الحزبيتين المذكورتين، اذ من المفترض ان يتم اختيار اعضائها في اطار اتفاق حزبي مشترك داخل مجلسي النواب والشيوخ. ومن حق الرئيس الاعتراض على اي من اعضاء اللجنة.

اما وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، ووزير الدفاع وليام كوهين، فيمكن اعتبارهما عضوين في اللجنتين بمقتضى وظيفة كل منهما. ويمكن للرئيس ان يرشح اعضاء آخرين ومساعدين بارزين مثل ساندي بيرجر، مستشار الامن القومي، على سبيل المثال.

وبغض النظر عن قبول اقتراح نن ولوجار، من المؤكد ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة وسياسات الدفاع سيحددها مجلسا النواب والشيوخ وليس البيت الابيض، وذلك حتى الانتخابات المقبلة عام 2000. كما ان تغييرات مهمة وكبيرة ستحدث في الغالب في مجالي السياسة الخارجية والدفاع بواسطة الحزب الجمهوري الذي تسيطر عليه داخل المجلسين قيادات محافظة.

وستتخذ واشنطن على الارجح موقفا متشددا حيال الامم المتحدة التي اصبح امينها العام الحالي، كوفي انان، غير محبوب من قبل الولايات المتحدة تماما مثل سلفه بطرس بطرس غالي خلال سنواته الاخيرة. ومن المتوقع كذلك ان تتخذ الولايات المتحدة موقفا متشددا حيال منظمات ووكالات دولية اخرى مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية، وذلك في الكثير من القضايا.

كذلك يتوقع ان تتخذ الولايات المتحدة موقفا اكثر تشددا حيال روسيا، ذلك ان مجموعة من قادة الحزب الجمهوري يرغبون في زوال القيادة الحالية في روسيا على ان تحل محلها نخبة سياسية «ديمقراطية ورأسمالية فعلا».

وربما حاولت الولايات المتحدة اظهار اهتمام اقل بالتطورات في منطقة البلقان، اذ لم يلق التدخل الاميركي بقيادة الرئيس كلينتون ترحيب الجمهوريين.

على صعيد الشرق الاوسط، ربما اتجهت الولايات المتحدة نحو تأييد اكثر قوة لاسرائيل مفضلة فوز ائتلاف آخر بقيادة تكتل «ليكود» في الانتخابات العامة المقبلة.

ويبقى ان الامال باعلان الدولة الفلسطينية، التي عززتها زيارة كلينتون الاخيرة الى غزة، ستتبدد اذا سيطر الجمهوريون على مجال السياسة الخارجية خلال العامين المقبلين على الاقل. ويمكن ان يعرقل التوجه الجمهوري الراهن الحوار غير المباشر مع ايران، فالقيادة الجمهورية متمسكة باطاحة النظام الايراني الحالي مثل تمسكها باطاحة الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة.

ان ما يحدث في الولايات المتحدة عبارة عن زلزال سياسي، لذا فإن التوقعات لمرحلة ما بعد الازمة يجب ان تحسب بحذر. ويفضل الكثيرون من ابرز زملاء كلينتون الاستقالة على البقاء داخل سفينة غارقة.

بالقلوب

أحمد الربعي

أميركا.. والنفاق العربي

كشفت عمليات «ثعلب الصحراء» المزيد من النفاق السياسي العربي، الذي اصبح مكشوفا الى درجة كبيرة.

البيانات الرسمية لدى بعض الدول العربية، وخاصة تلك التي تبدو معارضة للعمل العسكري الاميركي، هي عملية نفاق مكشوفة. فما يقال في الاعلام وفي البيانات هو عكس ما يقال في المجالس والاجتماعات المغلقة، وخاصة مع الاميركان، وبعض الدول العربية تقولها بكل صراحة للجانب الاميركي بانكم ستسمعون بعض البيانات، وسنسمح لبعض التحركات الشعبية ضد العمل العسكري، ولكن هذا عمل من اعمال التنفيس فنحن معكم حتى نهاية الشوط.

اكثر المتطرفين في موقفهم ضد اميركا هم اكثر الاطراف علاقة حميمة بالولايات المتحدة. وبعضهم يقوم بجهود دبلوماسية ضخمة ووساطات عديدة لتحسين علاقات بلاده بالولايات المتحدة، وبعضهم يقوم بمناورات مشتركة مع الجيش الاميركي، ويعطي تسهيلات كبيرة للقوات الاميركية ولكنه في البيانات والاعلام عدو للامبريالية، وهو معاد لسياسة الولايات المتحدة.

الدبلوماسيون الاجانب في الدول العربية اصبحوا يتندرون على البيانات الرسمية لبعض الدول العربية وخاصة بعدما اصبحت اللعبة مكشوفة الى درجة تثير السخرية، واصبحوا لا يأخذون هذه البيانات بجدية، والشعوب العربية فهمت اللعبة منذ زمن طويل، ولذلك تكتسب الدول العربية الصريحة والواضحة بعلاقاتها باميركا احترام الانسان، لان مسلسل النفاق السياسي اصبح طويلا ومملا، وضحاياه كثيرون.

تأييد صربي للعراق

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن نائب رئيس وزراء صربيا، فويسلاف شيشل، ان بلغراد تقف بجانب العراق حكومة وشعبا، وتندد بالقصف الوحشي الاميركي على العراق.

وسلم شيشل القائم بالاعمال في السفارة العراقية في بلغراد رسالة تأييد الحكومة الصربية للعراق في محنته. ووصف الهجوم الاميركي - البريطاني باجرام دولي يجب معاقبته. ومعلوم ان صربيا تعيش حالة حذر شديد بعد القصف الاميركي للعراق خوفا من عمليات مشابهة بسبب تصلب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في سياسته في كوسوفو.

ويعتقد المراقبون الصرب ان الادارة الاميركية يمكنها ان توجه ضربة مماثلة ضد الجيش اليوغوسلافي في محاولة لتهدئة الرأي العام الاسلامي المستاء لقصف العراق في هذه اللحظات المقدسة للشعوب الاسلامية بسبب حلول شهر رمضان المبارك، لتظهر لهم ان الولايات المتحدة تدافع عن الشعوب المسلمة في البلقان كما هي الحال في البوسنة وكوسوفو وان قصف العراق غير موجه ضد الشعوب المسلمة.

عرفات يوفد مبعوثا لصدام والترابي يضع «قدرات» السودان تحت تصرف بغداد

دمشق: من غازي سلامة
غزة - الخرطوم - بيروت:
«الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن وزير الاشغال في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوفده الى بغداد حاملا رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالجهود الجارية لوقف الهجوم الاميركي البريطاني ضد العراق.

وقال الاحمد الذي كان في طريقه الى العراق عبر الاردن «لقد كلفني الرئيس (ياسر عرفات) بنقل رسالة للرئيس العراقي حول الاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية والهادفة لايجاد حل سياسي للأزمة». وقالت مصادر مطلعة ان عرفات اجرى اتصالين هاتفيين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وناشد الرئيس عرفات في بيان عن اجتماع القيادة الفلسطينية الليلة قبل الماضية في نابلس الملوك والرؤساء العرب بذل مساعيهم وجهودهم الخيرة لاحتواء هذه الازمة الخطيرة وكذلك قادة العالم لاعادة الاطراف الى مفاوضات تنفيذ قرارات مجلس الامن والعمل على رفع الحصار المفروض على شعب العراق منذ سبع سنوات. وتراجعت الشرطة الفلسطينية امس عن قرار منع فصائل وقوى فلسطينية من تنظيم تظاهرة تأييد للعراق في الوقت الذي انطلقت فيه مسيرات تضامن كبيرة مع العراق في الضفة الغربية. وقال جمال زقوت احد اعضاء «لجنة القوى الوطنية» التي دعت الى التظاهر ان قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي منح اللجنة اذنا بالتظاهر بعد لقاء معه في مكتبه. واضاف ان الشرطة وافقت على التظاهرة بعد الحاح شديد من المنظمين وشرط «عدم المساس بالامن».

واعتقلت الشرطة الفلسطينية اربعة صحافيين واغلقت مكاتب وكالة انباء وتلفزيون «الاسوشيتدبرس» الاميركية في غزة. واغلقت السلطة الفلسطينية كذلك محطات اذاعة وتلفزيون محلية فلسطينية في مدن بيت لحم ورام الله في الضفة الغربية بحجة الاساءة الى السلطة الوطنية خلال تغطية هذه المحطات لتظاهرات التأييد مع العراق ودعت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في غزة الى «الاضراب عن العمل وعن القيام بأي مهمات صحافية حتى يتم فتح المكاتب والمحطات المغلقة».

وفي الخرطوم انتقد رئيس البرلمان السوداني حسن الترابي ما وصفه بـ«صمت» العالم العربي والاسلامي امام الازمة العراقية، مؤكدا ان بلاده «تضع قدراتها تحت تصرف بغداد»، حسبما نقلت عنه الصحف السودانية الصادرة امس. وندد الترابي بالولايات المتحدة وبريطانيا «لهجومهما على الامة العربية والاسلامية» منتقدا «صمت» الدول العربية والمسلمة «امام معاناة الشعب العراقي والغطرسة الاميركية».

وانطلقت في شوارع دمشق والمدن السورية أمس مظاهرات حاشدة نددت بالعملية العسكرية الاميركية - البريطانية ضد العراق ورفعت لافتات تشجب السياسة الاميركية في المنطقة وتصف العملية بقرصنة وانها تخدم مخططات اسرائيل وتنتهك مواثيق الأمم المتحدة. وقد نددت وسائل الاعلام الصادرة امس باهداف العملية «التي استهدفت المنشآت المدنية والسكنية والصحية والاقتصادية» في حين اعلن المحامون في جميع المحاكم السورية وقف مرافعاتهم تضامنا مع شعب العراق. وفي ختام مظاهرة شارك فيها عشرات الآلاف من شباب وطلبة جامعة دمشق ومعاهدها وجهت اللجنة التي دعت الى التظاهر رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وصفت بانها «بيان رسمي سوري».

وجاء في الرسالة ان شباب وطلاب سورية يدينون بحزم العملية العسكرية الأميركية - البريطانية ويرون فيها «اعمال ابادة جماعية» وناشدت الرأي العام العمل المتواصل من اجل انهاء سياسة «المعايير المزدوجة في العلاقات الدولية». ودعت الرسالة الى ايقاف العمليات العسكرية فورا.

محامو لبنان توقفوا عن العمل

وفي بيروت توقف المحامون اللبنانيون أمس عن العمل تضامنا مع الشعب العراقي واحتجاجا على الهجمات الأميركية والبريطانية على العراق. فيما عقدت في بيروت والمناطق اجتماعات تضامنية واستمر التحرك الفلسطيني الداعم للعراق في مخيمات الجنوب.

وعقدت الأحزاب والقوى الوطنية في منطقة الشمال اجتماعا استثنائيا في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي، وأصدر المجتمعون بيانا نددوا فيه بـ«الهجمة الشرسة والظروف المحيطة بالعدوان الأميركي والبريطاني».

واعلنوا عن اعتصام سينفذ ظهر يوم غد الاثنين في سلحة حلبا مركز قضاء عكار بمشاركة هيئات وجمعيات واندية وطلاب.

واطلقت رابطة «كاريتاس - لبنان» نداء الى اللبنانيين للتضامن مع الشعب العراقي والتبرع لصالح «كاريتاس - العراق».

هكذا من الأصل

بيل كلينتون خاطب المسلمين مبررا الضربات الجوية

ليلة رابعة من القصف الجوي والصاروخي للعراق وواشنطن تعزز وجودها العسكري في الخليج

واشنطن - المنامة - وكالات الانباء: أعلن متحدث باسم البحرية الاميركية امس ان حاملة طائرات أميركية ثانية بمجموعتها المقاتلة انضمت الى الاسطول الاميركي الخامس في منطقة الخليج في وقت برر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الضربات العسكرية الاميركية التي دخلت امس يومها الرابع رغم بدء شهر رمضان المبارك بانها ليست موجهة الى العالم العربي والاسلامي بل تهدف الى منع صدام حسين من تهديد جيرانه بالاسلحة النووية والكيميائية والجرثومية.

وقال كلينتون في كلمة مسجلة بثت بمناسبة شهر رمضان «نعتقد ان تحركنا العسكري هو لمصلحة الشعب العراقي وكل شعوب الشرق الاوسط» مذكرا بالغزو العراقي للكويت في عام 1990 ثم بالازمات المتلاحقة بين بغداد والامم المتحدة حول ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واضاف «كان يجب ان يضع العراق منذ امد طويل حدا للعقوبات الاقتصادية من خلال التزامه بابسط واجباته ولكنه فضل تجاهلها خلال ثماني سنوات تقريبا». وتابع كلينتون قائلا «في كل مرة كان صدام حسين يتسبب بازمة كنا نحاول بعزم ايجاد حل سلمي بالتشاور مع اصدقائنا في العالم العربي وبالتنسيق مع الامم المتحدة».

واضاف «ان قرار اللجوء الى القوة ليس سهلا ابدا خصوصا في وقت اعمل فيه بعناد من اجل بناء السلام في الشرق الاوسط وتعزيز العلاقات مع العالم العربي». واوضح «ان زيارتي الى غزة في الاسبوع الماضي تعكس التزامي العميق بعملية السلام. لن انسى ابدا الاستقبال الحار الذي خصني به الشعب الفلسطيني المتلهف الى التمكن اخيرا من تقرير مصيره». واعرب كلينتون عن «عميق احترامه» لشهر رمضان المقدس ولعميق تقديره للاسلام، مضيفا ان «الصراع الذي نخوضه هو مع قائد يهدد المسلمين وغير المسلمين على حد سواء».

وختم الرئيس الاميركي في كلمته المتلفزة قائلا «امل في ان ياخذ جميع المسلمين في الايام المقبلة في الاعتبار رغبة الولايات المتحدة الصادقة في العمل مع جميع شعوب الشرق الاوسط من اجل بناء السلام».

ولكن واشنطن واصلت تعزيز قواتها في الخليج رغم التوقعات بان توقف غاراتها على العراق مع بدء شهر رمضان احتراما لمشاعر المسلمين. وقال الكوماندر جوردون هيوم ان الحاملة كارل فينسون دخلت مياه الخليج ليل الجمعة. وتحمل الحاملة نحو 60 طائرة حربية وطاقما من خمسة الاف شخص تقريبا. وترافقها سفن حربية مزودة بصواريخ توماهوك كروز. وتنضم كارل فينسون الى الحاملة انتربرايز التي تتقدم اسطولا من حوالي 20 سفينة أميركية مقاتلة في الخليج. وتعمل الحاملتان بالطاقة النووية. وبوصول كارل فينسون ترتفع القوة العسكرية الاميركية الجوية في المنطقة الى اكثر من 300 طائرة حربية.

ولوحظ انه على رغم اصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على ضرورة تلقين الرئيس العراقي صدام حسين درسا واضعاف قدرته العسكرية من خلال عملية «ثعلب الصحراء» الا انه ظهر من خلال الجدل الذي فجرته هذه العملية انها لن تغير المعطيات في العراق. وشرح ساندي بيرغر مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي اول من امس ان «الامر الاكثر اهمية الذي حققناه هو اننا اظهرنا لصدام حسين انه ليس في امكانه تحدي المجموعة الدولية من دون عقاب».

ولكن الخبراء اتفقوا على ان الترسانة العسكرية العراقية لم تدمر من خلال الضربات الاخيرة على اعتبار ان القصف كان ضعيفا جدا وغير محدد.

ويخشى الاميركيون والبريطانيون ايضا قصف مواقع قد تكون تحتوي على اسلحة كيميائية وجرثومية خوفا من الغازات السامة.

وبينما لمحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى ان مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) يمكن ان يستانفوا عملهم قريبا في العراق وكان شيئا لم يحصل، الا ان دبلوماسيين اميركيين واوروبيين توقعوا نهاية «انسكوم» على الاقل في شكلها الحالي.

واعتبر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية انه «من غير المرجح ابدا ان يوافق صدام حسين من الان فصاعدا على ان يدخل لعبة نزع الاسلحة من دون خداع». واضاف انه ليس لذلك اهمية لانه قام على اي حال بالحد من عمل اللجنة الخاصة قبل اشهر. وعليه فان الولايات المتحدة ستواصل اعتماد «استراتيجية تجمع بين المنع وجهود تغيير النظام» مع الاحتفاظ باحتمال الضرب مجددا في حال عاودت بغداد بناء ترسانتها.

ويعتزم الاميركيون ايضا التحكم بالحظر الدولي بشكل اكبر وضبط استخدام العائدات النفطية (5,2 مليار دولار كل ستة اشهر) التي تسمح بها الامم المتحدة لتمكين بغداد من شراء الاغذية والادوية بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء». وستواصل واشنطن ايضا مساعدة المعارضة العراقية حيث اصبح الهدف الاطاحة بصدام حسين لكن هذه المعارضة تبقى ضعيفة ومنقسمة.

وبالنسبة لفرنسا وروسيا فان الاهانة التي لحقت بالامم المتحدة من خلال قرار واشنطن ولندن المنفرد بمهاجمة العراق خلق سابقة خطيرة. وقال احد الدبلوماسيين ان «الامم المتحدة هي احدى ضحايا» هذه الغارات.

واتفقت صحف اميركية على ان الهجوم الاميركي البريطاني الذي يتعرض له العراق منذ يوم الاربعاء الماضي يشكل «بداية تحول في السياسة الاميركية تجاه العراق». وقالت صحيفة «شيكاغو تريبيون» ان هذه السياسة «ستعتمد اكثر مما مضى على وجود عسكري موسع في الخليج واستعداد اكبر لضرب العراق مستقبلا». ورأت صحيفة «بوسطن غلوب» ان الولايات المتحدة «تنظر في خطط لاحتواء الرئيس العراقي صدام حسين تتضمن عناصر جديدة كاحتمال النظر في اعلان حظر على تحرك القوات برا وجوا على جميع انحاء العراق بهدف تضييق الخناق على الرئيس العراقي».

موجة الهجمات الثالثة

نفذت القوات البحرية والجوية الاميركية والبريطانية في الخليج موجة ثالثة من الهجمات بالصواريخ والطائرات على العراق

تنفيذ موجة بالليزر
كشاف ليزري
زعانف
1 حزمة اشعة ليزرية توجه الى الهدف وترتد منه
2 كومبيوتر في القنبلة يكشف اشعة الليزر المرتدة ويستعمل الزعانف لتوجيه القنبلة الى قلب الهدف
طائرة تورنيدو بريطانية
الهدف الرئيسي لهجمات الخميس
القاعدة الجوية في تليل التي يعتقد انها تؤوي طائرات تعمل بدون طيار لحمل الاسلحة الجرثومية
كلم
القرنة
الرميلة
البصرة
السليمانية
الموصل
كركوك
تكريت
بلد
معسكر الرشيد
بغداد
ايران
الاردن
العراق
السماوة
السعودية
الكويت
موقع قوات برية
قاعدة جوية
رويترز، «الشرق الاوسط»

قصور صدام: أهداف رئيسية للضربات



جدل أميركي حول تأثير العمليات العسكرية

واشنطن: من محمد صادق

واصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومسؤولو ادارته والعديد من اعضاء الكونغرس امس التاكيد على الاسباب التي دعت الى شن عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق.

وقد اعرب كل اعضاء الادارة الذين تحدثوا عن العملية امس عن الارتياح العام لما حققته من نتائج موجات القصف الجوي للاهداف. مع هذا شكك البعض امس في ان القصف الصاروخي لم يلحق الدمار المطلوب بمستودعات اسلحة الدمار الشامل العراقية، كما اعرب كثيرون عن اعتقادهم بان مهمة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة للتفتيش على اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) باتت بحكم المنتهية.

لكن مسؤولين كبارا في الادارة قالوا «ان العملية حققت هدفها في توجيه ضربة قاصمة للقوات العراقية التي يعتمد عليها صدام حسين في البقاء في السلطة، والتي يمكنه ان يهدد بها جيرانه». وتابعوا «ان الهدف وهو ضرب البنية الاساسية لقوات الحرس الجمهوري، ومقرات القيادة والاتصالات ومنصات الدفاع الجوي تحقق تقريبا».

وقالوا ايضا: «ان هذا الهدف الذي انجز قد يساعد على تمرد القوات المسلحة، وبدء المقاومة لاسقاط النظام». وهذا ما ذهب اليه ايضا السناتور جوزيف بايدن بيمقراطي عن ولاية ديلاوير) من زعماء مجلس الشيوخ البارزين بقوله: «ان المقاومة لصدام حسين ستنمو وتتصاعد داخل القوات المسلحة»، مشيرا الى انه توصل الى هذه النتيجة «بعد مناقشات مع مسؤولين كبار في الادارة في ضوء ما تحقق من موجات القصف خلال الليالي الثلاث الماضية».

وشدد بايدن على القول «ان هذا الهدف كان وراء التركيز على ضرب الحرس الجمهوري» متابعا «ان واشنطن تسعى حقا لاسقاط صدام حسين وانها ستدعم الانقلاب عليه».

بلير يتطلع إلى سقوط نظام الرئيس صدام حسين

لندن تؤكد إلحاق «أضرار جسيمة» بقدرة العراق على إنتاج أسلحة الدمار الشامل

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما اكد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس ان الغارات الاميركية البريطانية الحقت «اضرارا جسيمة» بقدرة العراق على صنع اسلحة الدمار الشامل، اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان القوات المسلحة الاميركية والبريطانية هي «على طريق تحقيق اهدافها» في العراق، وصرح بانه سيكون «رائعا» ان تؤدي العمليات العسكرية الحالية الى سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وشدد بلير في حديث مع وسائل الاعلام البريطانية على ان الهجمات العسكرية البريطانية والاميركية تقلل من القدرات العسكرية لصدام حسين.

وقال «لقد قمنا بهذا العمل ونحن نشعر باعمق الاسف وباحساس كبير بالمسؤولية. قمنا به لاننا نعتقد حقيقة ان استقرار العالم في خطر اذا سمح لهذا الرجل بالخروج من قفصه مرة اخرى».

واضاف رئيس الوزراء البريطاني «اذا لم نقم بعمل الان فسيعرف اننا تنقصنا الارادة لمنعه من تطوير هذه الاسلحة». وردا على سؤال عن مدى تقدم الحملة العسكرية قال بلير «نحن على الطريق الصحيح لتحقيق تلك الاهداف»، واضاف «سيكون رائعا اسقاط صدام حسين من السلطة. لا نستطيع ان نضمن هذا ولا نستطيع ان نلزم انفسنا به. لكن الحقيقة هي انه ما دام في السلطة ويعامل شعبه بهذه الطريقة فهو مصدر خطر دائم». ولم يشأ بلير الرد على سؤال حول موعد وقف الضربات لكنه حرص على التاكيد ان التحالف الاميركي - البريطاني «حساس جدا» ازاء بدء شهر رمضان المبارك امس.

وفي غضون ذلك اعلن وزير الدفاع البريطاني ان القوات الاميركية والبريطانية هاجمت 100 هدف عراقي تراوحت بين مواقع للحرس الجمهوري وطائرات يمكنها شن هجمات بجراثيم الجمرة الخبيثة.

وقال روبرتسون ان قاذفات التورنيدو البريطانية عادت سالمة بعد الموجة الثالثة من الغارات على العراق الليلة قبل الماضية، واضاف ان اضرارا جسيمة لحقت بالة الحرب الكيمياوية والبيولوجية العراقية.

وكان الوزير البريطاني يتحدث في المؤتمر الصحافي اليومي الذي تنظمه وزارة الدفاع حول العمليات في العراق، وقال «هجمات الليلة الماضية يوم امس واول من امس نفذت بنجاح باسلحة تصيب اهدافها بدقة ضد منشات عسكرية رئيسية». «ويسعدني ان اقول ان جميع طائراتنا عادت سالمة».

واضاف «الحاق الضرر بالحرس الجمهوري يعني الاضرار بقدرة (الرئيس العراقي) صدام (حسين) على تهديد جيرانه».

وتضمنت قائمة الاهداف التي اعلنها روبرتسون حظيرة طائرات تعمل بدون طيارين في قاعدة جوية في جنوب العراق كانت ستستخدم في نشر جراثيم الجمرة الخبيثة الفتاكة. وقال انه اذا تسنى لهذه الطائرات تفريغ شحنتها القاتلة على مناطق ماهولة مثل الكويت «فان ذلك من شانه ان يقتل الملايين».

ومضى يقول «ما زلنا نقيم الاثر الكامل للضرر الذي الحقناه.. لكن من الواضح بالفعل اننا الحقنا ضررا ملموسا بالة حرب صدام الكيماوية والبيولوجية والحقنا انتكاسة بطموحاته في تهديد جيرانه».

واضاف «اطلق نحو 300 صاروخ كروز توماهوك واستخدم حوالي 100 صاروخ كروز يطلق من الجو. هاجمت قوات التحالف نحو 100 هدف منفصل، واهداف عسكرية محددة».

وقال روبرتسون وهو يطلع الصحافيين على تطورات الموقف بمقر وزارة الدفاع البريطانية «نشعر بقدر من الحساسية لبدء شهر رمضان». الا انه لم يعط اي علامة على موعد انتهاء الغارات التي ادانتها روسيا والصين على نطاق واسع.

وقال «سنجري تقييما لما يتعين القيام به قبل انتهاء هذه العملية». واكد ان الهجمات ستنتهي فور تحقيق الاهداف العسكرية المرجوة.

واكد روبرتسون ان الغارات استهدفت مصفاة نفط عراقية في البصرة يجري تهريب النفط المكرر فيها الى الخليج. وقال «استمرت عمليات انتهاك العقوبات على الرغم من قيام قوات بحرية بريطانية واميركية وكويتية بتشديد نظام العقوبات خلال الاشهر الاخيرة».

واضاف ان العراق «لايزال يحصل على اموال طائلة من خلال عمليات انتهاك العقوبات هذه.. ويستخدم ذلك في تقوية الحرس الجمهوري وتعزيز برنامجه الخاص باسلحة الدمار الشامل».

واكد الوزير البريطاني ان بدء شهر رمضان في العالم الاسلامي يلعب دورا في تصرف واشنطن ولندن في ما يتعلق باحتمال مواصلة الضربات الجوية، لكنه اشار الى ان اي قرار لم يتخذ في هذا الصدد. وقال «اننا حساسون جدا ازاء واقع بدء شهر رمضان في هذا الوقت. لكننا ندرس عن كثب ما يمكن القيام به».

واكد روبرتسون ان مقر قيادة الحرس الجمهوري العراقي كان بين اهداف مقاتلات «تورنيدو» البريطانية خلال مهمتها الليلة قبل الماضية وان «اضرارا جسيمة» لحقت بالمبنى واعتبر ان مهمة طائرات «تورنيدو» كانت «ناجحة». واشار الى ان «الحرس الجمهوري يعد القوة الداخلية للقمع الذي يمارسه صدام حسين»، مؤكدا ان وحدة النخبة هذه من الجيش العراقي تشكل «هدفا رئيسيا» للغارات.

ولمح بوضوح الى ان هدف واشنطن ولندن كان احباط معنويات الحرس الجمهوري لدفعه الى الانقلاب ضد الرئيس العراقي. وقال «في حال اوقف الحرس الجمهوري مساندة صدام (حسين) فان نظامه الوحشي سيكون مهددا بشكل فوري».

ومن بين الاهداف الاخرى التي هاجمتها مقاتلات «تورنيدو» البريطانية مساء الجمعة كانت «عناصر رئيسية» في نظام الدفاع الجوي العراقي بالاضافة الى تجهيزات «القيادة والمراقبة» التي يمكن ان تساعد في استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وحذر روبرتسون بوضوح من انه عندما تقرر الولايات المتحدة وبريطانيا وضع حد لعملية «ثعلب الصحراء» فستحتفظان لنفسيهما بحق التدخل مجددا. وقال ان الطائرات البريطانية والاميركية قامت «بمئات» الطلعات في اطار هذا التدخل بينها «مائة» غارة من القصف. ومن ناحيته اكد رئيس هيئة اركان الجيوش البريطانية الجنرال تشارلز جوثري الذي شارك في المؤتمر الصحافي مع روبرتسون ان مقار لحزب «البعث» الحاكم في العراق «اصيبت باضرار كبيرة» من جراء الغارات البريطانية مساء الجمعة.

ولم يحدد جوثري مكان هذه المقار، لكنه اكد انه كان يشتبه في انها تحتوي على معدات تستخدم في مراقبة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال ان «تدقيقا مفصلا» بالاضرار التي لحقت بالعراق يجري حاليا. واضاف انه يعتقد ان الهجوم الاخير الذي شنته 12 طائرة تورنادو على العراق كان ناجحا بنسبة 75 في المائة.

كوك: حملة سياسية لإبقاء صدام حسين معزولا

لندن: من ربى الحصري

اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان بلاده ستبدأ فور انتهاء الحملة العسكرية على العراق «حملة سياسية» تهدف الى مواصلة «سياسة الاحتواء» ضد الرئيس العراقي صدام حسين. وقال كوك في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى الخارجية البريطانية لاستعراض سلسلة طويلة من «جرائم وارهاب صدام حسين» منذ وصوله الى الحكم وحتى اليوم: ان الحملة السياسية ستسعى الى تحقيق هدفين هما «خلق اجماع دولي على ضرورة وقف صدام حسين قبل ان يقوم باي عمل من شانه ان يهدد جيرانه من جديد والتاكد من بقاء حكمه معزولا قدر الامكان في داخل العراق وخارجه».

وأوضح كوك ان «استراتيجية احتواء» ستتبع في المرحلة المقبلة «من اجل الحيلولة دون اعادة بناء الية الحرب العراقية واخضاعه لمراقبة يقظة لمعرفة ما يفعله في العراق وعزله ونظامه في كل مكان».

ورفض كوك التنبؤ بموعد انتهاء الضربات الجوية على العراق التي تواصلت امس لليوم الرابع على التوالي. وقال «لن اعطي موعدا محددا لان هذا ما يريده صدام حسين اي ان نبلغه متى سننتهي ولن ينال ما يريد». وتابع «العمل العسكري سيتواصل حتى تحقيق الاهداف التي حددناها منذ البداية وهي تقليص قدراته على بناء اسلحة دمار شامل وتهديد جيرانه».

وتوقع الوزير البريطاني ان يستمر العمل ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي اقرته الامم المتحدة والذي يتيح للعراق بيع نفط بقيمة تصل الى عشرة مليارات دولار سنويا يستخدم جزء منها لشراء الادوية والاغذية.

واوضح «ستبقى العقوبات اذ انها ليست المسؤولة عن تجويع الشعب العراقي وانما المسؤول هو صدام حسين، ولكننا سنبحث عن طريقة انجع لجعل البرنامج فاعلا اكثر ولا يخضع لمحاولة تقويضه من قبل صدام حسين».

ضابط عراقي سابق: إسقاط صدام يتطلب تفكيك منظومته الأمنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ضابط كبير سابق في الجيش العراقي ان الضربات الصاروخية الموجهة ضد «الاهداف الحيوية» التي حددتها الادارة الاميركية بالتعاون مع بريطانيا داخل العراق «لا يمكن ان تقوم بتقويض العصب الحيوي لنظام الرئيس العراقي صدام حسين الا اذا استطاعت تفكيك منظومته الامنية، مما قد يوفر الفرصة لتحرك شعبي مسنود من قطاعات الجيش».

وقلل العميد الركن نجيب مصطفى الصالحي رئيس اركان الفرقة المدرعة السادسة في الجيش العراقي اثناء احتلال الكويت وحرب الخليج عام 1991 في حديث لـ«الشرق الأوسط» من قيام الجيش العراقي بالتحرك للاجهاز على السلطة القائمة. واوضح في هذا الشأن «ان اقرب فرقة مدرعة الى العاصمة بغداد تبعد اكثر من 200 كيلومتر، وان افضل دبابة من دبابات تلك الفرقة لا يمكنها ان تسير اكثر من 40 كيلومترا بشكل متواصل».

واشار العميد الصالحي المقيم الآن في عمان والذي كان قد شغل منصب رئيس أركان الفرقة الآلية الأولى قبل ان يعلن انشقاقه على الرئيس العراقي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الى ان الجيش العراقي «ليس في حال يمكنه ان يشكل تهديدا للنظام في حال بقاء المنظومة الأمنية المحيطة بالرئيس والمقربين اليه».

واضاف ان استمرار الضربات الجوية الاميركية والبريطانية على عناصر ومؤسسات المنظومة الامنية «يمكن ان يشكل رد فعل قويا عند قادة الاجهزة الامنية، ولكن هذا لا يمكن ان يكون كافيا الا اذا ظهرت علامات انتفاضة شعبية». ولمح الى ان هذا الأمر قد يكون المنشورات السياسية التي القتها الطائرات الاميركية والبريطانية هدفت اليه.

واستبعد العميد الصالحي ان تكون الولايات المتحدة قد توصلت الى تنسيق مع جماعة مؤثرة داخل النظام تتحرك مع بداية تفاقم نتائج الضربات الصاروخية والجوية، كي تستولي على السلطة. واعتبر ان اي حديث عن دور لبرزان التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي، هو «خارج المعقول، فالتكريتي يستمد قوته من قوة الرئيس، وهو ليس مثلما رسمت له بعض القوى او وسائل الاعلام، وانما مجرد أحد الأشكال الباهتة لغطرسة صدام». واكد «ان صدام يمكنه معرفة نيات العاملين معه جيدا ولن يتردد في قطع رقبة أي (خائن) له حتى وان كان اخاه».

واعتبر العميد الصالحي الذي اصدر اخيرا كتابا بعنوان «الزلزال» عن انتفاضة مارس (آذار) 1991 في العراق، ان عدم اعلان الولايات المتحدة، التفاصيل الدقيقة عن المواقع التي ضربتها، والتكتم الشديد الذي يضربه نظام الرئيس العراقي على المواقع المهمة التي تعرضت للضرب وتتعلق بامنه وحمايته «يؤكدان وجود هدف واحد هو حاصل تقاطع الاتجاهين اللذين يمثلان رغبات الاميركان في تغيير النظام واطاحة صدام والرغبات المضادة للرئيس العراقي في البقاء في السلطة».

وذكر الصالحي ان خروج الرئيس صدام حسين دون أذى من المواجهة الحالية، ودون مشاكل جدية في هيكل مؤسسته الأمنية والمخابراتية وانظمة حمايته، سيجعله في موقع يبدو وكانه المنتصر غير ان «رغبة الاميركيين اذا كانت جادة فعلا بالتخلص منه ستؤدي الى توجيه الضربات اليه مجددا عبر ضربات مفاجئة تاخذ في تتابعها شكل الضربات المتواصلة وان اختلفت بالصورة».

واعتبر الصالحي ان تقسيم الرئيس العراقي صدام حسين للعراق الى أربع مناطق عسكرية يديرها معاونوه المدنيون «هو اهانة لضباط القوات المسلحة العراقية. وانه اجراء يهدف بالاحساس للسيطرة على اي تحرك من قبل القوات المسلحة العراقية ضد سلطة الرئيس ونظامه».

كما انه يظهر التحسبات الأمنية وهواجس القلق من انتفاضة شعبية او عصيان عسكري اكثر مما هو اجراء يتعلق بمواجهة عدوان». واشار الصالحي في هذا الشأن الى ان هؤلاء المعاونين استخدمهم صدام في قمع الانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) 1991، ومن هنا جاءت ثقته مجددا بهم.

بعد هروب مهندس متفجرات من سجن في غزة

إسرائيل تتوقع عملية انتحارية كبيرة قريبا

لندن: من إلياس نصر الله

قالت تقارير إسرائيلية ان إجراءات أمنية مشددة اتخذت في الأيام الأخيرة تحسبا لوقوع عملية انتحارية كبيرة ضد إسرائيل تنفذها «كتائب عز الدين القسام» - الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). ووفقا لهذه التقارير، فإن توقع مثل هذه العملية سببه ليس فقط تدهور الوضع في منطقة الشرق الأوسط عقب الضربة العسكرية الأميركية البريطانية ضد العراق، فحسب، بل ايضا فرار خبير المتفجرات الفلسطيني عدنان الغول، احد قادة «كتائب القسام» من سجنه في غزة قبل اسبوع تقريبا.

ومع ان السلطة الفلسطينية لم تعلن رسميا عن فرار الغول من احد سجونها في غزة، فإنها ابلغت اجهزة الأمن الإسرائيلية بالأمر، وتجري في قطاع غزة الآن عملية مشتركة فلسطينية إسرائيلية من بيت لبيت بحثا عن الغول.

ووصفت التقارير الإسرائيلية الغول على انه «مهندس متفجرات خطير جدا» وهو الذي أشرف على تركيب المتفجرات في العمليات الانتحارية التي نفذتها كتائب القسام في فبراير (شباط) ومارس (آذار) 1996، والتي امكن بعدها اعتقاله، وعثر على مصنع للمتفجرات كان الغول يديره مع احمد السنوار. يذكر ان الغول كان قد فر في يونيو (حزيران) 1996 من السجن، لكن قوات الأمن الفلسطينية نجحت في إلقاء القبض عليه، وتعتقد إسرائيل ان عملية الهروب كانت مدبرة من جانب جهاز الأمن الفلسطيني. غير ان جهاز الأمن الإسرائيلي يعتقد ان هروب الغول هذه المرة حصل بشكل فردي من جانبه مما يجعل بقاءه خارج السجن مسالة خطيرة جدا ومقلقة للغاية. ففي صباح الأحد الماضي وجد حراس السجن في غزة ان الغول قد قص بمنشار حديد النافذة في زنزانته وتسلل إلى الخارج. ويعتقد ان زوجة الغول نجحت في تمرير المنشار ضمن «زوادة» طعام سمح لها بإدخالها له في السجن.

ويعتقد رجال الأمن الإسرائيليون ان الغول بالاشتراك مع «مهندسي» متفجرات «كتائب القسام» الآخرين، خاصة محمد ضيف، المختفي منذ فترة طويلة، سيكونون قادرين على تركيب شحنة متفجرة كبيرة الحجم خلال فترة قصيرة جدا.

وتجدر الاشارة الى ان الغول كان احد مبعدي «حماس» إلى لبنان عام 1992 عمل في الماضي مدرسا في سورية والأردن وإيران.

السعودية تنفي دخول جنود أميركيين وبريطانيين إلى العراق من أراضيها

الرياض - واس: فند مصدر سعودي مسؤول الخبر الذي تناقلته وسائل الاعلام نقلا عن وكالة الأنباء الايرانية الرسمية المتضمن أن مصادر في مدينة خورامشهر الايرانية زعمت أن جنودا اميركيين وبريطانيين دخلوا مساء اول من امس الى الأراضي العراقية إنطلاقا من الحدود السعودية. وأكد المصدر نفيه القاطع لهذه الادعاءات جملة وتفصيلا، مشددا على انه لم ولن يسمح لأي قوات أن تنطلق من أراضي السعودية. وأعرب المصدر عن أسفه لما دأبت عليه بعض وسائل الاعلام من بث مثل هذه الأخبار التي تهدف الى التشويش والبلبلة.

تشكيل «خلية أزمة» في المغرب

الرباط - أ.ف.ب: شكل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «خلية ازمة» لمتابعة تطورات الأزمة في العراق برئاسة الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي. وذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان مهمة الخلية هي مراقبة الوضع في العالم العربي، والرأي العام المغربي اثر العمليات العسكرية الاميركية والبريطانية في العراق.

تضارب الأنباء حول عدد الضحايا

بغداد - وكالات: تضاربت الانباء حول عدد الضحايا والمصابين جراء القصف الاميركي - البريطاني الذي يتعرض له العراق منذ بدء عملية «ثعلب الصحراء». فاستنادا الى حصيلة جديدة قدمها مصدر رسمي عراقي امس ذكر مسؤول عراقي ان 73مدنيا عراقيا على الاقل لقوا مصرعهم حتى امس. وكان مسؤول عراقي لم تذكر الوكالة اسمه قد اعلن مقتل 68 مدنيا على الاقل منذ الاربعاء الماضي في بغداد والمناطق القريبة منها وذلك خلال تشييع جثمان هؤلاء الضحايا امس في العاصمة العراقية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية ان خمسة مدنيين قتلوا وان 21 اخرين اصيبوا خلال القصف الذي استهدف الليلة قبل الماضية محافظة التاميم (كركوك) التي تبعد 300 كلم عن بغداد شمالا. وكانت اخر حصيلة للضحايا اعلنتها السلطات العراقية مساء الخميس اشارت الى 25قتيلا و75 جريحا.

في حين قال عضو المجلس الوطني العراقي سلطان الشاوي ان 68 مدنيا عراقيا على الاقل لقوا مصرعهم منذ الاربعاء الماضي. واوضح خلال تشييع جثمان الضحايا «انهم جميعا مدنيون قتلوا خلال القصف الوحشي». وقال مشاركون في التشييع ان هناك نساء واطفالا بين الضحايا.

واحصت محطة تلفزيون «الجزيرة» القطرية اكثر من 50 شخصا قتلوا في بغداد خلال الغارات منذ ثلاثة ايام. وقال مراسلها في بغداد ان اكثر من 200 شخص اصيبوا في الهجمات. وذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف اول من امس أن موظفي الاغاثة التابعين لها زاروا مستشفيين وشاهدوا نحو 40 جريحا.

الهجمات الصاروخية تعطل عمليات الإغاثة في العراق

بغداد - رويترز: افاد كبير مسؤولي الامم المتحدة للعمليات الانسانية في العراق ان العمل العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة على العراق عطل اعمال الاغاثة وادى الى تهميش احتياجات المدنيين العراقيين. وقال هانز فون شبونيك «انني محبط من ان البرنامج الانساني سيعاني مرة اخرى.. لقد تعطل بالطبع بسبب الاحداث التي وقعت في الايام القليلة الماضية».

واضاف فون شبونيك الذي كان يتحدث في المقر شبه المهجور للأمم المتحدة في بغداد، حيث ينام العدد القليل الباقي من موظفي الاغاثة على اسرة في مكاتبهم، ان من تبقى من الموظفين ليس بامكانهم القيام بعملهم المفوضين به. وقال «نحن مجموعة صغيرة متبقية من مسؤولي الأمم المتحدة ولا نستطيع ان نامل في تنفيذ متطلبات البرنامج الانساني من مسؤوليات المراقبة في وسط العراق وجنوبه».

والموظفون الموجودون في بغداد وعددهم 28 شخصا هم كل من تبقى من 200 موظف يعملون عادة في العاصمة العراقية. وكان غالبية موظفي الاغاثة التابعين للأمم المتحدة الذين غادروا الى الاردن اول من امس يراقبون توزيع الاغذية والادوية التي استوردها العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وتهدف الامدادات المشتراة من عائدات مبيعات النفط العراقي المحدودة الى التخفيف من تاثير ثمانية اعوام من العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990. ويلقي العراق باللائمة على العقوبات عن مقتل 1.5مليون عراقي.

وكان موظفو الأمم المتحدة يعملون في وسط العراق وجنوبه تحت اشراف مباشر من بغداد بخلاف زملائهم العاملين في المحافظات الكردية الشمالية التي تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي منذ انتفاضة عام 1991 بعد حرب الخليج. فهؤلاء الموظفون مازالوا هناك بسبب بعد مناطقهم عن الهجمات. واكدت الولايات المتحدة ان الهجمات الجوية تستهدف المواقع العسكرية والامنية العراقية كما تستهدف تقليص عدد الاصابات بين المدنيين. لكن العراق اعلن اول من امس ان 25 شخصا على الاقل قتلوا في بغداد في المراحل الاولى من الهجمات الجوية واضاف ان مخزن الارز في تكريت اصيب في الهجمات. وقال فون شبونيك انه بالاضافة الى تعطل عمليات المراقبة فان موجات الصواريخ يمكن ايضا ان تعطل واردات العراق من المواد الانسانية بالاضافة الى بعض برامج الاغاثة المعينة.

تنفرد اميركا ...
العالم بل يدعوها للتعاون» ... المتفقات دون مستوياتها، واذا
... السوفياتي المنهار للوقوف ضد الهيمنة الاميركية «فاميركا تحولت الى (فتوة) وهذا لن يوقفه الا قوة

قراءة سياسية للبيان الوزاري لحكومة الحص

تبنى خطاب لحود وإدانة الحكومة السابقة بالحديث عن «الخيبة والأخطاء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتظر اللبنانيون بفارغ الصبر البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص وهي الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود، ذلك ان فترة اعداد هذا البيان كانت طويلة نسبياً وخلالها طلب من الوزراء، كل ضمن مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد رأت مراجع سياسية في هذا البيان النقاط الآتية:

أولاً: تبنى البيان الوزاري خطاب القسم الذي ألقاه الرئيس لحود واعتباره اساساً له وتالياً اعتبار عهد لحود عهد التغيير مما يشكل تفسيراً جديداً بالممارسة لموضوع المشاركة في السلطة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هذه المشاركة التي إتخذت شكل المحاصصة بين الاثنين ومع رئيس مجلس النواب في عهد الرئيس الياس الهراوي. هل يعني تبني الحكومة كلام رئيس الجمهورية التفافاً على اتفاق الطائف؟ أم هل كان اتفاق الطائف يطلب اساساً تمايز رئيس الحكومة عن رئيس الجمهورية؟ لا شك أن عهد لحود سيشهد قراءة جديدة لاتفاق الطائف وآلية تنفيذه وخصوصاً في اطار المشاركة في السلطة الاجرائية.

ثانياً: ادانة الحكومة السابقة عبر الحديث عن كثرة الاخطاء والخيبة وغياب المحاسبة والمساءلة، وكانت لهجة البيان الوزاري في هذا المجال حداً وسطاً بين الانتقاد والانتقام. الاّ أن بعض المراقبين اعتبر ان هذه الادانة الكلامية هي مقدمة لفتح ملفات مع ما يستتبع ذلك من ملاحقات لبعض الموظفين الكبار قد تمتد الى سياسيين في عهد الهراوي والحريري.

ثالثاً: ايلاء ملف المهجرين اهتماماً استثنائياً في خطوة تعتبر سد ثغرة مهمة في خطاب القسم الذي ورث مشكلة المهجرين فيه الى جانب البيئة وكأنها مشكلة اجتماعية بينما ينظر اليها قسم كبير من اللبنانيين وغالبيتهم من اصحاب القضية على أنها مشكلة سياسية. وأن اضفاء الطابع الاستثنائي على هذه المشكلة في البيان الوزاري هو خطوة اولى نحو اعادتها الى طابعها السياسي الوطني والعام.

رابعاً: تحدث البيان الوزاري عن حماية الحقوق والحريات العامة والخاصة لا سيما حرية المعتقد والرأي والتعبير قولاً وكتابة وحرية الطباعة والاجتماع وتاليف الجمعيات. وموضوع الحريات هو المسألة السياسية الابرز التي اغفلها خطاب القسم فجاء البيان الوزاري ليركز عليها موجهاً بذلك رسالة حسن نية الى المعنيين من هيئات دولية او محلية بان حقوق الانسان والحريات محفوظة ولن تكون هناك عسكرة للنظام وللدولة. وربط البيان موضوع الحريات بالاعلام وضمان الحرية الاعلامية وحمايتها من خلال الانظمة والقوانين.

ونشير هنا الى الحديث الشائع في مختلف الاوساط عن الاستنسابية التي اعتمدت في منح التراخيص الاعلامية فقد تقاسمت ترويكا الهراوي - بري - الحريري المحطات الاذاعية والتلفزيونية ورخصت لمحطات غير موجودة وانشات لاحقاً فيما اقفلت محطات تلفزيونية نشيطة لاسباب شكلية واهية فيما كانت الاسباب الحقيقية سياسية. ويعتبر بعض المراقبين ان التركيز على الحريات وربطها بالاعلام والحديث عن ثغرات في تطبيق القانون هو مقدمة واضحة لاعادة بعض المحطات التلفزيونية والاذاعية الى العمل خصوصاً ان معظمها محسوب على العهد الجديد وقد تشكل فريق اعلامي مدافع عنه في وجه اعلام الحريري القوي والذي سيكون حتماً اعلاماً معارضاً للحكومة، وعلى الارجح للعهد.

خامساً: مسألة سياسية اخرى تضمنها البيان الوزاري واغفلها خطاب القسم وهي قانون الانتخابات وهي من أشد المسائل اثارة للخلاف. ان مضمون قانون الانتخابات الذي قد تعتمده الحكومة لجهة عدد الدوائر الانتخابية وشمولها الجغرافي يشكل طريقاً لولادة قوى سياسية جديدة قد تؤدي تالياً الى تغيير في الموازين الحالية.

لقد نص اتفاق الطائف على أن تكون المحافظة دائرة انتخابية واحدة، وفي حال طبق ذلك، وهو لم يطبق في الانتخابات التي جرت عامي 1992 و1996، وفي ظل التقسيم الاداري الحالي اي ست محافظات او ست دوائر انتخابية، فإنه يعني ان محافظة جبل لبنان ستصبح دائرة انتخابية واحدة ما قد يجعل من المتعذر على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط المحافظة على ثقله السياسي الحالي باعتبار ان غالبية سكان المحافظة هم من المسيحيين. وجنبلاط الذي يدرك تماماً هذا الوضع تمكن بفضل حسن استغلال تحالفاته من ابقاء محافظة جبل لبنان استثنائياً عدة دوائر انتخابية مما مكنه من الحصول على 12 مقعداً في المجلس النيابي.

كذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تمسك بدمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة انتخابية واحدة خلافاً لنصوص الطائف وفاز بـ 23 مقعداً وهو مهدد ايضاً اذا فصلت المحافظتان عن بعضهما الامر الذي يعوق مناوراته السياسية المحلية في المحافظتين.

على أن بعض المراجع السياسية تقول ان اتفاق الطائف لم ينص تحديداً على عدد المحافظات وان تنظيماً ادارياً جديداً يرفع عدد المحافظات ويعتبر كل محافظة دائرة انتخابية سيؤدي حتماً الى خلط الاوراق الانتخابية والسياسية. فهل يخوض لحود وحكومته غمار هذه المغامرة مع ما يشكل ذلك من مخاطر سياسية بالغة.

سادساً: المسألة الاقتصادية الابرز التي تضمنها البيان هي التخصيص. وهي التي واجه الحريري معارضة شرسة في وجه تطبيقها فإذا بالحكومة الجديدة، وعلى نحو مفاجىء تتحدث عنها، وأول حديث لافت في هذا المجال كان لوزير المال جورج قرم في تصريح له لدى خروجه من اجتماع مع البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي حيث دعا الى «الخصخصة الثقافية»

وقد ردت مصادر اقتصادية الموقف المفاجئ للحكومة الجديدة من التخصيص بان الوضع المالي لا يحتمل المزيد من النزف واستمرار العجز في الخزينة وان نظرة على الارقام تفرض خصخصة بعض القطاعات لوقف العجز وربما تحقيق ارباح في المستقبل.

وتعتبر مصادر أخرى ان السرعة في الاعلان عن التخصيص تهدف الى إعلان نوايا طيبة للبنك الدولي والمؤسسات الاخرى المانحة للقروض كي تستمر برامجها في لبنان وقد صادف اعداد البيان مع زيارة وفد من البنك الدولي للبنان فقوبلت هذه الزيارة بابراز موضوع الخصخصة.



سليم الحص

الأوساط السياسية اللبنانية تتساءل منذ اليوم

ماذا سيفعل الحريري في موقع المعارضة وكيف سيتصرف الحص في مركز السلطة؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

السؤال الابرز المطروح حالياً في اوساط السياسيين اللبنانيين هو: ماذا سيفعل الحريري في موقع المعارضة وكيف سيتصرف الحص في مركز السلطة؟

لا يبدو الرد على الشق الاول من السؤال سهلاً لانها المرة الاولى التي ينتقل فيها رئيس الحكومة السابق الى موقع المعارضة، فيما الاجابة على الشق الثاني من السؤال توحي بانها سهلة، لكن الواقع ان الرئيس سليم الحص تولى رئاسة حكومات سابقة انما في ظل الحرب والاقتتال العسكري وستكون حكومته الحالية اول حكومة يرأسها في زمن السلم، علماً انه شخصياً لم يكن يوماً بالرئيس «السهل» او ان مواقفه السابقة توحي بالارتياح التام لهدوئه المبطن بمواقف عنيدة ورافضة احيانا.

ولا شك ان رفيق الحريري احدث صدمة لدى اللبنانيين برفضه تشكيل حكومة العهد الاولى. فهو كان قد اوحى في اواخر ايام عهد الرئيس السابق الياس الهراوي انه باق في الحكم وان الحالمين بتركه الساحة لغيره سيفاجأون بانه قادر على الاستمرار وعلى التكيف مع متطلبات المرحلة المستقبلية، الامر الذي جعل تسميته مرشحاً شبه وحيد في الاستشارات النيابية الملزمة الاولى التي اجراها العماد اميل لحود تبدو وكانها الامر الطبيعي لاستمرار الحلف بين رئاسة الجمهورية، اياً كان صاحب الفخامة فيها، ورئيس الحكومة الاوفر حظاً بالديمومة وهو الرئيس الحريري. لكن هذا الكلام، ومنذ اطلاقه قبل اشهر، انما كان يخفي هواجس الحريري حول تطلعات الرئيس لحود وفريق عمله القادم الى السلطة الاجرائية من سلطة اخرى مارساها طوال تسع سنوت ولا تقل اهمية في سطوتها وقدرتها على التاثير الوطني والتي هي قيادة الجيش. والحريري عرف سلفاً عناوين المعارك التي تهيأ فريق الحكم الجديد لخوضها ضده، لان فريق الرئيس لحود لم يخف ابداً نيته الدخول في خصام مكشوف مع الحريري ولان صورة العهد الجديد رسمت لتكون نقيض صورة العهد الماضي او لنقل الانعكاس الايجابي لسيئات الحكومات الماضية. فقبل انتخاب الرئيس لحود رئيساً للجمهورية شاعت في البلاد موجة انتقاد للفريق السياسي الحاكم في مقابل تصوير المؤسسة العسكرية وكانها البديل الحاضر والمتمتع بكل فضائل الحكم ثم تاكدت ملامح المواجهة تدريجياً بان بدأ الايحاء بأن الرئيس لحود سيحظى بقدرة على التغيير في ذهنية الحكم وتركيبته لم يحظ بها قبله الرئيس الياس الهراوي الذي بدأ وكانه العنوان الانتقالي من حالة الحرب الى حالة الاستتباب الامني حتى يجيء عهد الرئيس لحود فيؤسس لدولة القانون التي غيبتها طويلاً تسوية «اتفاق الطائف» التي قضت بمنح «جوائز ترضية» الى لوردات الحرب بأن تجعل منهم وزراء يحملون حقائب سياسية او خدماتية مهمة وفقاً لما يقوله فريق من السياسيين الذين شاركوا في صناعة هذا الاتفاق.

لقد استمع الحريري بكثير من الجدية والانتباه الى خطاب القسم للرئيس اميل لحود في مجلس النواب ولم يخنه حدسه حين شاهد في كلمات الخطاب الادانة المطلقة له ولحكوماته الثلاث التي الفها في عهد الهراوي. عندها بدأت مصادر الحريري تلمح الى عدم حماسه لتشكيل الحكومة الاولى للعهد وسمعت منه كلاماً في عهد الرئيس الهراوي والانجازات العظيمة التي حققها وشجاعته في مواجهة المخاطر التي حاقت بلبنان منذ تسلمه سدة الرئاسة الاولى، مما جعل الكثيرين يتساءلون: هل ان التحية موجهة للهراوي ام انها رسالة الى لحود؟ وما «قصم ظهر البعير» طبعاً هو خلو خطاب قسم الرئيس لحود من اي اشارة الى انجازات العهد السابق.

وتاكد الحريري ان المعركة الفعلية لم تبدأ بعد بل انها مجرد «تحمية» وعليه الاستعداد للجولة القاضية، وهي بالطبع لم تكن خافية على احد اذ ان مجرد اعادة طرح امكانية تفويض النواب رئيس الجمهورية بتجيير اصواتهم لصالح مرشح لرئاسة الحكومة دون مرشح آخر كانت «قشرة الموز» التي سينزلق عليها الحريري فيقع في مأزق من اثنين: اما القبول بتشكيل حكومة جديدة وغض النظر عن سابقة دستورية ربما اسست لعرف جديد سعى دستور الطائف الى تلافيه وهو قدرة رئيس الجمهورية على تجيير اصوات نواب يتركون له الخيار في تفضيل رئيس حكومة مقرب منه على رئيس حكومة لا يرضيه، واما رفض التكليف بحجة التشبث بالدستور وانتظار الاشارة الاقليمية من دمشق التي تدخل عادة على خط تقريب وجهات النظر فاما تحسم الامر لصالح رفيق الحريري وإما تدعه يتذهب بسلام فيرمي الكرة مجدداً في ملعب رئيس الجمهورية ليختار بديلاً منه.

وخرج رفيق الحريري مستقوياً بسقوط مقولة تجيير الاصوات لرئيس الجمهورية، ونجح الرئيس اميل لحود باحراج الحريري فاخراجه ليطرح النواب عليه اسم الرئيس سليم الحص محدثاً صدمة اخرى لا يمكن بعد التكهن بنتائجها - الاقتصادية اقلها - على انطلاقة العهد الجديد.

فماذا سيعمل الحريري كمعارض؟

لقد عرف عن الحريري منذ بروز اسمه كرجل اعمال انه كان رجل المهمات الصعبة في لبنان او لنقل «مصرف» تسوية الخلافات بين المتخاصمين ودفعهم الى العثور على الحل الكفيل بوضع حد لحروبهم. وهو في كل اعماله كان بالطبع قريباً من السلطة اللبنانية - وكان قد دعم علناً الرئيس الحص في المعاناة الطويلة التي تعرض لها كرئيس للحكومة في عهد الرئيس الاسبق امين الجميل - لكن الحريري كان ايضاً الى جانب دعمه المؤسسات الرسمية يسعى الى تقريب وجهات نظر المتحاربين والى جذبهم الى الحلول السياسية التي توجها في النهاية «اتفاق الطائف»، حيث كان للحريري موقع بارز وفاعل.

وفي عهد الرئيس الياس الهراوي تمكن الحريري من تامين اقرار مشروع «سوليدير» لاعادة بناء العاصمة اللبنانية بيروت قبل ان يتولى شخصياً تشكيل اية حكومة ولم يتوان في ما بعد عن التاكيد على قدرته على تحريك الاقتصاد وعلى جذب الرساميل وتحقيق انجاز العديد من البنى التحتية بسرعة.

لكن الحكم كان في يديه والدولة تسير على نبض تسارع عملية السلام في الشرق الاوسط والآمال معقودة على عودة لبنان الى دوره الرائد في المنطقة. ولم يتصور احد ان الحريري اليوم هو نائب لمدينة بيروت لا يملك سوى تاثير مبدئي على كتلته النيابية وبعض النواب القريبين منه في كتل اخرى، وهو اليوم لا يملك حق الامرة على مديري مؤسسات مالية واقتصادية وخدماتية مهمة على رغم ان هؤلاء المديرين جاؤوا الى مواقعهم بقرار منه وكانوا يخضعون لتوجيهاته وتعليماته. اما «اعلام الحريري» والذي امتد عميقاً الى مختلف القطاعات الاعلامية الرسمية والخاصة بفعل قدرته على تامين الخبر وعلى تزويد الاعلاميين بكميات من المعلومات من خلال اشراكهم برحلاته العديدة وتعاطيه معهم ايجاباً، هذا الاعلام قد يتراجع تاثيره ايضاً لان ما يملكه الحريري من اذاعة وتلفزيون غير كاف الآن لترديد صدى كلامه خصوصاً اذا افتقد شق الاعلام الرسمي كلياً.

لكن تبقى يد الحريري طويلة في الميدان المالي والحجم الاقتصادي لاعماله وشركاته خصوصاً انه يشكل بمفرده مشروعاً حيوياً ضخماً للبنان والمنطقة فاذا توقف العمل في هذا المشروع خسر لبنان - كما المنطقة - حيزاً واسعاً لتامين العمل للآلاف من العمال ومن الاختصاصيين الذين يجدون في لبنان متنفساً للازمات الاقتصادية العاصفة حالياً في معظم انحاء العالم ... فهل يستعمل الحريري ورقة الاقتصاد للضغط على العهد الجديد، عبر تجميد العمل في المشاريع الضخمة التي رأت النور بفضل جهوده فيخلف حينذاك جموداً في سوق العمل لا يقل خطورة على الجمود في عملية السلام التي تعيق انطلاقة البلاد فعلاً؟

اما الرئيس الحص فانه طبعاً ليس في موقع القرار للمرة الاولى لكنه مارسه على مدى سنوات طويلة وزيراً ورئيساً للحكومة في ظل معارك عسكرية خارجية جعلت من تصريف الاعمال الحد الاقصى المتاح لنشاطات بعض الحكومات التي تولاها خصوصاً في نهاية عهد الرئيس امين الجميل، وهو لم يتسن له في عهد الرئيس الياس سركيس ان يطرح رؤيته الاقتصادية لان الاحداث التي تجددت بعد العام 1977 جعلت منه وزيراً سياسياً يدافع بصورة اساسية عن مطالب السنة وبيروت بعد ان ارتدت الحرب الاهلية الطابع الطائفي وكان كل مسؤول آنذاك يمثل بالدرجة الاولى طائفته ومنطقته وفي شكل اقل وضوحاً البلاد ككل.

ومعروف عن الرئيس الحص انه ليس سهلاً ولا متساهلاً، فهو صحيح نظيف الكف لم يطلب شيئاً لنفسه في سنوات عمله السياسي الطويلة، انما لم يتوان عن اتخاذ مواقف عنيدة حين لم تعجبه القرارات السياسية وظهر ذلك جلياً منذ بداية تعاونه مع الرئيس الياس سركيس اذ ما لبث ان اتخذ لنفسه موقعاً متميزاً عنه ورفض مقولة انه رئيس حكومة رديف ينفذ ما يطلبه منه رئيس الجمهورية.

ويذكر اللبنانيون ايضاً خلافاته المتعاقبة مع الرئيس امين الجميل وخصوصاً «المراسيم الجوالة» حين انقطع الحص عن زيارة قصر بعبدا اما بسبب القتال او لرفضه الرضوخ لمطالب الجميل.

بري دافع عنها وأكد أن لا موقف سلبياً للعهد منها

قيادي حزبي ينفي تورط الأحزاب في الفساد والهدر ويتهم القوى الطائفية باستبعادها عن الحكومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

شكك مسؤولون قياديون في الاحزاب اللبنانية في التبريرات التي قدمتها الحكومة لاستبعاد احزابهم من التمثيل في الحكومة الجديدة.

رغم حرص القياديين على إخفاء استيائهم، والاعلان عن مواصلة تاييدهم العهد ودعم اجراءاته الداعية الى الانقاذ وتغيير الذهنية السائدة في الحكم فانهم ينتظرون الفرص السانحة لرفع الصوت عالياً في وجه الحكومة والشروع في الخروج الى المعارضة العلنية وربما الانضمام الى تيار رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي شكل مع تيار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ركيزتا المعارضة الاساسية للحكم.

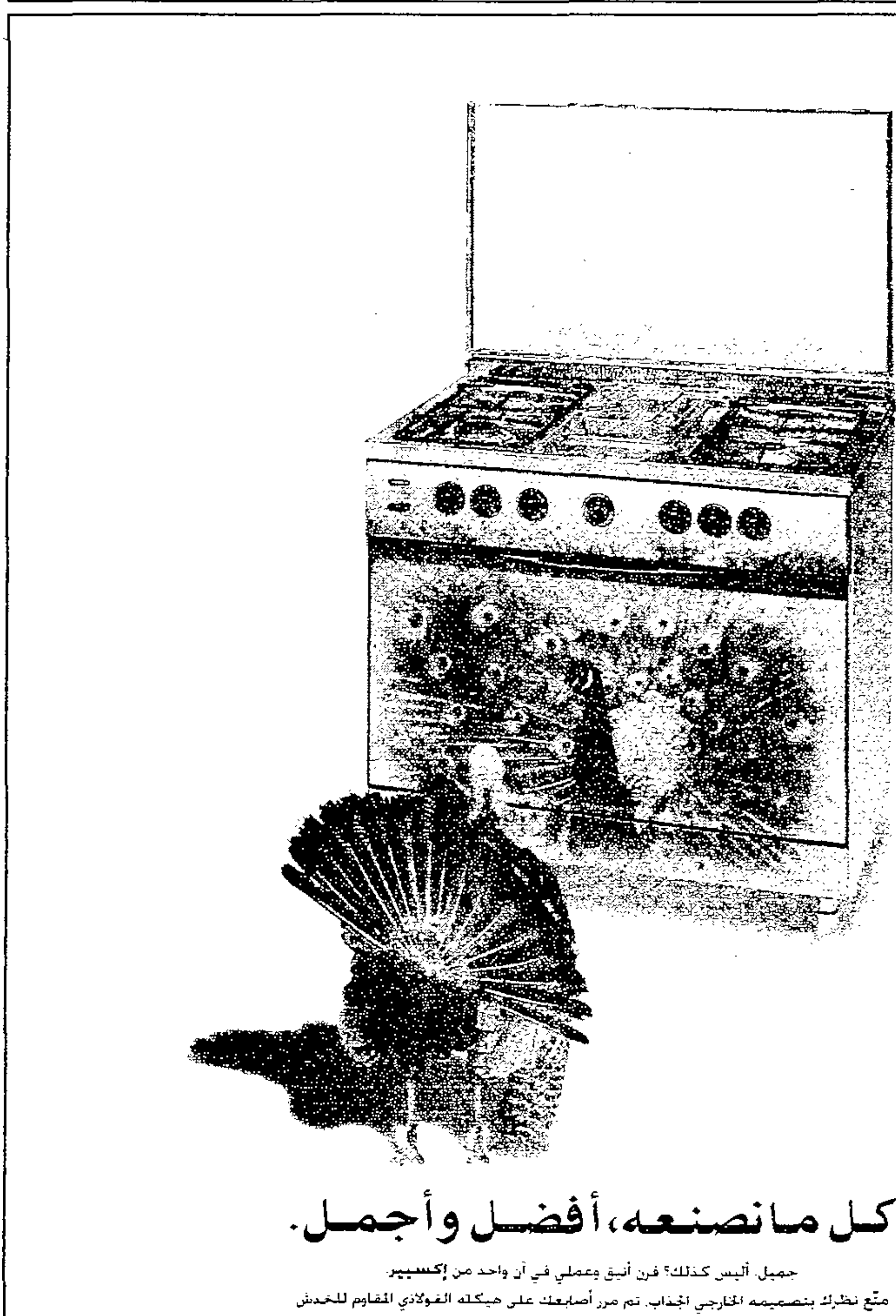
ويقول قيادي في حزب مقرب من سورية «إن مشاركة الاحزاب كانت مسالة ضرورية واساسية في الحكومة فهي صمام الامان للنهج الوطني للعهد الجديد والاحزاب هي التي قدمت أعلى التضحيات لانهاء العصر الاسرائيلي وانبلاج عهد المقاومة وهي التي بفضل شهدائها حافظ لبنان على هويته وانتمائه العربي».

ونفى هذا القيادي ان تكون الاحزاب التي شاركت في الحكومات السابقة وراء ما سمي بالصفقات والفساد والهدر في الادارات والمؤسسات العامة.

وأعرب القيادي الحزبي عن اعتقاده بان القوى التقليدية والطائفية لا تزال ترغب في استبعاد الاحزاب السياسية وتهميش دورها لافتاً الى أن الحكومة الحالية ستكون من دون غطاء سياسي لأن الوزراء الجدد ليست لهم تجارب سياسية وبالتالي فإن الحكم لهم او عليهم سيكون بمقدار نجاحهم في ادارة شؤون الوزارات الموكلة لهم. وختم القيادي الحزبي بالقول لا ديمقراطية من دون مشاركة الاحزاب.

وحدها حركة «امل» التي لم تمثل في الحكومة قدمت تبريرات عن هذه الحكومة لاستبعاد الاحزاب وقالت ليس في الامر موقف مسبق او تحد للاحزاب والحركات، وان ابعاد الحزبيين جاء نتيجة التغييرات التي حصلت بعد الاستشارات واستدعت تشكيل حكومة مصغرة من 16 وزيراً. وقالت الحركة بلسان رئيسها نبيه بري الذي تمثلت كتلته النيابية بثلاثة وزراء «ان الاحزاب التي أيدت توجهات رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وخطاب القسم ستدعم خطواته الاصلاحية في الادارة وستكون الى جانب حكومته في اقفال قراري الهدر وقطع دابر الفساد والرشوة وهي تلتزم المواقف نفسها التي أعلنت في شأن تحرير الجنوب والبقاع الغربي ودعم المقاومة والعلاقة المميزة مع الشقيقة سورية، وهذه الثوابت الوطنية هي نفسها خط ورؤية الاحزاب الوطنية اللبنانية وبالتالي فإن هذه الاحزاب تجد نفسها ممثلة بحكومة هذا خطها ومنطلقها».

واعتبر بري «ان لا لحود ولا رئيس الحكومة سليم الحص لديهما اي موقف ضد الاحزاب وان جملة اعتبارات وتوازنات داخلية فرضت حكومة مصغرة مع الاشارة الى أن اشتراك اي حزب كان سيعني اشتراك الجميع وبما أن عدد الاحزاب اللبنانية يتجاوز الستة عشر حزباً كان خيار استبعاد الجميع علاجا ايجابيا بطريقة سلبية».







هكذا عنه الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
العدد 7327، الأحد 1998/12/20
No. 7327 - Sunday 20/12/1998

مع إطـلالــة

شــهـر رمضــان المبارك

اللهم وفق أمتك الإسلامية لما تحبه

وترضـــاه وكلـــل جهـــود

خادم الحرمين الشريفين

وولي عهده الأمين

والنائـب الثـانـي

في خدمة الإسلام والمسلمين بالنجاح

مع خالـص التـهـاني والتبريكات



شركة أبناء محمد عبيد القثمي

لأقمشة الستائر والمفروشات

شمال جامعة الملك عبد العزيز تـ: ٦٤٠١٥٦٨/ ٦٤٠٠٤٣٢ فاكس: ٦٤٠٠٣٧٧

خبير شؤون اللاجئين نافع الحسن لـ «الشرق الأوسط»

اهتمام أميركا وإسرائيل بتوطين فلسطينيي لبنان مرده تخوفهم من تعاونهم مع مقاتلي «حزب الله»

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف الخبير الدولي في شؤون اللاجئين وحقوق الانسان الدكتور نافع الحسن - الذي عمل وسيطا دوليا بين العراق وايران ودول آسيا الوسطى لحل مشكلات اللاجئين - ان ابرز اسباب الاهتمام الدولي باللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو تخوف اميركا واسرائيل من قيام تعاون بينهم وبين «حزب الله» في جنوب لبنان قد يؤدي الى قيام عمليات مشتركة ضد بلدات وقرى شمال الجليل.

وقال ان مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بخصوص اللاجئين (اذا ما تمت فعلا) ستكون طويلة وشاقة ومريرة ومن المحتمل ان لا ينتج عنها حلول ايجابية تتفق ومصالح اللاجئين.

وقال لـ«الشرق الأوسط» اثناء زيارته لعمان انه يوجد في اسرائيل اجماع كلي تجاه هذه القضية يتمثل برفض عودتهم الى ديارهم مطالبا الجانب الفلسطيني بالاستعداد الكامل لهذه المفاوضات وتحديد مرجعية وتهيئة فريق مفاوض لديه كافة المعلومات والمهارات التفاوضية.

وبين الحسن ان سبب المفاوضات السابقة منذ اوسلو حتى اليوم في اللجان الثنائية والمتعددة هو غياب الخبرة التفاوضية المتخصصة في شؤون اللاجئين واشار الى ما جرى في اجتماعات اوتاوا بكندا عام 1994 ابان «المتعددة» حيث فوجئ الفريق الفلسطيني عندما اخبره ممثلو البلدان الصديقة بانهم ليسوا لاجئين لانهم - اي اللاجئين - توطنوا في الدول العربية واكتسبوا جنسياتها وعليه فان القانون الدولي والاتفاقيات الخاصة لا تنطبق عليهم.وقال انه لم يتمكن احد من الرد عليهم الامر الذي ادى بالفريق الفلسطيني الى العودة من حيث اتى والى تقديم بعض اعضائه لاستقالتهم مطالبين في هذا السياق ان يقوم الجانب الفلسطيني تجربته في هذا المجال لتلافي الوقوع مجددا في الاخطاء السابقة.

وشدد الحسن على قضية تكتسي اهمية كبرى بالنسبة للاجئين هي موضوع الشروع فورا في خوض «معركة اللاجئين» على مختلف الاصعدة الدولية والاقليمية وفي كافة المجالات القانونية والسياسية وايجاد الآليات والاشكال المناسبة لتفعيل هذه القضية كونها المعضلة الرئيسية للصراع الاسرائيلي العربي وهي الوجه الاخر لصراع الفلسطينيين من اجل ارضهم والحفاظ والبقاء عليها.

كما شدد الحسن على ضرورة تفعيل الدور الذاتي للاجئين انفسهم ليتم تشكيل قوة ضغط هائلة على اسرائيل واميركا والمجتمع الدولي على صانعي مأساة اللاجئين، موضحا ان اليهود ابتلعوا الارض الفلسطينية في ظل غياب المواجهة الشعبية والدور الذاتي للشعب الفلسطيني.

وبين الحسن كيفية التفعيل بقوله انه يتوجب تشكيل لجان خاصة باللاجئين وايجاد منابر لهم، وكذلك مؤسساتهم التي تعمل في اطار الخطة الفلسطينية الشاملة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي وحماية حق العودة للفلسطينيين باعتبار ان معركتهم جزء من الصراع الاشمل مع اسرائيل، مشيرا الى انه يتوجب العمل على الصعيد الوطني والقومي والدولي سياسيا وقانونيا وانسانيا وقبل كل هذا وذاك فانه يتوجب وضع قضية اللاجئين في مقدمة الاهداف الوطنية الفلسطينية ليصار الى وضعها في مقدمة الاهتمامات العربية ثم لتصبح قضية دولية من الدرجة الاولى ذات طاقة ضغط فعالة على المجتمع الدولي والدول التي صنعت مأساة اللاجئين.

ودعا الحسن الى انجاز هذه الاجندة قبل بدء مفاوضات الحل النهائي، مشيرا الى ان خوض معركة اللاجئين تاخر كثيرا، بل ان هذه القضية تم اهمالها طوال العقود الماضية في حين بقيت شعارات حق العودة لليهود الى «ارض الميعاد» مطروحة باستمرار.

وفي اطار استعراضه لاوضاع اللاجئين توقف الحسن عند اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، موضحا ان هناك تركيزا دوليا عليهم بسبب خشية اميركا واسرائيل من قيام تحالف بينهم وبين «حزب الله» للقيام بعمليات مسلحة وواسعة ونوعية ضد اسرائيل في الشمال، الامر الذي سيطيح عملية السلام وبالتالي فان التفكير قائم لتوطينهم ولكن اين؟ كما تساءل الحسن.

وكشف النقاب عن تجنيس ما بين 70 و100 الف لاجئ فلسطيني في لبنان خلال الخمس سنوات الاخيرة وهذا التجنيس شمل ابناء حوالي 20 قرية على الحدود مع شمال فلسطين بعد ان شهدت هويتهم جدلا واسعا.

واضاف انه تبقى حتى الان 250 الف لاجئ فلسطيني في لبنان، اضافة الى ما يزيد عن 60 الفا هاجروا الى الدول الاجنبية، موضحا ان الكونجرس الاميركي، ومنذ ما يزيد على سنتين، اجرى اتصالات مع دول الخليج العربي ولبنان وعبر طرف ثالث (عربي) مع العراق لتأمين توطينهم في منطقة الرمادي الصحراوية على اساس ان يكون دور دول الخليج تمويليا، ولكن هذا المشروع توقف بسبب عدم تجاوب العراق مع المطلب.

ولدى سؤاله عن البديل بالنسبة لهؤلاء اللاجئين قال الدكتور الحسن انه يجري التركيز اليوم على منحهم الجنسية الفلسطينية (جواز سفر) تمهيدا لنقلهم الى الضفة الغربية وتوطينهم هناك، مؤكدا ان هذه تشكل نقطة خلاف بين الاميركيين والاسرائيليين وكشف النقاب عن ان هذه الخطة نوقشت في «واي پلانتيشن» وان الاميركيين ما زالوا بحاجة لاقناع الاسرائيليين والضغط عليهم لقبول توطين اللاجئين الفلسطينيين الموجودين الان في لبنان في الضفة الغربية.

مخيم فلسطيني في لبنان: هل يتحول ابناؤه الى المقاومة من جديد؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

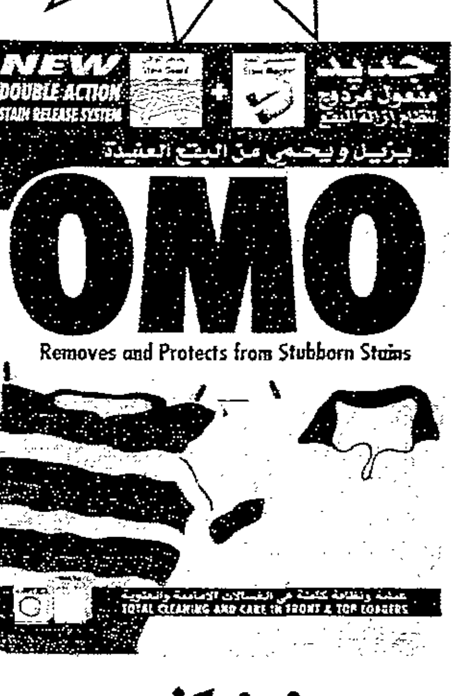
972 مليون دولار لتطوير البنى التحتية والمهارات البشرية في 13 مخيما فلسطينيا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية الدكتور ابراهيم بدران ان برنامج الانتاجية الاجتماعية الذي تنفذه الحكومة الاردنية لتطوير مشروعات البنية التحتية في المناطق الاقل حظا ومن ضمنها المخيمات الفلسطينية يهدف الى رفع مستوى الخدمات والمرافق الاساسية في هذه المناطق ومكافحة جيوب الفقر من خلال تدريب وتأهيل الايدي العاملة حسب متطلبات السوق.

واضاف ان قيمة هذا البرنامج الوطني الذي يركز على الجوانب الانسانية والاجتماعية تبلغ 698 مليون دينار اي ما يعادل 972 مليون دولار تم توزيعها على مرحلتين بدات الاولى من العام الحالي وتستمر حتى 2001 وكلفتها 178 مليون دينار وتبدا المرحلة الثانية من عام 2001 وتنتهي في عام 2008 وكلفتها 520 مليون دينار مؤكدا على وجود علاقة مباشرة بين عناصر تدريب وتأهيل المهارات وتطوير البنية التحتية من جهة وبين الانتاجية من جهة ثانية للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.وبين الدكتور بدران ان البرنامج يشمل تطوير شبكات البنية التحتية وتطوير مهارات الكوادر البشرية في اربعة عشر موقعا للسكن العشوائي في مختلف المناطق وثلاثة عشر مخيما، مشيرا الى ان عدة جهات دولية مثل البنك الدولي وبنك الاعمار الالماني والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره في الكويت والبنك الاسلامي للتنمية والحكومة الايطالية اسهمت في تمويل البرنامج من خلال منح وقروض تم تقديمها بشروط ميسرة لهذه الغاية. وفي ما يتعلق بالمخيمات قال الدكتور بدران انه تم تخصيص مبلغ 44 مليون دينار ضمن المرحلة الاولى للبرنامج لتطوير مشروعات وشبكات البنية التحتية في المخيمات بما في ذلك 24 مليون دينار لانشاء اربع محطات تنقية لخدمة مخيمات الشهيد عزمي المفتي وجرش والطالبية والسخنة والمناطق المجاورة لها.







هكذا عند الأصل

مسرحية السياسة الأميركية مستمرة

تراجع مكانة كلينتون ..وتشدد اليمين الجمهوري يعدان قضايا العالم الساخن بتغير جذري في مواقف واشنطن

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

مختاراً لنفسه وجهاً لا تنم تقاسيمه عما تخالجه من مشاعر، تصرف الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال الساعات الـ24 كما لو كان لا يعتد كثيراً بان يصبح ثاني رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يوجه اليه مجلس النواب «اتهاماً» قد يفضي الى عزله. فالناطق الرئاسي الجديد جو لوكهارت قال ليل اول من امس ان «الرئيس ينام ملء جفونه مدركاً انه لا جدوى من القلق إزاء امور خارج نطاق سيطرته».

وربما كان كلينتون، حقاً، يتلهب في داخله بينما يعكس للملأ وجهاً هادئاً مطمئناً هذه المرة، لكن المعروف عن الرئيس الاميركي انه رجل يعطي الانطباع بالشراسة وقوة الشكيمة، الذي يرد الصاع الصاعين. ولعل قدرة كلينتون على الاحتفاظ بهدوئه الظاهر اعتماده ما يصفه باسلوب «الاقسامية» Compartmentalisa-tion، والمقصود هنا تمرين النفس على تخزين القضايا، بل وحتى المشاعر، في اقسام مختلفة من الذهن. وحول هذا الجانب سبق له ان قال شارحاً «هذا الاسلوب أشبه ما يكون بخزانة ادراج ذهنية وبحيث تستطيع سحب اي درج تريد في الوقت الذي تريده، بينما تنسى الادراج الاخرى الى حين تحتاج الى تذكرها».

بطبيعة الحال لا ضمانة اليوم في نجاح هذا الاسلوب كما يأمل كلينتون. فهو في نهاية المطاف انسان يعجز عن تغيير مشاعره إرادياً حسب الحاجة. بيد ان المفارقة ان النسخة السياسية من اسلوب «الاقسامية» هي ما يصف به بعض الساسة الاميركيين لتسيير شؤون البلاد في هذه الفترة من التأزم الدستوري الذي اطلقته مسيرة «الاتهام».

فبعد انجاز التفاوض حول الميزانية الاتحادية لن ينتظر الرئيس من المهام الاساسية على المسرح الاميركي الداخلي اي مهمة حتى الخريف المقبل. كذلك ليس ثمة مشاريع قوانين رئيسية معلقة ولا توجد قضايا مرشحة لاثارة مواقف ايديولوجية بين الديمقراطيين والجمهوريين. وعليه فليس هناك من مفاتيح سياسية باقية امام الرئيس ليمارس فيها نفوذه غير السياسة الخارجية والدفاع.

اقتراح نن ـ لوجر

بهذا الصدد اقترح السناتور الديمقراطي السابق سام نن والسناتور الجمهوري الحالي ريتشارد لوجر تشكيل لجنتين تضمان اعضاء من الحزبين تناط بهما تسيير شؤون السياسة الخارجية والدفاع الى حين البت برئاسة كلينتون. ويستند هذا الاقتراح الى اعتبار ان كلينتون لن يستقيل في اي ظرف من الظروف. غير ان هناك اصواتا ديمقراطية نافذة في مجلس النواب مثل وليام ليبينسكي ولويز سلوتر دعت كلينتون صراحة للاستقالة فوراً لأنه حسب رأيهما ما عاد يتمتع بالمكانة او السلطة الضروريتين للنهوض بأعباء الرئاسة. ومكمن اهمية هذين الصوتين انهما وقفا ضد توجيه «الاتهام» للرئيس. مع الاشارة الى ان الدعوات الى الاستقالة جاءت ايضاً من خمسة نواب ديمقراطيين سبق لهم ان صوتوا مع توجيه «الاتهام» وبينهم اثنان من غلاة انصار كلينتون السابقين جين تايلور وتشارلز تشيزهولم. ويقدر ان هناك ثلاثة شيوخ من الديمقراطيين يؤيدون استقالة كلينتون في موعد لا يتأخر عن فبراير (شباط) المقبل.

مقابل هذا الضغط ما زالت استراتيجية الرئيس رفض اي بحث في احتمال الاستقالة ..او حسب كلامه «لم ترد هذه الفكرة في بالي مطلقاً». وهذا المسلك بلا شك فيه شيء من المراءاة، ذلك انه يدرك وجود نسبة كبيرة من الناس تريد استقالته، ولا بد انه فكر في موازنة منافع الاستقالة ومضارها قبل اتخاذ القرار الحاسم بشانها.

وكون الجميع يتحدثون خلال الساعات الـ48 احتمالات استقالة الرئيس فهذا لوحده مؤشر الى ان الفكرة راودت عدة اذهان. بل في حوار إذاعي قال نائب الرئيس آل جور ان استقالة كلينتون «مستبعدة». وكلمة «مستبعدة» لا تعني البتة انها «مستحيلة». ثم كون جور تطرق الى هذا الموضوع اصلا ينم عن ان كلينتون ناقش فكرة الاستقالة مع كبار معاونيه.

مؤشر آخر الى ان فريق البيت الابيض يفكر جدياً باحتمال الا يكمل كلينتون فترته ظهر في الشهر الماضي عندما عين عدد من المعاونين في جهاز موظفي جور. فهل بدأ جور يبني فريقه الرئاسي؟

جور وافراد جهازه ينفون بشدة اي تلميح يرد بهذا الخصوص. ولكن بإمكان البعض القول ان من واجبات الرئيس ونائبه التحسب لأي طارئ في طيات الايام.

ثم هناك كلام ريتشارد جيبهارت يوم اول من امس الذي اضاف عنصراً آخر يزيد الاجواء إثارة. فقد قال جيبهارت انه حتى اذا فكر كلينتون بالاستقالة فإن القيادة الديمقراطية ستحاول ثنيه عن ذلك. وكلام كهذا صادر عن شخص لا يعد من المقربين من كلينتون يوحي بان الرئيس الاميركي قد ييأس فجاة ويقرر الاستقالة.

ولكن ما هو مستبعد فعلاً ان يستقيل كلينتون بحجج مثل فقده المكانة او السلطة المعنوية. فهو يتمتع بفهم حاد للسياسة ويدرك ان مزاجيات السياسة عرضة للتبدل على حين غرة، وان العناوين الصحافية البارزة في الامس قلما تبقى في ذاكرة الجمهور يومين او ثلاثة. ومع انه لم يعرف عنه حسه الاستراتيجي، فإن احداً لا ينكر عليه حذقه بل نبوغه التكتيكي. وهذا يعني انه يعرف كيف يعيش الفترة المقبلة يوماً بيوم، مقاتلاً في خندق بعد خندق.

بإزاء خلفية كهذه يستحق اقتراح نن ـ لوجر الدراسة المتانية والموضوعية. وهو كما ورد ينطوي على تشكيل لجنتين يصار الى اختيار اعضائهما بالتوافق داخل مجلس النواب بل الكونجرس ككل. وسيكون من حق الرئيس استخدام «الفيتو» ضد اي عضو لا يرتاح اليه. كما سيكون كل من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين عضوين بحكم منصبيهما في اللجنتين. كذلك سيكون باستطاعة الرئيس كلينتون تسمية اعضاء من كبار معاونيه كمستشار شؤون الامن القومي صامويل «ساندي» بيرجر مثلاً، ضمن اللجنتين.

نهاية... وبداية

بصرف النظر عما اذا كان مقترح نن ـ لوجر ذاته، او اي مقترح معدل او مغاير جزئياً سيعتمد، فما هو اكيد ان السياستين الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة ستحمل منذ تشكيل اللجنتين وحتى انتخابات عام 2000 بصمات مجلس النواب ومجلس الشيوخ اكثر من بصمات البيت الابيض. وبالنظر الى ان المجلسين تحت هيمنة اكثريتين من الحزب الجمهوري الذي هو اصلاً واقع تحت هيمنة قيادة يمينية استثنائية بتشددها، من المتوقع حدوث تبدل في توجهات السياسة الاميركية الدولية والاستراتيجية.

عهد تشدد

فالمرجح ان تشدد واشنطن في عهد «اللجنتين» مواقفها تجاه الامم المتحدة، وخاصة الآن بعدما هبطت شعبية الامين العام كوفي انان في الدوائر السياسية الاميركية ذات العلاقة الى مستوى قلة شعبية سلفه الدكتور بطرس بطرس غالي في سنواته الاخيرة بالمنصب. ايضاً قد يطرأ تغير ذو شأن على توجهات عدد من الوكالات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية تحت وطاة التشدد الاميركي حيال العديد من المسائل والسياسات.

مواقف واشنطن تجاه روسيا، هي الاخرى مرشحة للتغير لأن بعض كبار الساسة الجمهوريين يدعون صراحة للتخلص من القيادة الروسية الحالية والتعجيل بإبراز نخبة «ديمقراطية ورأسمالية حقاً» وتسليمها مقاليد الامور في الكرملين.

ومقابل ذلك قد يفتر التحمس لدور اميركي نشط في منطقة البلقان، الذي اشرف كلينتون على تعزيزه. إذ قلما كانت منطقة البلقان منطقة مفضلة للجمهوريين.

اما بالنسبة للشرق الاوسط فتوحي مواقف الجمهوريين الى ان السياسة الاميركية ستقدم دعماً اشد واقوى لحكومة الليكود في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، بل ودعم نجاح الليكود في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. بينما يرجح ان تتعرض الآمال الفلسطينية العريضة التي لنتعشت بعد زيارة كلينتون الى غزة الى نكسة كبرى اذا قيض للجمهوريين تسلم دفة السياسة الخارجية في واشنطن.

واما حيال منطقة الخليج، سيؤدي تهميش مواقع كلينتون ـ حتى اذا بقي رئيساً ـ الى تجميد الحوار غير المباشر الجاري حالياً بين واشنطن وطهران. فالجمهوريون يسعون الى إسقاط النظام الايراني بقدر حماسهم لإسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد.

انه زلزال سياسي

ما يحدث في هذه الساعات في الولايات المتحدة يصل الى حدود الزلزال السياسي، ولذا من الحصافة تحاشي الافراط باطلاق التخمينات حول مآل الازمة الراهنة.

فكثرة من معاوني الرئيس كلينتون قد يفضلون منذ الآن مغادرة المركب الجانح..ولكن من ناحية ثانية ربما يكون الجمهوريون قد افرطوا مرة اخرى بالتكشير عن انيابهم وفقدوا من دون ان يدروا نسبة اضافية من تأييد الناخب الاميركي.

طبعاً ليست هناك الآن اي انتخابات قريبة، اذ لن يتوجه الاميركيون الى مراكز الاقتراع في انتخابات كبرى الا عام 2000، ولكن فقط السياسي الطائش مستعد لتجاهل اضمحلال تأييد الناس له. وهكذا فإن عرض المسرحية السياسية الاميركية، الاكثر اثارة بمراحل، من كل ما يخرج من هوليوود وبرودواي، مستمر وبنجاح منقطع النظير.

راي لحود (جمهوري من ولاية ايلينوي) يترأس بالوكالة جلسة مجلس النواب امس قبل التصويت على توجيه «الاتهام» للرئيس كلينتون (اب)

يوم التصويت «الحزبي» في مجلس النواب

واشنطن: «الشرق الاوسط»

حتى قبيل تصويت مجلس النواب الاميركي ذي الاغلبية الجمهورية امس في مسألة «اتهام» الرئيس بيل كلينتون المفضي الى محاكمته امام مجلس الشيوخ في مطلع العام الجديد، كان واضحاً ان الرئيس كلينتون ركز آماله على حصيلة «المحاكمة» في مجلس الشيوخ حيث تحتاج إدانته، وبالتالي إقالته، الى اغلبية الثلثين.

ففي حين ابدت الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب بزعامة ريتشارد جيبهارت (من ولاية ميزوري) مقاومة صلبة بدت النتيجة محسومة ضد كلينتون.

فعدد النواب الجمهوريين المعتدلين المستعدين لدعم الرئيس ما كان ـ حتى اللحظات الاخيرة قبل الاقتراع ـ كافيا لتجنيبه وصمة ان يصبح اول رئيس يتعرض لمثل هذا التصويت منذ 130 سنة. ومقابل ذلك قرر عدد من النواب الديمقراطيين التصويت ضد الرئيس ولصالح توجيه «الاتهام» له. وتجدر الاشارة الى ان هذا المجلس مؤلف راهناً من 228 جمهورياً و206 ديمقراطيين ومستقل واحد اشتراكي الميول يصوت عادة مع الديمقراطيين.

في مجلس الشيوخ تحتاج الادانة الى اغلبية الثلثين. اي 67 من اعضاء مجلس الشيوخ المئة. ولا يملك الجمهوريون في مجلس الشيوخ حالياً سوى 55 مقعداً مقابل 45 مقعداً للديمقراطيين. غير ان تصويت كل الشيوخ الديمقراطيين مع كلينتون لم يعد مضموناً. وثمة كلام الآن في احتمال وقوف ما لا يقل عن ثلاثة شيوخ ديمقراطيين ضده.

في هذه الاثناء امضت هيلاري رودام كلينتون يوماً ناشطاً منذ الصباح، وكانت هيلاري قد دعت اول من امس الى «مصالحة وطنية»، قائلة في إشارة الى قرب قدوم يوم الميلاد «علينا ان نتصالح ونجمع شمل بلادنا ونضع حداً للانقسام».

واردفت «...ان الاغلبية العظمى من الشعب الاميركي تشاطرني التأييد والثناء على العمل الذي قام به الرئيس لبلادنا. واعتقد ان هذا الرأي يوافقني عليه ليس فقط غالبية الشعب الاميركي بل اناس في مختلف انحاء العالم».

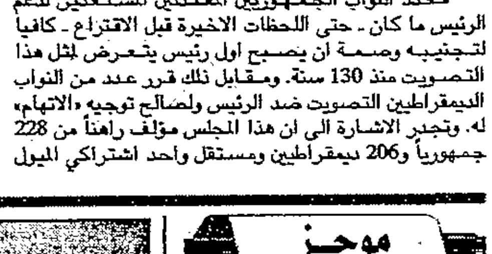
موجز

لقاء «ائتلافي» بين أوبوتشي واوزاوا

● التقى رئيس الحكومة اليابانية كييزو اوبوتشي امس في مقر إقامته الرسمي بزعيم الحزب الليبرالي المعارض ايتشيرو اوزاوا، وذلك في مستهل خطوات يأمل قادة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم بزعامة اوبوتشي والليبراليين ان تمهد لائتلاف من يمين الوسط بين الحزبين، تبعاً لوكالات الانباء العالمية. وتجدر الاشارة الى ان الحزب الليبرالي يضم عدداً من اعضاء التيار الاصلاحي الذي انشق خلال السنوات الماضية عن الحزب الديمقراطي الحر إثر سلسلة من الفضائح التي تعرض لها.

زوجة أنور إبراهيم تدعم منظمة ماليزية لحقوق المواطنين

● وقعت عزيزة اسماعيل زوجة انور ابراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا ووزير ماليتها المعزول امس في العاصمة كوالالمبور على كشوف تسجيل منظمة «حركة العدالة الاجتماعية (عادل)»، تبعاً لوكالة «رويترز». ونقلت الوكالة عن اعضاء الهيئة المسيرة للحركة انها ستسعى للنضال من اجل حقوق الانسان وحقوق المواطنين في البلاد، وذلك في تلميح انتقادي لحكومة الدكتور مهاتير محمد.



جيانغ يخاطب البرلمان الصيني

القى الرئيس الصيني جيانغ زيمين (الصورة) امس خطاباً في قاعة الشعب الكبرى بالعاصمة الصينية بكين في اجتماع الذكرى العشرين للجلسة الثالثة للجنة المركزية للمؤتمر الشعبي الصيني، وهي الجلسة التي اقرت بدء مسيرة الانفتاح والاصلاحات في الصين (اب)

تكريم كيبيكي حار لليونيل جوسبان

● قلد لوسيان بوشار رئيس وزراء ولاية [illegible] الاغلبية الناطقة بالفرنسية رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان وسام كيبك الوطني عندما استضافه مساء اول من امس في [illegible] الولاية في مدينة كيبك.

حسب وكالات الانباء العالمية تستغرق زيارة جوسبان [illegible] الحالية لكندا اربعة ايام. وكان بوشار قد قاد [illegible] الانفصالي الى فوز جديد في انتخابات الولاية [illegible] الحاكم على المستوى الاتحادي في كندا. ويسعى بوشار [illegible] الدعوة لاستفتاء جديد على انفصال الولاية عن باقي كندا [illegible] دولة ناطقة بالفرنسية.

واشنطن تعيد إلى باكستان ثمن طائرات الـ«إف 16»

اسلام آباد - وكالات الانباء: اعلن رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف خلال مؤتمر صحافي امس ان الولايات المتحدة ستعيد الى باكستان مبلغ 467 مليون دولار بعد رفضها تسليمها 28 طائرة حربية من نوع «إف 16» ومن اصل هذا المبلغ سيسدد 327 مليون دولار قبل 31 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بينما يسدد مبلغ الـ 140 مليون دولار الباقي خلال السنتين المقبلتين على شكل شحنات من القمح او مواد غذائية اخرى، حسب كلام شريف. وسبق ان دفعت الولايات المتحدة لباكستان 157 مليون دولار من اصل الـ 658 مليونا التي كانت السلطات الباكستانية قد دفعتها ضمن العقد الملغى. والجدير بالذكر ان واشنطن فرضت عام 1990 حظرا على بيع السلاح الى باكستان ردا على تطوير سلطات اسلام اباد برنامجاً نووياً.

نواز شريف اردف معلقاً ان هذا الاتفاق يرضي باكستان التي تشتري سنوياً كميات من الحبوب من الولايات المتحدة. ويأتي الاتفاق بعيد لقاء عقد في الثاني من الشهر الجاري في واشنطن بين شريف والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ومما قاله شريف في المؤتمر الصحافي ان كلينتون اتصل به هاتفياً اول من امس الجمعة لينقل اليه الحل «لنزاع مثير قديم في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة» واضاف ان كلينتون «الذي اعترف انه ليس من العدل الاحتفاظ بالطائرات والاموال... تصرف... باسلوب رجل الدولة».



نواز شريف يتكلم في مؤتمره الصحافي (اب)

الفلبين: الشرطة تؤكد مقتل جنجلاني زعيم «جماعة أبو سياف» الأصولية

زامبوانغا (الفلبين) - رويترز: اعلنت الشرطة الفلبينية امس ان عبد الرزاق جنجلاني مؤسس «جماعة ابو سياف» الاصولية الاسلامية وزعيمها واربعة من اعوانه قتلوا في اشتباك مع الشرطة في جزيرة ميندناو بجنوب الفلبين.

واوضحت الشرطة في مدينة زامبوانغا، كبرى مدن اقصى جنوب غرب الفلبين، انه عثر على جنجلاني، الذي تعتبره السلطات الفلبينية اخطر قيادي ثائر عليها في جنوب البلاد، مقتولا بعد تبادل لاطلاق النيران اول من امس الجمعة بمدينة لاميتان بإقليم باسيلان.

ويذكر ان السلطات الفلبينية عرضت مكافأة مقدارها 1,5 مليون بيزو (37500 دولار) لمن يرشد عن مكان جنجلاني الذي يعتقد انه في الثلاثينات من العمر.

وللعلم، ترددت تقارير عديدة كاذبة في الماضي حول موت جنجلاني، غير ان اكبر عبد الوهاب حاكم الاقليم تعرف على جثته مساء الجمعة.

وفي تعليق على هذا الحدث قال الجنرال روبرتو لاستيموسو رئيس الشرطة الفلبينية للصحافيين «انها واحدة من اكبر انجازات رجالنا والجيش الذي قدم مساندة كبيرة لنا في العمليات».

هذا، ويتهم الجيش الفلبيني «جماعة ابو سياف» بالعديد من التفجيرات والاختطافات في الجزر الجنوبية، حيث تسكن الاقلية المسلمة في الفلبين.

اما «جماعة ابو سياف» فتعد من الجماعات المتشددة التي تصر على تاسيس دولة إسلامية في جنوب الفلبين، وقد رفضت باستمرار اجراء مباحثات سلام مع سلطات مانيلا، على غرار ما فعلته «جبهة مورو للتحرير الوطني»، كبرى التنظيمات المسلمة بالفلبين.

جثة جنجلاني امام عسكريين فلبينيين (ا ف ب)

دنكطاش كلف درويش اروغلو بتشكيل حكومة جديدة لجمهورية «شمال قبرص»

انقرة - ا ف ب: كلف الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش امس «رئيس وزراء» جمهورية «شمال قبرص» التركية المنتهية ولايته درويش اروغلو الفائز بالانتخابات العامة الاخيرة تشكيل حكومة جديدة. ونقلت وكالة الانباء التركية القبرصية الملتقط ارسالها في انقرة عن دنكطاش قوله في ختام لقائه مع اروغلو، وهو زعيم الحزب الاكبر تمثيلا في البرلمان ان «المهمة اوكلت الى اروغلو». هذا وقد حقق حزب الوحدة الوطنية اليميني بزعامة اروغلو فوزا كبيرا في الانتخابات التي اجريت يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) في القسم التركي من قبرص بحصوله على نسبة 40,33 في المائة من الاصوات. ونال الحزب بمفرده 24 مقعدا في البرلمان (من اصل 50). الا ان اروغلو ضمن الحصول على فرصة ترؤس الحكومة الجديدة لانه يتزعم ائتلافا يضم حزبه والحزب الديمقراطي بزعامة سردار دنكطاش الذي حصل على 22,61 في المائة من الاصوات.

وسيباشر اروغلو اليوم اول جولة من المباحثات مع القادة السياسيين بغية تشكيل حكومة ائتلافية.

والمعروف ان جزيرة قبرص مقسمة الى شطرين منذ الاجتياح التركي عام 1974 ردا على انقلاب للقوميين القبارصة اليونانيين اليمينيين كان يهدف الى ضم الجزيرة الى اليونان. وقد اعلنت في شمال الجزيرة عام 1983، جمهورية «شمال قبرص» التركية التي لا تعترف بها سوى انقرة ويتمركز فيها حوالي 35 الف جندي تركي.

الصواريخ الأميركية تحرس الشرعية الدولية!

أحمد أبو الفتح

كلينتون يلتمس مخرجا من تقديمه للتحقيق في الاتهامات التي يوجهها له مجلس النواب الاميركي. الحلقة تضيق حول رقبته، فماذا يفعل؟ التمس المخرج الذي قد يساعده على تفادي التحقيق في الحصول على نجاح ضخم بالنسبة للسلام بين الفلسطينيين واسرائيل.. والغريق يتعلق بقشة. والحقيقة الصارخة كانت تؤكد قبل ذهاب كلينتون إلى إسرائيل أن رحلته لن تحقق أية نتيجة إيجابية مع ذلك أصر على الذهاب وكان معروفاً أن نتنياهو هو السبب في العراقيل التي تعطل الوصول إلى السلام ولذلك ضغط كلينتون على أعصابه وداس على كبريائه باعتباره رئيس أقوى وأعظم دولة في العالم ورئيس الدولة التي تنفرد بالانحياز الكامل لاسرائيل. وقبل طلبات نتنياهو، وهي في الحقيقة ليست طلبات بل أوامر أصدرها نتنياهو علناً دون اية مراعاة لقدر كلينتون ولا لأدب الضيافة:

● لا تذهب أولاً إلى غزة.. وقبل كلينتون.
● لا تذهب من اسرائيل إلى غزة بطائرة رئيس الجمهورية.. وقبل كلينتون.

وزيادة في حرص كلينتون على استرحام نتنياهو أعلن بمجرد وصوله إلى اسرائيل بانه طلب من الكونجرس اعتماد مبلغ مليار ومائتي مليون دولار مساعدة اضافية إلى اسرائيل.

كل صور الرضوخ لأوامر نتنياهو وهذا المال الضخم الذي سبقه ارسال تسعين صاروخاً باتريوت بعد ادخال تحسينات عليها وقبل ذلك اهداء كلينتون لاسرائيل عدداً ضخماً من أحدث الطائرات.. كل هذا لم يفلح في تخفيف رفض نتنياهو وفي تقديم ولو نصف نجاح لزيارة كلينتون.

العكس هو الذي قدمه نتنياهو لكلينتون إذ زاد من شروطه وأوامره التي يطالب الفلسطينيين بتنفيذها فقد كانت ثلاثة شروط. نفذ الفلسطينيون إلغاء المواد من الميثاق الوطني الفلسطيني.. إذ التى نتنياهو بخمسة اوامر جديدة في وجه عرفات وبصفة أصلية في وجه كلينتون الذي خرج يجر أذيال الفشل الذريع للزيارة من المقابلة الثلاثية عند معبر ارتز.

يعود كلينتون حزيناً، بائساً، إلى واشنطن ليلقى الاهانات والاتهامات وقرب التحقيقات التي يقال انها ستستمر حوالي ثلاثة أشهر. شعر كلينتون بالخناق يزداد ضغطه على رقبته فالتمس مخرجاً ثانياً لعل وعسى أن ينقذه من مستنقع القاذورات الغارق فيها.

فرحب بتقرير باتلر.. وباتلر هذا لم يكن ليستريح له بال وتسعد نفسه إلا إذا قدم لسيدنا عزرائيل آلاف الضحايا الجدد.

الحانوتي يفرح بزيادة عدد الموتى إذ يزداد دخله. وعشماوي، الذي ينفذ احكام الاعدام، يسعد بازدياد عدد من يقوم بشنقهم بسبب مكافأة مالية يقبضها. وباتلر لايسعده امر قدر سعادته إذ يقدم لعزرائيل الآلاف من العراقيين. فهم عرب، شعب متخلف، لايستسلم لأميركا او لإسرائيل.

وجد باتلر سعادته في واشنطن ولندن وحكام العاصمتين، لأنهم يلتمسون تدمير العراق، وكان هو الخادم الأمين.. الأمين للبطش وقتل العراقيين وليصل إلى توفير التعليلات لكلينتون وبلير لينفذا هجمات عنيفة تدمر المدن والمرافق وتسفك دماء الشعب العراقي الأعزل.

خطط باتلر مؤامراته ضد العراق مرة وراء مرة وانكشف تحيزه وكراهيته المتأصلة للعرب، ومع ذلك ظل يرأس لجان التفتيش التابعة لمجلس الأمن اسماً، ولسمسار عزرائيل، باتلر، فعلاً.

تلاقت المصالح عند باتلر وكلينتون.. الأول سعيد كل السعادة بتلفيقه تقريراً ضد العراق وكلينتون وجد في التقرير الفتحة التي يمكن ان تخلصه من قبضة الاتهامات والتحقيقات. وأمر الرئيس الأميركي كلينتون ببدء توجيه الضربات الشديدة للعراق وبدأت المباني تتساقط وسال دم الأبرياء.. واحتضن عزرائيل باتلر الذي كان يرقص طرباً على دقات صواريخ وقنابل الجيوش الأميركية والانجليزية.

ونحن العرب، ماذا كان موقفنا؟

قد يكون مفهوماً أن نغضب نحن العرب تجاه ما قام به صدام حسين، ولكن هل هذا الغضب يبرر أن نقبل بالحصار ثماني سنوات جاع فيها الشعب العراقي، ومات عشرات الآلاف؟ قد يكون مقبولاً أن تسعى أميركا إلى إنهاء حكم صدام حسين، ولكن هل سعت أميركا فعلاً بحرب عاصفة الصحراء إلى القضاء على حكم صدام، وهل سعت في الضربتين السابقتين إلى ذلك؟ معروف أن أميركا طوال الحرب والهجمات الحربية لم تستهدف أبداً حكم صدام. وحتى إذا استهدفت أميركا هذه المرة القضاء على صدام حسين او حكمه، فهل يجب تدمير المدن والمرافق وقتل الأبرياء؟

> لماذا لا يعاقب نتنياهو وهو يرفض الاعتراف بأي حق عربي كما ويرفض تنفيذ الاتفاقات الموقع عليها، او احترام قرارات الشرعية الدولية؟

لقد اصبح معروفا ان اميركا هي التي اغرت صدام بغزو الكويت لتصل إلى غايتها التي تنحصر في تدمير الأسلحة العراقية التي كانت تهدد إسرائيل. وصار معروفا أن الحرب بين العراق وإيران كانت بايعاز اميركا وبتقديم الأسلحة لصدام حسين وذلك لتدمير الدولتين، إيران والعراق. حرب كان ضحيتها ملايين المسلمين ودمرت عشرات المدن ومئات القرى، وضربت الاقتصاد للدولتين.. ولكن رغم هذه الحرب التي استمرت ثماني سنوات استطاع صدام حسين أن يستعيد تسليح جيوشه بأسلحة حديثة وسعى إلى الميدان النووي. لكن اسرائيل شنت غارة جوية نسفت فيها المفاعل النووي، ومع ذلك ظلت إسرائيل تخشى التسليح العراقي وتستعدي اميركا ضد العراق، فكان ان قدمت السفيرة الأميركية في بغداد، إبريل جلاسبي، الطعم لصدام في جلسة على انفراد سادتها الابتسامات والفرفشة وقالت له: (اميركا غير مرتبطة بأي اتفاق لحماية الكويت).. فابتلع صدام الطعم، وكان ما كان. ومعروف أن اميركا حرصت كل الحرص أثناء حرب عاصفة الصحراء على بقاء صدام رئيساً للعراق لأنها جنت تعويضات ضخمة للحرب التي شنتها.

يتم كل ذلك في الوقت الذي يرفض فيه نتنياهو الاعتراف بأي حق عربي، بل يزداد اجرامه ضد الشعب الفلسطيني فيحاصره ويقبض على من يريد ويرفض تنفيذ الاتفاقات الموقع عليها، او احترام قرارات الشرعية الدولية، بينما تنطلق الصواريخ والقذائف الاميركية تعربد على أرض العراق بحجة أنها تحرس الشرعية الدولية. اسرائيل تسعى بكل السبل غير المشروعة إلى تهويد مدينة القدس المشرقة، فتهدم منازل الفلسطينيين وتستولي على قمم الجبال وتفصل المدينة عن الضفة الغربية، ويأمر نتنياهو ياسر عرفات بأن يكف عن أعلانه الذي يقول فيه انه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من شهر مايو (أيار) المقبل.. هذه العمليات التي ينفذها بدقة نتنياهو والتي لن تنتهي إلا بهدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة تحدث وتتواصل بينما نتفرج نحن العرب على تدمير العراق.

أخيراً، هل نشكر نحن العرب الرئيس كلينتون لحرصه على الشرعية الدولية. أم نبكي على أطفال وشعب العراق، وعلى العروبة.. ان كانت لاتزال عى قيد الحياة؟ هذا هو السؤال.

الوجه الآخر من الصورة

السر سيد أحمد

في الوقت الذي يستمر فيه تدهور اسعار النفط حتى وصلت الى ادنى مستوى لها منذ ربع قرن من الزمان، وبكل ما يعنيه ذلك من متاعب اقتصادية يتوقع لها ان تستمر في المستقبل المنظور، فان جانبا آخر من الصورة بدأ بالبروز يتعلق بانعكاسات مستقبلية على المشهد النفطي بسبب الأسعار المتدنية التي ادت عمليا الى التأثير على بعض الامدادات ومراجعة لمشروعات استثمارية في مجال الطاقة كما الامر مع بحر قزوين.

الاشارة الاولى جاءت من تجمع للشركات الغربية كان يفترض ان تعلن الشهر الماضي عن قرارها بخصوص المسار الذي ستتخذه خط الانابيب الحامل لنفط أذربيجان الى الاسواق العالمية. قرار التأجيل، وهو الثاني من نوعه، لم يصحبه تحديد موعد جديد. ومع ان للتأجيل دوافع سياسية، إذ ان الادارة الأميركية وفي تحد للجغرافيا والاقتصاد تضغط على الشركات لتتغاضى عن الخط الارخص والاقصر الذي يمر عبر ايران لتعتمد بدلا عنه الخط الذي ينتهي عند جيهان في تركيا وبتكلفة مليار دولار اضافية، وهي تكلفة كان يمكن تحملها اذا كانت الاسعار عالية بمعدلات كافية. لكن الواقع غير ذلك مما حدا الشركات الى تأجيل قرارها وعدم تحديد موعد جديد بامل ان تلعب التطورات دورها في اقناع الادارة الاميركية بمزايا خط ايران، او ان تتحمل تبعات مالية اضافية لتمرير الخط عبر تركيا.

وفي تطور آخر فان شركة «اونوكال» الأميركية قررت في الاسبوع الاول من هذا الشهر الانسحاب من «كونسورتيوم» كان يخطط لاستثمار ثمانية مليارات في خط انابيب لنقل النفط من تركمانستان وعبر افغانستان. وكانت نفس الشركة قد انسحبت الشهر الماضي من مشروع آخر لبناء خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان الى تركيا، كما اعلنت عن خفض لانفاقها الاستثماري في مجال البحث والتنقيب عن النفط بمقدار 650 مليون دولار.

ومع ان القرار صحبته ظلال سياسية ذات صلة بعلاقات الادارة الاميركية بحكومة طالبان في افغانستان، فإن تدهور اسعار النفط يبقى العامل الرئيسي وراء القرار. فالمشروع يفترض ان يغطي تكلفته الاستثمارية في غضون خمس سنوات، لكن تدهور الاسعار الى اقل من عشرة دولارات للبرميل، وليس في الافق ما يشير الى تحسنها، فان جدوى المشروع الاقتصادية اصبحت مثار شك كبير.

انسحاب «اونوكال» من المشروع الذي دخلته عام 1995 وعدم وجود شركة اخرى بنفس المستوى والحجم تحل محلها، قضيا تقريبا على المشروع واثارا الكثير من علامات الاستفهام حول نفط بحر قزوين خاصة و«اونوكال» قررت اغلاق مكاتبها في ثلاث من دول بحر قزوين هي: أوزبكستان، كازاخستان وتركمانستان.

واذا كان انخفاض الاسعار قد بدأ يؤثر على فرص دول بحر قزوين في ان تبرز لاعبا رئيسيا على مسرح الطاقة العالمي منافسا للنفط الخليجي تحديدا، فإن هناك تأثيرا ملموسا بدأ يجد طريقه الى ميدان الانتاج الفعلي خاصة في الولايات المتحدة الأميركية. ومع ان اميركا تراجعت منذ زمن من مرتبة اكبر المنتجين، فإنها ما تزال اكبر المستهلكين وتراجع الانتاج المحلي يسهم فقط في زيادة الواردات النفطية الاجنبية، وهو الامر الذي تنظر اليه واشنطون بحساسية فائقة. وبسبب تدهور اسعار النفط خلال الأشهر الماضية شهدت الحقول الاميركية اغلاق نحو 50 الف بئر موزعة على 23 ولاية عبر الولايات المتحدة. وهذه تعتبر من الآبار الصغيرة التي تنتج ما بين 5 ـ 10 آلاف برميل يوميا ويطلق عليها اسم Stripper Wells ومن الصعب اعادة تشغيلها بنفس معدلاتها السابقة بعد اغلاقها.

الصورة العامة ان الانتاج الاميركي المحلي من النفط تراجع الى 6,4 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي، وهو اقل معدل للانتاج منذ 44 عاما. فالكثير من الآبار تنتج البرميل بكلفة 12 دولارا، لكن انخفاض الاسعار الى اقل من ذلك المعدل جعل من الافضل عدم الانتاج والاستعاضة عنه بالاستيراد، ولهذا ارتفع حجم الواردات الشهر الماضي الى 8,6 مليون برميل يوميا.

وادى هذا من ناحية اخرى الى ارتفاع الاصوات المنادية بعمل شيء لدعم الصناعة النفطية الأميركية المحلية. ويأمل المطالبون خيرا في وجود وزير الطاقة الجديد بيل ريتشاردسون كونه ينتمي الى ولاية نيو مكسيكو، وهي ولاية منتجة للنفط ولديه خبرة الى حد ما بسبب عضويته السابقة في لجنة الطاقة في الكونجرس.

واذا كان تدهور الاسعار قد اسهم من ناحية في تخفيف بعض الامدادات الفعلية وتأجيل بعض مشروعات الطاقة المستقبلية، فان الاسعار المنخفضة تسهم من ناحية اخرى في تسريع الاداء الاقتصادي للكثير من الدول التي تعتمد على النفط المستورد لتحريك ماكينتها الاقتصادية. ومعروف ان الاداء الاقتصادي يعتبر اكبر محرك للطلب على النفط مقارنة ببعض الاستخدامات الخاصة مثل تموين السيارات بالوقود.

ومن اكثر الاماكن المرشحة للاستفادة من انخفاض الاسعار الدول الآسيوية، التي بدأت ازمة مالية واقتصادية في صيف العام الماضي ولا تزال تجرجر اذيالها، المعجزة الآسيوية صحبها نمو قوي في الطلب، النفط الذي يحرك النشاط الاقتصادي. وفي العام الماضي بلغ استهلاك الدول الآسيوية من النفط 19 مليون برميل يوميا، معظمها كان مستوردا وتحديدا 12 مليون برميل يوميا بينما السبعة ملايين برميل الاخرى يتم انتاجها بواسطة دول المنطقة. الازمة الاقتصادية ادت الى تراجع في الطلب على النفط هذا العام بنحو 360 الف برميل يوميا. وكان يمكن للتراجع ان يكون اكبر حجما في ما اذا استمرت الاسعار على مستواها العالي عند بداية العام.

ولهذا يتوقع ان تسهم الاسعار المنخفضة في دعم الانشطة الاقتصادية مما سيسهم بدوره في تصاعد الطلب تدريجيا ليصل الى 700 الف برميل اضافية عام 2000 على معدل الاستهلاك الذي كان سائدا العام الماضي. وتراجع الطلب هذا العام هو الاول من نوعه منذ العام 1982.

واذا كان انخفاض الاسعار يمكن ان يؤدي على المديين المتوسط والبعيد الى متغيرات في جانب الامدادات ولصالح الدول المنتجة، فان القطاع النفطي سيتعرض الى متغيرات ذات انعكاسات هيكلية على الصناعة تطال المنتجين انفسهم.

ومن هذه الانعكاسات عمليات الاندماج التي تسارعت خطاها بين عمالقة الصناعة من الشركات الغربية. فهناك عملية الاندماج بين «بريتش بتروليوم» و«أموكو» ثم «اكسون» و«موبيل» واخيرا بين «توتال» و«بتروفينا». هذه العمليات الاندماجية تشمل لاعبين رئيسيين في السوقين الأميركية والأوروبية لا بد ان تأخذها الدول المنتجة بعين الاعتبار. فهذه العمليات الاندماجية ستسهم في تحسين طرق عملها، وتخفض من مصاريفها وتجعلها اكثر فاعلية علما ان شركة واحدة مثل «اكسون» عندما تندمج مع «موبيل» فان دخلها يفوق كل دول اوبك مجتمعة. وفي الوقت الذي قررت فيه الدول المنتجة فتح اراضيها مرة اخرى للشركات الاجنبية، فان هذه الشركات تعيد ترتيب امورها الداخلية بما يجعلها اكثر قدرة على العمل في بيئة متغيرة وافضل في التفاوض مع الشركاء المحتملين من الدول المنتجة.

على ان النقطة الاهم تتمثل في ضرورة الا تقع الدول المنتجة في وهم ان الاسعار سوف تتحسن مستقبلا وبالتالي تتقاعس عن الاستمرار في المسير قدما في برامج الاصلاح الاقتصادي الهيكلية، وفتح المجال واسعا امام القطاع الخاص لادارة الكثير من الانشطة التي تولت الدولة اعباءها خلال العقدين الماضيين.

ان انخفاض اسعار النفط يمكن بهذا المعنى ان يصبح فرصة لتخفيف العبء عن الدولة، واطلاق طاقات القطاع الخاص، وهو الامر الذي لم يتم التعامل معه كما ينبغي في ظروف الوفرة المالية. ويأتي على رأس المهام تحسين البيئة الاستثمارية بكل جوانبها القانونية والاجرائية بما يسمح باعادة تدفق للمليارات من الدولارات المستثمرة في الخارج. فالنجاح في استقطاب رؤوس الاموال الخاصة هو المقدمة الطبيعية لجذب رؤوس الاموال الاجنبية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العراق وأميركا ونادي التكنولوجيا

● من عوض أمين عباس ـ الرياض:

نحن نستنكر العدوان الأميركي على العراق بدون تحفظ لا سيما أن السكرتير العام للأمم المتحدة أكد في تصريحاته أن الحكومة العراقية التزمت بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل، وأن تلك القرارات الدولية لم تنص على التخلص من الرئيس العراقي صدام حسين، ولكن الولايات المتحدة التي نصبت نفسها شرطياً دولياً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط جدران برلين تعمل منذ سنوات على إضعاف مؤسسات الشرعية الدولية، مثل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، والمنظمات المتخصصة التابعة لها، ففي الوقت الذي تطالب الولايات المتحدة فيه حكومات العالم في الشرق والغرب بضرورة احترام حقوق الإنسان، وتحقيق التعددية السياسية وتشترط تقديم مساعداتها للدول بضرورة التزامها بها، تعمل ضد الشرعية الدولية ومؤسساتها الإقليمية والدولية، وتخصص مبالغ مالية للإطاحة بالحكومات التي لا تؤيد هيمنتها وتدخلها السافر في شؤون الدول المستقلة ذات السيادة، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي استخدمت وتستخدم حق الاعتراض (الفيتو)، في مجلس الأمن لتحمي إسرائيل وتقرر ضرب العراق بناء على تقرير بتلر الذي ذكر منذ شهور اثناء وجوده في نيويورك معقل الصهيونية العالمية، ان لدى العراق أسلحة بيولوجية، تكفي لتدمير إسرائيل، ولم تسعفة شجاعته إن كانت له شجاعة ان يعلن أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية وقد استخدمت بعضها ضد المواطنين العزل في قانا اللبنانية حيث استخدمت القنابل العنقودية، وهنا نتساءل ويتساءل معنا كل الشرفاء في العالم من أولئك الذين يحسبون أن يسود السلام ارجاء العالم، هل المحافظة على السلام والأمن الدوليين من حق الولايات المتحدة وحدها؟ أوليس من حق الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، مثل الصين وروسيا وفرنسا كذلك؟ إن الإجراء العسكري الأميركي البريطاني ضد العراق وبدون مشاورة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن يؤكد بوضوح أن الولايات المتحدة لا تقيم وزناً للمؤسسات الشرعية الدولية ولا تؤمن حتى بالراي العام الاميركي فحتى الرئيس الأميركي كلينتون لم يستشر الكونجرس وعدم استشارته لممثلي الشعب يؤكد عدم إيمانه بالديمقراطية. وهذا العدوان الأميركي غير المبرر يضع سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الدولية.ويبقى أن نقول إن العدوان الثنائي يهدف إلى منع ولوج الدول العربية والإسلامية نادي التكنولوجيا والعلوم الحديثة ويهدف أيضاً إلى إذلال الشعب العربي وزرع اليأس والقنوط في قلوب المسلمين والعرب، ونحن نقول لحكام العراق بدون تحفظ: انتم وافقتم على تفتيش القصور الرئاسية وهي اهم في اعتقادنا مليون مرة من مقار حزب البعث، وأعلنتم تطويركم لصاروخ عراقي قبل أن يرفع الحصار على الشعب العراقي، الم يكن من الحكمة عدم كشف تطويركم للصاروخ وأمامكم إسرائيل التي تمتلك كافة أسلحة الدمار الشامل، لكنها لا تعلن عنها؟

• • •

المشروع الحضاري وملكات الجمال

● من خالد سليمان ـ الولايات المتحدة الأميركية:

كتب السيد ابو بكر ابراهيم بالعدد رقم 7311 الجمعة 15 شعبان 1419هـ عن فوز المتسابقة الاسرائيلية بلقب الجمال ولم ينس، ككل مرة، أن يقتل نظرية المؤامرة استهلاكاً باقحامه لها حتى في مسابقات العري.

لقد اجهد السيد (ابراهيم) نفسه كثيراً في سعيه لاثبات الحقيقة المعلومة للكافة، فمن هو الذي يعيش في هذه البسيطة ولا يعرف عداء اليهود او غيرهم للاسلام او للعرب؟ ومن غير حاجة لإعمال تلك النظرية التي احتلت مساحة من فكر الكاتب، فلا أحسب ان هناك من يحيا بيننا وهو لا يدري تحيز اليهود.. او انحياز غيرهم ضد العرب او الاسلام فهي بديهة من البديهيات، وهي لا تحتاج لكل ذلك العناء لاثباتها.

ولا تثير اهتمامي مطلقاً تلك المهرجانات التي ينظمها (أشباه الرجال) ويتفرج عليها (الشواذ).. كما لا يعنيني ان تكون الفائزة في تلك المسابقة اسرائيلية او بوذية، ولن تزداد قامتي طولاً ان هم اختاروها عربية، كما انني لم اشعر بما شعر به السيد (ابو بكر) حينما جردت ملكة الجمال البوسنية من لقبها بدعوى اسلامها الذي يشبه اسلام بعض اهل هذا الزمان.

ما يلفت النظر كثيراً في مقال السيد (ابو بكر) هذا التحول المريع من الدفاع عن (المشروعات الحضارية) و(الأنظمة المتأسلمة) الى الدفاع عن ملكات الجمال المسلمات، وان حاول الكاتب تسمية الأشياء بغير اسمائها.

فان كانت لا تعنيه النتائج فلم الحسرة أصلاً؟

وقال الكاتب ان القاعة قد دوت تصفيقاً حينما أطلت المتسابقة الاسرائيلية ولا أدري لجهلي ان كانت المتسابقات يظهرن دفعة واحدة، أم يأتين الواحدة بعد الأخرى، فلو كان الافتراض الثاني هو الصحيح فبعد كم متسابقة كان ظهور المتسابقة الاسرائيلية؟ فلو كانت الأولى ترتيباً فكيف عرف انها حازت تصفيقاً اكثر من غيرها؟ وان كان ظهورها تالياً لغيرها فما الذي جعله (مشدوداً) لشاشة التلفزيون حتى أوان ظهورها.

لا ادري ان كان الظلم والتحيز الذي كتب عنه تلاشت صوره في البلد الذي ينتمي اليه، فتفرغ للدفاع عن الآخرين؟ وان كانت تلك (الأجساد العارية) قد حركت اعماق الكاتب سواء، حزناً او اسفاً، أو لأي شيء اخر، فهل ترى قد حركته يوماً تلك الأجساد الضامرة والعارية ايضاً التي تتضور جوعاً في وطنه؟

لقد زارنا أخيراً بنيويورك اخ.. وصديق لنا من (السودان) فذهبنا لاستقباله بمنزل صديق مشترك، اراد أهل الدار القيام بواجب الضيافة فقدموا للضيف (عنبا) فما كان من (الضيف) إلا ان انفجر باكياً ليلخص في بلاغة حالة الضياع التي وصل اليها الوطن.فمتى يأتي اليوم الذي سيذرف فيه الكاتب (ابوبكر ابراهيم) دموعه على بني وطنه؟؟

• • •

المصطلحات المعقدة

● من الحسن أحمد عثمان ـ مكة المكرمة:

في العدد رقم 7307 الصادر يوم الاثنين الموافق 1998/11/30 بصفحة الرأي ردت الأخت مواهب العمار على مقال الكاتب عبد الغفور أبو زيد «سياسة التنظير لن تحل مشكلة السودان». أود ان اوضح ان ما جاء في مقالته كان عين الصواب، والأخت مواهب لا تريد ان تأتي الحقائق الا من رجال الاحزاب البائدة.وما سماه الصادق المهدي بـ«النظام الاسلاموي»، تلك التسمية التي وصفها الاخ أبو زيد بانها مخالفة لمعايير «الفصاحة والبلاغة». وانا أقول بل مخالفة لطبيعة أهلنا في السودان، حيث تنتشر الأمية بنسبة 80 في المائة والناس لا تفهم هذه المصطلحات المعقدة لفظا وكتابة. وأؤكد للأخت مواهب انها «اسلامية»، وستكون ان شاء الله اسلامية، رافعة راية الاسلام عاليا رغم أنف من لا يريد ان يحكم هؤلاء السودان، لأنهم فتية آمنوا بربهم، ولم تلههم تجارة ولا توزيع رخص الاستيراد ولا تقسيم الوزارات لاغراض دنيوية، وهم يعملون بثقة تامة بروح الاخاء والتعاون لا بالتنظير وكثرة الكلام، ولم نر طيلة حكم الاحزاب افتتاح مسجد او مصنع او مرفق اقتصادي.

• • •

الأكراد في مواجهة حرب الإبادة

● من أسعد بوكسال ـ جدة:

في رسالة محمد أسعد نبيل المنشورة في «الشرق الأوسط» في 1998/12/14 رداً على مقالات عادل اليزيدي عن تركيا وحزب العمال الكردستاني وعبد الله اوجلان استوقفتني نقطتان:

1 ـ لقد اصاب الكاتب الحقيقة عندما قال بانه «قد انقضى الزمن الذي كان الارهاب فيه يعتبر عملاً وطنياً وسادت العالم موجة من التعقل»، ولكن «التعقل» يقضي بوجوب توجيه هذا الكلام الى الحكومة التركية قبل حزب العمال الكردستاني. فجميع الدلائل وتقارير المنظمات العالمية والمعلومات الواردة من داخل تركيا تؤكد ضلوع حكومتها في عمليات قمع وارهاب منظمة ضد شعبها، وربما القاء القبض على بضعة الاف من اعضاء حزب ديمقراطية الشعب خلال الشهر الماضي فقط خير دليل على تلك.

2 ـ يقول الكاتب بان «مغالطات محو الجنس الكردي من تركيا منذ عام 1923 هو امر ممجوج ويعرف القاصي والداني ان سياسة كهذه كانت ستتيح للحكومات التركية المتعاقبة قطع دابر الاكراد». كلا يا سيد محمد أسعد، ان محاولات الحكومات التركية المتعاقبة لمحو الجنس الكردي ليست امراً «ممجوجاً» كما تقول والشمس لا يمكن حجبها بالغربال، اذاً كيف تفسر منع التحدث باللغة الكردية، وسماع الاغاني الكردية، وارتداء الزي القومي الكردي على مدى سبعة عقود من عمر الجمهورية التركية؟

هل تستطيع ان تقول لنا في ما اذا كانت كلمتي الكرد وكردستان قد ورد ذكرهما في أي من وسائل الاعلام التركية المرئية والمسموعة المقروءة، او على لسان اي من اركان الحكم التركي خلال تلك الفترة؟ ام ان ذلك كله كان محظوراً على شعب اطلقت عليه السلطات لقب اتراك الجبال؟ ولماذا قامت الحكومة التركية بتدمير 4000 قرية كردية وتهجير سكانها؟ اليس هذا دليلاً على مساعي الحكومة لطمس المعالم القومية لهذا الشعب؟

اما عن قولك بان سياسة كهذه كانت ستتيح للحكومات التركية المتعاقبة قطع دابر الاكراد، فالاجدر بك ان ترجع الى كتب التاريخ لتعلم بأن اي شعب لن يموت وان أية امة لن تفنى مهما حاول الغزاة والطغاة ذلك. والامثلة كثيرة على دول وشعوب تعرضت للغزو والاحتلال والاضطهاد، وبعضها دام قروناً، ولكن صفحات التاريخ تلك تخلو من امة فقدت ذاتها ووجودها، وشعب كردستان لا يشذ عن هذه القاعدة.

• • •

عقد الستينات

● من قدري محمد ـ حائل:

في مقالة «صباح الخير» يوم 1998/11/24 استمتعت حقا بكلمات الكاتب سمير عطا الله عن عقد الستينات الحلو، الحلو فعلا لانني من أبناء هذا الجيل، وهذا العقد يرتبط عندي بتكريات جميلة، ذكريات المدرسة الاعدادية والثانوية، يوم كنا ننظر لأساتذتنا بكل اكبار وتقدير واحترام.. عقد تجلت فيه حتى عامه السابع كرامة الانسان العربي، واعتزازه بعروبته، عند افلام السينما العربية الجميلة، مثلا كان في الجيب عدة قروش، ولكننا كنا سعداء وقالها شقيقي الأصغر بعام وهو الآن ثري والحمد لله، قال كنا في الستينات بسطاء ولكن سعداء، كنا بسطاء ولكن ظرفاء؟

وفي التسعينات اصبحت لدينا الأموال والسيارات الفارهة والتكييف والدش، والمحمول، والأقمار الصناعية، ولكننا نملك صدورا ملوثة، بكل الوان وانواع الكيماويات والسموم، ونفوس تهتكت من افتقادها لحنان زمان وشهامة الستينات!

وقلوب عليلة بكل امراض العصر، و«كروش» تنافس سيد قشطة، ومفاصل عليلة، ومزاج متعكر، ودنيا تجتاحها عوامل الشر والحروب والفن وتدمير الطبيعة..

وما كتبه الكاتب سمير عطا الله «ان المال في عقد الستينات قليل والسعادة وفيرة»، اتفق معه تماما. هذا الزمن الجميل الهادئ وهذا العقد الذي احمل له اجمل الذكريات برغم قلة المال والمشي على الأقدام، فقد كانت الصحة على ما يرام والبال «رائق»، وكنت تسمع «الأغنية»، من أم كلثوم او فريد الأطرش او عبد الحليم او محمد فوزي او عبد الوهاب فتتمايل طربا وتدمع عيناك.. والآن ماذا نسمع؟! للأسف غربان تنعق؟!

• • •

معركة حتمية

● من وليد عبد العزيز عبد الله ـ المملكة العربية السعودية:

تبادر ذلك الى مخيلتي وانا أرى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يتسابقون الى رفع ايديهم تأييداً لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الداعي الى تدمير دولة اسرائيل. ولكن هيهات، فدمارها قادم لا محالة ولو طال الامد. نحفظ ذلك عن ظهر قلب ونقرأه مسطورا في قرآننا. فلقد علا بنو اسرائيل مرتين والدائرة عليهم اليوم.

ان الخطر الاشد الذي يحدق بنا اليوم هو محاولات كل من اسرائيل وذيلها الاميركي طمس العداء الحتمي والقدري بيننا وبين «أمة اليهود» أهل النفاق، والعهود الباطلة، والمماطلة في تنفيذ اتفاقيات واي بلانتيشن خير شاهد على ذلك. لقد مارسوا ضغوطا على كل من مصر والاردن من اجل تعديل المناهج الدراسية، وعدم تدريس النشء الآيات والاحاديث، و[illegible] قصص الحروب التي تظهر عداءنا القديم مع امة اليهود. لذا فان دور علمائنا الافاضل في غاية الاهمية، في ظل الضغوط الرهيبة على الحكومات ويجب عليهم تذكير الخلق ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، بمعركتنا الحتمية معهم والتي بشرنا بها الله ورسوله.

فيا أهل فلسطين لا تهنوا ولا تستكينوا وانتم الاعلون بإذن الله، ويا اعضاء المجلس الفلسطيني لقد الغيتم الميثاق فهل تلغون القرآن؟

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419290
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الإدارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349841 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 902127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800890 ـ 800892 ـ فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5517102 / 5537187 / 5539409 فاكس: 5537183
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات — SOLE AGENT

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA: JEDDAH ... RIYADH ... DAMMAM ... U.A.E. ... International Media Representative: UNITED KINGDOM ... JAPAN ... FRANCE ... USA ...
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ... للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدير التحرير
نديم نحاس - إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

محمود كحيل

كي لا نضيع بين الثعالب...

تركي الحمد

الضرورة الموضوعية للتعامل مع القوى الكبرى.. تستدعي تحديد طبيعة العلاقة معها

الى متى سنبقى ندور في هذه الدوامة المهلكة؟

الى متى يبقى هذا التردد في كيفية التعامل مع «البعبع»؟

تارة هو قادم، وتارة هو ذاهب، وكل تارة لا ندري متى ينتهي هذا الكابوس الذي اسمه صدام حسين ونظام العراق. عملية «ثعلب الصحراء» الحالية يجب ان تكون ذات مهمة محددة وحاسمة، وهي الانتهاء من الكابوس باي شكل من الأشكال، فتكاليف الحسم ستكون اقل بكثير من تكاليف المماطلة واللف والدوران، سواء بالنسبة للعراق نفسه، او بالنسبة للمهددين من قبل العراق. وبغير ذلك، فانها ، اي عملية ثعلب الصحراء، ستبقى مجرد حلقة عابثة من حلقات مسلسل توم وجيري الكرتوني. بل وربما تحولت «ثعلب الصحراء» الى اطالة امد الكابوس، حين تجعل من صدام بطلا قوميا في الشارع العربي، استطاع التصدي والصمود امام قوات تفوق حجم قواته عددا وعدة. لذلك يجب ان يكون امام عملية ثعلب الصحراء هدف واحد ولا شيء غيره: اسقاط صدام.

ولكن اخشى ما يخشاه المراقب للاحداث منا هو ان تكون العملية، عملية ثعلب الصحراء، مجرد اطالة أمد للكابوس، وشحن «البعبع» بطاقة جديدة، تجعله متسلطا على تفكيرنا وسلوكنا لسنوات وسنوات كثيرة قادمة. اذ يبدو ان صدام يستفيد بشكل كبير من كل ضربة لا تقتله، ويزداد قوة وتأثيرا، مع كل اضعاف لقدرات وامكانات العراق المادية والبشرية، لدرجة يمكن القول معها ان هنالك تناسبا عكسيا بين قوة العراق البلد، وقوة صدام ونظامه المهيمنة على البلد، في ظل الظروف السائدة بعد حرب الخليج الثانية. كما يخشى المراقب للأحداث منا ان يكون قرار بدء العملية مجرد ورقة من أوراق اللعبة السياسية الأمريكية في هذا الوقت بالذات.

فمن المعلوم ان الرئيس الأمريكي يواجه احتمال السقوط، فيما لو نجح التصويت ضده في مجلس النواب. ولأجل الخروج من هذا المأزق، فربما كان الطريق الأوحد المتاح لمثل ذلك هو القيام بعمل قومي خارق للعادة، وليس هناك غير العراق بلدا يمكن ضربه باطمئنان، وتحقيق اهداف سياسية داخلية في ذات الوقت. نحن لا نجزم ان ذلك هو السبب الحقيقي وراء التحرك الامريكي في هذا الوقت بالذات، بل نقول انه احتمال ضمن احتمالات، وسبب ضمن اسباب اخرى. فاذا كان الوضع الداخلي للرئيس الامريكي هو السبب الفعلي للتحرك في هذا الوقت، فهنا يحق لنا ان نعترض على مجمل العملية، اي عملية ثعلب الصحراء.

فنعم لضرورة الحسم بهذا الشكل او ذاك، في قضية العراق والنخبة السياسية الحاكمة فيه، ولكن لا لتحول هذه القضية الى استنزاف لمواردنا ومشاعرنا والتلاعب بهواجسنا، وتحول مصائرنا الى مجرد ورقة من اوراق اللعبة السياسية الامريكية الداخلية. فالقضية ليست مجرد ان تكون مع او ضد عملية ثعلب الصحراء، ولكنها في معرفة الأهداف الحقيقية لهذه العملية، والأسباب الحقيقية للبدء بها في هذا الوقت بالذات. فاذا كان الهدف هو التخلص النهائي من «البعبع»، فنحن معها على طول الخط، اذ يبدو ان كافة أشكال التعامل الأخرى مع النظام في العراق قد اصبحت بلا جدوى. اما اذا كان الهدف هو مجرد عودة المفتشين الدوليين، او العودة الى مسلسل العبث اياه، او مجرد حيلة سياسية اخيرة للرئيس بيل كلنتون للخروج من ازمته الداخلية، فنحن ضد العملية برمتها، طالما ان الحال سيكون هو ذات الحال، ويستمر استنزافنا ماديا ونفسيا في ذات الوقت.

والحقيقة، انه من المبكر الحكم على عملية «ثعلب الصحراء»، من حيث اهدافها الحقيقية، او بواعثها الفعلية، ولكن الأيام القليلة القادمة كفيلة بتقديم المزيد من المعلومات ووضوح الرؤية من اجل الخروج بحكم صحيح. فاذا تكشفت العملية عن مجرد لعبة سياسية داخلية، او مجرد عودة فرق التفتيش، او ما شابه ذلك، فيجب على الدول العربية، ودول الخليج العربية خاصة، البحث عن استراتيجية جديدة في التعامل مع النظام العراقي، دون الركون المطلق الى «تصورات» القوى الدولية التي اما ان تكون ذات مصلحة في بقاء الأوضاع على ما هي عليه، وعاجزة عن فعل اي شيء مؤثر حقيقة (وينطبق ذلك على روسيا وفرنسا والصين تحديدا)، او ان تكون قادرة الى حد كبير، ولكنها لا تملك التصور المناسب للأوضاع، او انها غير راغبة في تغير الأوضاع لانها لا تملك البديل (وينطبق ذلك على امريكا وبريطانيا تحديدا). من غير الممكن حقيقة وضع تصورات اولية لهذه الاستراتيجية المقترحة في هذا الوقت، في حال تكشف «ثعلب الصحراء» عن حلقة مفرغة اخرى، ولكن المهم هو الاقتناع بضرورة العمل على وضع مثل هذه الاستراتيجية، كي لا نستمر مجرد ورقة لعب ضمن أوراق اخرى، في لعبة سياسية تتعارك فيها الثعالب من اجل اغراضها الخاصة، على حساب كل شيء اخر.

فالحاجة الى التعامل مع القوى الكبرى، مسالة لا يختلف عليها اثنان موضوعيا، خاصة عندما تتشابك المصالح، فتلتقي تارة وتتناقض تارة اخرى. طبيعة هذا التعامل تتحدد وفق المعطيات المتغيرة للزمان والمكان وطبيعة موضوع التعامل، ووسائل تحقيق المصلحة لهذا الطرف او ذاك. ولكن الضرورة الموضوعية للتعامل مع القوى الكبرى، بل ومختلف القوى الخارجية، لا يعني ترك مقاليد الأمر بالكامل لهذه القوة أو تلك، بل لا بد من المشاركة في تحديد طبيعة العلاقة وكيفيتها على اقل تقدير. ففي الخاتمة، فانه ما حك جلدك مثل ظفرك، فتولى انت كل امرك، او حاول بعض ذلك على الأقل.

وفي الحالة التي بين ايدينا اليوم، فان المصالح المتشابكة التقت يوم قام التحالف الدولي لتحرير الكويت تجسيدا لالتقاء المصالح اتذاك. ولكن السؤال المطروح هو هل ما زالت المصالح متلاقية اليوم كما كانت بالأمس؟ واذا كانت المصالح متلاقية مثلا، فهل اساليب تحقيقها هي ذاتها اساليب الأمس القريب حين قيام التحالف؟ وهل اتباع هذه الأساليب سوف يكون محققا لمصالح الجميع، ام انه يسير في خط معين محققاً لمصلحة هذا الطرف دون ذاك، او بشكل اكبر لهذا دون ذاك؟ لتحديد الأسئلة المناسبة، هو مفتاح الأجوبة الملائمة، وبغير ذلك قد يضيع السؤال والجواب معا.

فمن ناحية المصالح، فلا تزال هناك مصلحة مشتركة تجمع دول المنطقة ببعض القوى الكبرى التي شاركت في التحالف السابق، وذلك فيما يتعلق بالقضية العراقية، واستمرار النظام الحاكم هناك في تشكيل تهديد لاستقرار المنطقة. ولكن التقاء المصلحة لا يعني الاتفاق على طريقة تحقيق المصلحة. فالبقاء في وضعية «توم وجيري» المستمرة منذ انتهاء الحرب، قد يكون فيه تحقيق لمصلحة هذا الطرف او ذاك من الأطراف الدولية، ولكنه لا يحقق مصالح دول المنطقة التي تجد نفسها في حالة استنزاف دائم، ونحن لا نتحدث عن المال والماديات فقط. ومن هنا كان المنطق الذي يقف وراء حديثنا الآنف حول الموقف من عملية ثعلب الصحراء، ومحاولة تبين اهدافها وبواعثها الحقيقية للحكم على مدى تحقيقها لأهدافنا الذاتية، ومن حيث كونها محاولة فعلية للتخلص من النظام العراقي برمته، وبالتالي تأييدها من عدمه. ام انها مجرد عمليات كر وفر لن تسفر عما هو أبعد من ذلك، وتحقيق مصالح واهداف الآخرين على حسابنا المطلق، ونضيع في مولد لا صاحب له، كما يقول المصريون في امثالهم.

حظوظ بوتفليقة ومستقبل الأزمة الجزائرية

السيد ولد أباه

هل تحقق رموز الاستقرار السياسي، والرخاء الاقتصادي مصالحة وطنية تخرج البلاد من الأزمة؟

تسنى لي في آخر السنة المنصرمة، ان التقي مطولا في احدى العواصم الخليجية بوزير خارجية الجزائر الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، المرشح اليوم لرئاسة بلده من حزب «جبهة التحرير الوطنية»، التشكيلة الحاكمة في الحقبة البومدينية، التي كان احد ابرز رموزها.

وقد لمست على الفور كيف غابت عن ملامح بوتفليقة طلاوة الشباب واندفاعيته وحيويته، وهي الميزات التي عرف بها، عندما كان اصغر وزراء خارجية العالم، ومن اكثرهم حضورا وتالقا في المحافل الدولية، وبدت على محياه حكمة الشيوخ وتبصرهم، كما بدت عليه مسحة انكسار واحباط، مردها ما تعانيه بلاده من اوضاع ماساوية أليمة.

ومن المعروف ان بوتفليقة قد غادر الساحة السياسية بعد رحيل صديقه بومدين قبل قرابة عشرين سنة، على الرغم من كونه كان اقرب اعوانه، وأول المرشحين لخلافته، لولا تدخل المؤسسة العسكرية التي اختارت احدى قياداتها المحترفة البعيدة عن الاضواء.

وفجاة غاب الوزير الشاب الانيق الجامع بين حس المشاكسة واشعاع الدبلوماسي عن مركز القرار، واختفى عن الانظار، متتبعا على مضض وحنق الخطوات المتتابعة لمحو آثار الحقبة البومدينية، التي اسهم في صناعتها.

ولئن كان ظل على الهامش طيلة فترة حكم الرئيس بن جديد التي افضت الى النهاية المعروفة، اثر فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات البرلمانية المنظمة عام 1991، الا انه استفاد ايجابيا من هذه الغيبة المفروضة، فبقي بمنأى عن شبهات الفساد والمحسوبية التي اثيرت حول رجالات النظام، وكانت من اهم اسباب انتفاضة 1988، التي غيرت جذريا التوازنات الداخلية في البلاد، وأدت الى جملة الاصلاحات السياسية التي كان لها اثرها المكين في الاحداث التالية للعاصفة التي رمزت لانحسار تركة ربع قرن من تجربة الجزائر المستقلة. كما تعامل بوتفليقة في الوقت نفسه بكثير من الحذر والحيطة مع منعرج التحول العنيف والمتسارع الذي شهده المعترك السياسي الجزائري اثر الاصلاحات الدستورية والسياسية، وكان من ابرز آثاره القطيعة غير المسبوقة بين الجهاز السياسي للثورة الجزائرية (جبهة التحرير: الحزب الوحيد السابق) والجيش الذي خرج من رحم هذه الثورة، وارتبط عضويا بها.

وبعد تعليق الانتخابات البرلمانية، وحظر الجبهة الاسلامية الفائزة في الاقتراع النيابي، تحولت جبهة التحرير الى صف المعارضة، ولم تعد تمثل سوى القوة السياسية الثانية في البلاد، وان ظلت تتميز بنخبتها الجامعة بين القيادات التاريخية والكفاءات السياسية ذات التجربة الطويلة في العمل الحكومي والاداري. ولئن ظل بوتفليقة من العناصر المؤثرة في صفوف الجبهة، الا انه اختار الابتعاد عن الصراعات الداخلية التي عرفها حزبه - اثر عودة المسار الانتخابي - ما بين التيار التجديدي الذي يقوده الامين العام السابق عبد الحميد المهري، والجناح الداعي الى التحالف مع السلطة العسكرية الحاكمة الذي يتزعمه الامين العام الحالي بوعلام حمودة، الذي نجح في ارجاع الحزب الى مقاعد الحكم من خلال الائتلاف الحالي الذي يقوده الرئيس زروال.

ومع ان بوتفليقة دخل في مفاوضات طويلة مع القيادات العسكرية، بعد تنحية علي كافي، لغرض ترشيحه لرئاسة الدولة، الا انه انتهى الى رفض العرض المقدم له، لعدم استجابة الجيش للضمانات التي طلبها كشروط لأداء المهمة المقترحة عليه، مستحضرا تجربة الرئيس المخلوع بن جديد، وخلفه المغتال بوضياف.

وبعد اسبوعين من عودة اسمه الى واجهات الاعلام، رجع بوتفليقة الى الظل، وبدا ان الجزائر قد توصلت الى ايجاد معادلة الاستقرار السياسي والشرعية الدستورية، بعد تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية، واطلاق سراح زعيم الجبهة الاسلامية المحظورة الشيخ عباسي مدني الذي اعلن الهدنة مع النظام، متنصلا من مسؤولية الجرائم الفظيعة التي شهدتها الارياف والمدن الجزائرية خلال السنوات الاخيرة.

بيد ان الاستقالة المفاجئة للرئيس زروال، التي لم تتضح بعد خلفياتها الكاملة، اعادت تحريك الموقف السياسي من جديد، وافضت الى فتحه على كل الاحتمالات، في وقت بدا من الجلي ان التركيبة العسكرية للنظام تعرف انقسامات حادة خرجت للعلن وعكستها عناوين واعمدة الصحف، ولعلها السبب الرئيسي لتنحية او استقالة الرئيس زروال. ولقد اصبح من البيّن ان حزب التجمع الوطني الذي شكله الرئيس زروال واستحوذ على حصة الاسد في البرلمان المنتخب، لن يكون بامكانه ملء الفراغ السياسي الحالي الذي خلفته استقالة زعيمه، باعتباره ليس اكثر من تشكيلة واسعة غير متجانسة مرتبطة عضويا بزروال وبالجهاز الاداري الحكومي، بحسب نموذج احزاب السلطة في بقية الاقطار العربية.

ولذا فان ما اشيع من ترشيح الحزب لرئيس الحكومة السابق احمد اويحيى، لم يكن سوى اشاعة، سرعان ما ظهر زيفها، بعد تنحيته واستبداله بأحد رموز الحقبة البومدينية «اسماعيل حمداني» الذي شغل منصب الامين العام للحكومة طيلة عهد الرئيس بومدين.

وعلى الرغم ان بعض التحليلات المتسرعة ربطت بين تعيين حمداني على رأس الحكومة وترشيح بوتفليقة للرئاسة، واستنتجت من هذا الربط عودة «البومدينية» (ولو بشكل معدل)، الا ان هذا التحليل يتجاهل المعطيات التي استجدت في الساحة الجزائرية خلال العشرين سنة الاخيرة وعلى رأسها: انحسار الزخم الرمزي للمشروع الثوري التعبوي الذي تبناه الرئيس بومدين، وتجسد في الخيار الاقتصادي الاشتراكي والاحادية الحزبية، في حقبة المد اليساري الجارف.

ولذا، فان لجوء قيادات الجيش الى الرموز البومدينية، لا يعكس مجرد الحنين الى عهد ارتبط في خيال الجزائريين بالرخاء الاقتصادي النسبي والاستقرار السياسي والدور الريادي في حركة عدم الانحياز، وانما يعبر عن هاجس الخروج من دوامة المأزق السياسي الذي تعرفه الساحة الداخلية منذ عشر سنوات، بعد ان اخفقت تجربة الائتلاف المتمحور حول الرئيس زروال، وبرزت الى العلن الخلافات الحادة بين جنرالات الجيش، بينما لا تزال الفتنة الاهلية مشتعلة.

ومن ثم فانه من المرجح ان يتقوض حزب التجمع الحاكم بعد خروج زروال من دائرة الحكم، ويصبح من الضروري البحث عن الحد الادنى من الاجماع الوطني.

في هذا السياق، نفهم اللجوء الى ترشيح بوتفليقة، الذي يحظى بكثير من الاحترام داخليا وخارجيا، يؤهله لأن يكون رجل المرحلة.

بيد ان السؤال المطروح يتعلق بمدى الهامش المتاح له من طرف المؤسسة العسكرية، التي برهنت خلال العقد المنصرم على انها الورقة الرئيسية في المعادلة السياسية.

وعلى الرغم ان بوتفليقة احجم عن تقديم رؤيته لتسوية المحنة الجزائرية، الا ان المقربين منه يؤكدون سعيه لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة دون اقصاء اي طرف من اطراف التركيبة السياسية بما فيها جبهة الانقاذ الاسلامية.

واذا كان من السابق لأوانه، الحديث عن بوتفليقة كمرشح مشترك بين الجيش وجبهة التحرير وبعض القوى السياسية الرئيسية الاخرى، الا ان مؤشرات كثيرة تبين بجلاء ان وزير الخارجية الاسبق هو الاكثر حظوظا بين الاسماء التي تم تداولها اخيرا، وان كانت الساحة الجزائرية تحمل دوما مفاجآت غير متوقعة.

ثمن غياب الوضوح

المألوف عند راصدي الشؤون الدولية ان الحزب الجمهوري الاميركي وحزب المحافظين البريطاني هما الحزبان اللذان يؤمنان بسياسة العصا الغليظة، دولياً، وهما ايضاً الحزبان اللذان يتمتعان عموماً بتأييد المؤسستين العسكريتين و«لوبي» الخدمات الامنية في البلدين.

استنادا الى ذلك بدا من المستغرب خلال الساعات الثماني والاربعين الفائتة، من واقع بعض استطلاعات الرأي، ان تفتقر عمليات القصف الانجلو - اميركية على العراق الى الدعم الداخلي الكثيف المتوقع في مثل هذه الظروف، وبخاصة من الحزبين ومناصريهما. بل قلما عرفت واشنطن تشكيكاً بدوافع البيت الابيض للزج بالقوات الاميركية في عمليات حربية مثل تشكيك قيادات جمهورية في مجلس الشيوخ.

قد يقول قائل ان القيادتين، الديمقراطية الاميركية، والعمالية البريطانية، اخفقتا في تهيئة المناخ الداخلي اللازم لدعم العمليات العسكرية ضد العراق.

وقد يقول آخر ان الغاية مما حدث ويحدث «غير واضحة» او «غير مقنعة»، بما فيه الكفاية للشعبين الاميركي والبريطاني، اللذين يفقدان يوماً بعد يوم الثقة بطقم الساسة المحترفين ومناوراتهم وفضائحهم.

وقد يشير ثالث لاضطرار البيت الابيض الى المراهنة على الخيار العسكري تحت وطأة الحملة الجمهورية لإدانة الرئيس بيل كلينتون في قضية «مونيكا جيت»، ومعها اضطرار رئيس الحكومة البريطانية توني بلير للوقوف مع صديقه في ساعات عصيبة من حكمه.

ولعل شعور الدول الغربية الاخرى، كروسيا وفرنسا وايطاليا، وبعض القوى العالمية غير الغربية مثل الصين والهند وجنوب افريقيا، بفتور الدعم الداخلي في الولايات المتحدة وبريطانيا، كان بين المحفزات على احجامها عن تأييد الخيار العسكري، مع انها حملت القيادة العراقية مراراً وتكراراً المسؤولية عن الازمة المتطاولة.

في العالمين العربي والاسلامي، ايضاً اقتناع عام بأن النظام العراقي مسؤول مباشرة عن النصيب الاكبر من معاناة اهل العراق وارض العراق ومصلحة العراق. ولكن وراء الشك والإحباط والالم والغضب تلمس المواطن العربي والمسلم بأن الغايات المعلنة للضربات الاخيرة مبهمة في افضل الاحوال.

فليس مما قيل في واشنطن ولندن على امتداد الايام الاربعة الفائتة ما يؤكد وجود تدابير مدروسة لإسقاط النظام وتقديم نظام لائق بديل. والاسوأ من هذا انه لا يبدو كذلك وجود تصور اقليمي متكامل يأخذ في الاعتبار وعلى المدى البعيد مصالح كل الاطراف.

وهذا الجانب بالذات منزلق خطير. ذلك ان الازمة العراقية في عيون واشنطن ولندن تحديدا ازمة لها ابعادها الاقليمية. وبالتالي فأي مقاربة لها يجب ان تأتي حاملة تصورا اقليمياً مدعماً بمصداقية في القول والعمل. ولا شك في ضرورة النظر الى تعنت النظام العراقي باعتبار انه «جزء من كل» في منطقة ملتهبة وتسودها منذ نهاية الحرب العالمية عداوات وحساسيات وسباقات تسلح ومغامرات تذرعت على الدوام بذرائع مختلفة.

اذاً، يجوز الاستنتاج بأن غياب وضوح الرؤية او الاستراتيجية يشكل احد اسباب فتور التأييد الدولي في ما حملته الايام الاربعة الماضية من احداث. ولكن الوقت لم يفت لبدء الطريق نحو مقاربة جديدة. فالشعب العراقي يستحقها والمصير الجماعي لشعوب الشرق الاوسط ينتظرها بفارغ الصبر.

«الشرق الأوسط»

بعد الضربة

وقعت الواقعة، وحدث أسوأ ما كنا نتوقعه. قصفت الصواريخ والطائرات الاميركية والبريطانية العراق. ورغم وجود معارضة داخل مجلس الأمن، استندت واشنطن ولندن الى تقرير باتلر، كبير المفتشين، وانفردتا بالقرار والتنفيذ.

والايام التي سبقت الضربة الجوية كانت حافلة بالأحداث. فقد حذر كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، منذ ايام وهو يدلي ببيان عن أنشطة المنظمة الدولية في عام 1998 من وقوع حرب شاملة في العراق خلال العام المقبل 1999 اذا لم تف بغداد بجميع التزاماتها تجاه المجتمع الدولي، وقال انه يتعين على العراق أن يخفف من لهجة الدبلوماسية الطنانة ويضاعف من جهوده لايجاد حلول سلمية لمشكلاته.

وكان كوفي عنان صادقا وموضوعيا في تصريحاته. فقد حث كلا من بغداد وريتشارد باتلر على تهدئة نبرة المواجهة وتطوير علاقة تعاون بين الجانبين. غير أن عنان نأى بنفسه عما وصفه بالمواقف الاميركية المتشددة ازاء العراق، وقال ان على مجلس الأمن الا يؤسس قراراته المتعلقة بالمراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق بناء على سياسات واشنطن. واشار الى أن موقف واشنطن ازاء بغداد يختلف جذريا عن سياسات موقف الدول الاعضاء الأخرى في مجلس الأمن الدولي، وأكد عنان انه شخصيا لا يسترشد الا بقرارات الأمم المتحدة.

وكان كوفي عنان قد أدلى بهذه التصريحات بعد أزمة عابرة وصلت بالأمور الى حافة الخطر مرة أخرى. فقد أعلن العراق خلال هذا الشهر انه لن يسمح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول بعض مقرات حزب البعث العراقي، وهو أمر يثير العجب. فقوات التفتيش تمارس عملها منذ ثماني سنوات دخلت خلالها جميع الأماكن التي يمكن ان تفيد في الكشف عن وجود امكانيات تصنيع أسلحة دمار شامل. ومن جهة أخرى، فإن قيادات حزب البعث تعلم انه قد سمح لهذه القوات دخول جميع المواقع، بما فيها القصور الرئاسية، بعد أزمة فبراير (شباط) الماضي التي نشبت عقب رفض العراق تفتيش هذه القصور.

والحقائق تشير الى أن الحكومة العراقية وافقت حتى الآن على جميع مطالب الأمم المتحدة، وانها تراجعت في اللحظة الأخيرة عن القرارات التي كان يمكن ان تؤدي الى ضربة اميركية عسكرية، ولذا كان غريبا ان يكون رد الفعل الاميركي هو توجيه هذه الضربة العسكرية التي جاءت مفاجئة قبل أيام من شهر رمضان المبارك. مع ذلك، فإن التراجع السريع كان امتدادا للاسلوب الذي يصل بالأمور الى حافة الخطر ثم التراجع في اللحظة الأخيرة، وهو أسلوب يحوي نوعا من المغامرة القد تفي النهاية بالمنطقة في مأساة جديدة. والمثل العربي يقول: «ما كل مرة تسلم الجرة».

وها هي الأمور تتطور بأسرع ما يمكن وتصل الى حد توجيه الضربة العسكرية الأميركية البريطانية المشتركة التي قضت على كل أمل في التمسك بالحكمة والصبر وضبط النفس. ودفعت كوفي عنان للقول ان هذا يوم حزين. وفعلا هو يوم حزين لشعب العراق وشعوب العالم جميعا.

وأخيرا.. أيا كانت النتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه الأيام القلقة، فإننا نأمل في المستقبل أن تكون جميع القرارات التي تصدر من بغداد، وتؤدي الى ردود الفعل الاميركية، موضع تشاور مسبق مع الدول العربية والدول الصديقة.

أحمد حمروش


رئيس الوزراء الإيطالي ماسيمو داليما خلال الحديث مع «الشرق الأوسط» (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط أول صحيفة عربية تحاور رئيس وزراء إيطاليا ماسيمو داليما

أميركا وإسرائيل قلصتا الدور الأوروبي في عملية السلام ندعم الدولة الفلسطينية ونؤيد حلا سياسيا للأكراد

● حل الأزمة العراقية يكمن في تعاون العراق وتحديد تاريخ لرفع الحصار ● العالم كله يهمه منع العراق من تصنيع أسلحة الدمار الشامل ● إسرائيل والولايات المتحدة لم ترغبا بحضور حيوي لأوروبا في عملية السلام ● يجب المحافظة على المواقف التي تواجه الارهاب والاستمرار في عملية السلام ● توفير العمل والضمان الاجتماعي للفلسطينيين يعزلان العنف والارهاب ● الحكومة الإسرائيلية غير ملتزمة بشكل كامل بالسلام ● عندما يتحدث يميل نتنياهو الى السلام، لكنه يفتقد التماسك لحظة اتخاذ القرارات الحاسمة ● أغلبية حكومة نتنياهو تقاتل ضد السلام ● ندعم حق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولته المستقلة ● سأزور السعودية الدولة المستقرة، صديقة الغرب وأوروبا ● القائد العام للقوات المسلحة الايطالية هو الجنرال الذي قاتل في حرب الخليج ● نسبة ستين في المائة من شركة النفط الإيطالية مطروحة في الأسواق ● يجب أن تنسحب إسرائيل من جنوب لبنان وتتوقف دول أخرى عن دعم المجموعات المسلحة ● قلت لوزير خارجية إيران: عليكم أن تدعموا عملية السلام ● قال لي الرئيس السوري: ان زرع المتفجرات في الباصات أو المقاهي ليس صحيحا أو نافعا ● علينا العمل ضد الشوفينية الإسرائيلية التي لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ● أكد لي مفاوض إسرائيلي التوصل إلى تعهدات غير مكتوبة بين إسرائيل وسورية ● يجب أن لا تبقى عملية السلام محصورة بين إسرائيل والفلسطينيين ● خسائر تركيا من تدهور العلاقات معنا أكبر من خسائرنا ● في قمة فيينا دعمنا عضوية تركيا للاتحاد الأوروبي وطالبنا بدعمها ماليا. ● نطلب من تركيا حلا سياسيا للأكراد، لا استقلالا كرديا ● تركيا ترفض تشكيل محكمة دولية لمحاكمة عبد الله اوجلان ● أوجلان غير مطلوب في ايطاليا وقد نجد له دولة أخرى انما بعد توفر كل شروط الحماية الأمنية ● لا ننوي تسليم اوجلان إلى تركيا في أي حال من الأحوال

حوار هدى الحسيني

في مكتبه داخل مبنى رئاسة الحكومة الايطالية العريق في روما كان هذا الحوار. المكتب الفسيح وسقفه قبة واسعة وعالية تزينها منمنمات خضراء. وتتدلى من وسطه ثريا من زجاج مدينة «موراتو» الشهيرة، وعلى جدرانه لوحات رائعة. تؤكد المجد الايطالي في عالم الجمال.

رئيس وزراء ايطاليا ماسيمو داليما، المتوسط القامة والنحيف يؤخره عن الوصول في الموعد المحدد، انفجار وقع ليلا في روما اودى بحياة اكثر من ثلاثين شخصا كانوا نائمين في منازلهم في مبنى من خمس طبقات يقول: ان ايطاليا واجهت اليوم كارثة، سقط لنا ضحايا.. الاخبار قالت ستة اشخاص، والعدد قد يفوق الثلاثين.. كلا، السبب ليس انفجار قارورة غاز، بل اعمال حفر غير شرعية زعزعت اساس المبنى.. مثل هذا التلاعب يحصل كثيرا في ايطاليا، انها عادة قديمة علينا ان نواجهها لنستأصلها.. لكن، ليست هذه هي المشكلة الوحيدة التي تواجه رئيس الوزراء الايطالي الشاب، الشيوعي السابق، رئيس الحزب الديمقراطي اليساري. فما ان تسلم منصبه كأول شيوعي سابق يصل الى الحكم في دولة اوروبية غربية، جاءته مشكلة عبد الله اوجلان رئيس حزب العمال الكردستاني، فتوترت العلاقة الايطالية - التركية وما زالت.. ومن الآن وحتى فصل الربيع على ماسيمو داليما ان يواجه ثلاث مشاكل ايطالية رئيسية الاولى: تعديل النظام الانتخابي الايطالي الذي يعتمد على النظام النسبي، فبينما يريد حزبه، اكبر حزب ايطالي، الغاء هذا النظام، تتمسك الاحزاب الصغيرة به حفاظا على وجودها.

الثانية: انتخاب رئيس للجمهورية، فالمعروف ان الرئيس الحالي سكالفارو هو الذي دعم ترشيح داليما لمنصب رئاسة الحكومة، ويقال ان سكالفارو ينوي التجديد، لكن هناك مرشحين آخرين، وليس معروفا حتى الآن موقف داليما وما اذا كان سيدعم سكالفارو.

الثالثة: الانتخابات الاوروبية التي تعتمد النظام النسبي.

وحسب الدستور الايطالي، على الحكومة الايطالية ان تقدم استقالتها مع انتخاب الرئيس الجديد ومن المتوقع أن يثبت الرئيس المقبل داليما كرئيس للحكومة وهذا ما ينتظره داليما. لأن بقاءه في الحكم حتى العام 2001 موعد اجراء الانتخابات النيابية، يتيح له الفرصة لاقناع الرأي العام بالتفكير اليساري الاوروبي الجديد، كما انه يوفر له فرصة ادخال تعديلات سياسية على النظام الايطالي.

في حواره مع «الشرق الأوسط» وهو الاول مع صحيفة عربية تحدث رئيس الوزراء الايطالي عن الازمة العراقية، وعن عملية السلام في الشرق الاوسط ودور اوروبا الذي يجب ان يكون فعالا على الصعيد السياسي كفعاليته على صعيد توفير الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، دعا الى دعم عملية السلام ومواجهة كل انواع الارهاب والتطرف. كما انه تحدث مطولا عن تركيا واوجلان والقانون الايطالي. وقال ان ايطاليا قد تضطر الى ابقاء اوجلان حرا لديها او قد تبحث مسألة ابعاده الى دولة اخرى بعد توفير حمايته الامنية المضمونة. كما تحدث عن ليبيا وقضية لوكربي. الحوار مع داليما جرى صباح الاربعاء السادس عشر من الشهر الحالي، ورغم ان الحديث تركز على مصير اوجلان، الا ان رئيس الوزراء الايطالي لم يكن يعلم انه بعد اقل من ثلاث ساعات من انتهاء حواره مع «الشرق الأوسط»، سيأمر القضاء الايطالي باطلاق سراح عبد الله اوجلان، وقد جاء توقيت الحوار ايضا بعد ساعات قليلة من تقديم ريتشارد باتلر رئيس فرق المفتشين الدوليين، لتقريره عن العراق الذي سبق الضربة العسكرية الاميركية - البريطانية التي بدأت في المساء، لذلك كان السؤال المتعلق بالعراق، هو عما اذا كان الوقت صار مناسبا لمراجعة التزام العراق بالقوانين الدولية.

قال داليما:

الامم المتحدة هي التي قررت سحب المفتشين الدوليين من العراق، لم يصدر القرار الآن عن الولايات المتحدة أنما عن الامم المتحدة، كما قررت الامم المتحدة سحب موظفي المساعدات الانسانية العاملين في العراق في ظل برنامج النفط مقابل الغذاء، مما يعني وجود ازمة خطيرة. والواضح ان الحكومة العراقية لم تتعاون مع المفتشين، وهذا ما رأته الامم المتحدة. بالنسبة الي، من الصعب وانا في روما ان احكم على الاوضاع، فانا لا اعرف الواقع والحقيقة، لكن يهيئ الي اننا في مواجهة ازمة خطيرة.

● وما هو الحل برأيك؟

- **الحل يكمن في تعاون حكومة العراق. واظن انه يجب الاقتراح على العراق امكانية رفع الحصار عنه، لانني اعتقد ان سياسة الحصار غير فعالة، لكن المشكلة، هي ان الحكومة العراقية التزمت بالتعاون، لكنها لا تتعاون على رغم ان التهديدات كانت واضحة.**

● هل ترى بوجوب تحديد تاريخ معين لرفع الحصار اذا وافق العراق على التعاون الكامل؟

- **نعم، اعتقد وجوب فعل هذا الامر، يجب ادخال هذا العنصر الجديد والقول بوضوح ان الحصار سيرفع اذا تعاون العراق على مستوى نزع اسلحة الدمار الشامل. وهذه هي المشكلة المهمة، واعتقد ان المجموعة الدولية وكذلك الدول العربية مهتمة بعملية نزع الاسلحة لمنع العراق من تصنيع اسلحة الدمار الشامل، هذا اكثر ما يهمنا، واذا تعاون عندها يرفع الحصار.**

● مع اقتراب بداية العام المقبل 1999، فان العالم العربي خصوصا الدول المعنية بالسلام العربي - الاسرائيلي، يسأل عن دور للمجموعة الاوروبية. هل ستتقدم ايطاليا بمبادرة لدعم عملية السلام القائمة حاليا والمتعثرة؟

- **علينا ان ناخذ بعين الاعتبار امرين: للأسف لم تكن اوروبا قادرة حتى الآن على الحضور على الصعيد السياسي، فالادارة السياسية لعملية السلام هي بين ايدي الولايات المتحدة.**

● لم تكن اوروبا قادرة او كانت ممنوعة؟

- **من الصعب الاجابة، لكن من دون شك، فان اسرائيل لم ترغب ابدا وكذلك الولايات المتحدة بحضور حيوي لاوروبا، لكن اعتقد ان اوروبا تأخرت ايضا، ولقد كانت الصعوبة طوال السنوات الماضية، ان اوروبا لم تكن موحدة، كمجموعة اوروبية في الاصرار على الحضور والمشاركة، لكن من جهة اخرى فان اوروبا حاضرة لأنها هي التي توفر المال وليس الولايات المتحدة، التي تكتفي بالتصريحات لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. من هنا، يجب ان تكون أوروبا حاضرة لمساعدة السلطة الفلسطينية لخلق هيكلية سياسية ومؤسساتية وكذلك يجب على اوروبا ان تساعد في تطوير مناطق السلطة الفلسطينية، لانه اذا لم يتوفر العمل والضمان الاجتماعي الفلسطيني والمدارس لابنائهم الخ.. عندها سيكون من الصعب عزل الارهابيين. على كل، اعتقد ان ما تقوم به اوروبا على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي مهم جدا ويجب ان يستمر، لكن في الوقت نفسه على اوروبا أن تطالب بدور سياسي افعل في الشرق الاوسط لكنني اريد ان اقول ايضا، ان موقف الولايات المتحدة تغير مع السنوات. واليوم اشدد على الموقف الايجابي للرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي ولاول مرة - وهنا افكر في السياسة الاميركية عبر سنوات طويلة - ضغط حقيقة على حكومة اسرائيل، واعتقد ان الاسرائيليين حانقون قليلا من موقف كلينتون الجديد.**

لهذا، علينا ان ندفع الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف اكثر عدالة، ليس الموقف الذي يميل الى دعم اسرائيل فقط. في الماضي رأينا الولايات المتحدة تدعم المواقف الاسرائيلية بطريقة مجردة من الانتقاد. اليوم الموقف تغير، واظن ان السبب في ذلك يعود الى ان الدول العربية والفلسطينيين وسلطة الحكم الذاتي اتخذوا مواقف حاسمة ضد الارهاب، ويجب المحافظة على هذه المواقف ضد الارهاب، اضافة الى القرار المهم الذي اتخذه الفلسطينيون بحضور كلينتون، بالتخلي عن هدف تدمير اسرائيل. واعتقد ان هذا التطور في الموقف الفلسطيني مهم جدا ايضا في تغيير الموقف الاميركي. بشكل عام، الاحظ ان الوضع تطور على المستوى الدولي السياسي تطورا ايجابيا، وللأسف، هناك، في الشرق الاوسط تسير عملية السلام ببطء وصعوبة في ظل حكومة اسرائيلية غير ملتزمة بشكل كامل السلام. هذه هي الحقيقة. صحيح، ان الحكومة تتحرك، لكن لا يوجد التزام حقيقي وواضح من قبلها. لقد وقعت على اتفاقية واي، وبعد ايام قررت بناء مستوطنات جديدة، الغموض في توجهات الحكومة الاسرائيلية يعقد عملية السلام. ولدي شعور، انه خلال زيارة كلينتون حصل نوع من التصادم مع حكومة اسرائيل، ومع رئيسها بنيامين نتنياهو.

لكن، يجب الاستمرار في خط السلام، وفي مكافحة الارهاب، وفي سياسة التعاون والصداقة مع الشعب الاسرائيلي، لان هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تشجع تحولا سياسيا نحو مواقف منفتحة اكثر في اسرائيل.

● وهل هذا ممكن مع نتنياهو؟

- انه صعب جدا. انا اعرفه وقد تحادثت معه عدة مرات.

● كيف يفكر؟

- **عندما يتحدث، يتحدث دائما عن ميله الى السلام، لكن في القرارات الحاسمة لا يبدو عليه التماسك.**

● لماذا؟

لانني اعتقد، انه ضمن الاغلبية التي يعتمد عليها هناك قوى متطرفة، ويمينية وشعوبية، وهذه صعوبة. انه تعبير عن اغلبية فيها قوى تقاتل ضد عملية السلام.

● هل تعتقد انه سيبقى رئيسا للحكومة الاسرائيلية، اذا كان لعملية السلام ان تستمر؟

- **للاسف، في النظام الاسرائيلي يتم انتخاب رئيس الوزراء من قبل الشعب، صحيح ان هذا يوفر بعض الاستقرار انما مع مشاكل، ولانه من الصعوبة تغييره. ثم لا اعرف اذا كانت ستجري انتخابات عامة قريبا.. لكنني الاحظ ان عملية السلام تسير ببطء وتواجهها عقبات تسببها الاغلبية التي تتشكل منها حكومة اسرائيل والتي تضم قوى معارضة للسلام، واحيانا يعجز رئيس الوزراء الاسرائيلي في ان يكون اقوى من اغلبية حكومته.**

● تستعد لزيارة مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل والاردن والسعودية، فهل تبحث عن تقوية علاقات ايطاليا مع دول المشرق العربي ودول الخليج؟

- **علاقاتنا قوية مع دول المشرق والخليج، كما هي مع دول المغرب وهذا موقف تقليدي للسياسة الخارجية الايطالية، سياسة الصداقة تجاه العالم العربي، فنحن ندعم الدول العربية بتطلعها نحو السلام القائم على امن اسرائيل وحقها في البقاء وكذلك القائم على حق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولته المستقلة. هذا موقف تقليدي ايطالي. في الماضي، وبسبب مشاكلنا الداخلية العائدة لازمات سياسية مع مصاعب معينة، ركزت ايطاليا على شؤونها الداخلية، لكن، منذ عدة سنوات اصبحت لنا مبادراتنا على الصعيد الدولي، في البلقان، في حوض البحر الابيض المتوسط في اوروبا الوسطى، واقمنا علاقات مع الدول التي انفتحت على الديمقراطية، وفي الوقت نفسه نفكر بتطوير العلاقات الاقتصادية عبر صداقاتنا مع الدول العربية.**

لقد زرت كامين عام لحزبي، الديمقراطي اليساري (الشيوعي السابق)، قبل عامين، سورية، مصر والاراضي الفلسطينية. واتطلع لزيارة المملكة العربية السعودية والاردن ودول الخليج الاخرى. وانا ارى المملكة السعودية دولة مهمة في تمثيلها للدول العربية، فهي دولة مستقرة، صديقة للغرب ولاوروبا، واعتقد انه من الضروري لايطاليا ان تعمق علاقاتها مع السعودية.

لقد اخترنا القائد العام للقوات المسلحة الايطالية، الجنرال الايطالي الذي كان على رأس القوات الايطالية في الخليج، اثناء حرب تحرير الكويت، ولقد علق الملك فهد بن عبد العزيز، اوسمة على صدره اثر انتهاء حرب الخليج، بصفته قائد القوات الايطالية.

● هل سيرافقك؟

- **كلا، لا اعتقد فلديه عمل. لقد كان ضمن قيادة الحلفاء/وهو رجل عسكري قادر، وبين القادة العسكريين يعتبر بين القلة الذين خاضوا حربا، لان الآخرين جنرالات حسب الترقية.**

لقد اتيحت لي فرصة لقاء الامير عبد العزيز بن فهد، اثناء افتتاح المسجد في روما، لكن، المناسبة كانت استقبالا عاما.

● هل ترتبط زيارتك الى السعودية بخطة خصخصة المشاريع البتروكيميائية؟

- **بكل تأكيد، وعندما سأقوم بهذه الرحلة سيرافقني رجال اعمال وممثلون عن وزارة التجارة الخارجية وشركة النفط الايطالية «ايني»، لانها ستكون فرصة للبحث في العلاقات الاقتصادية وتطويرها وهذا امر طبيعي. ثم ان لنا علاقات قوية ومتعددة مع العالم العربي، شركة النفط «ايني» لها حضور قوي هناك، وسوف تتم خصخصتها الآن، لكن ستحتفظ الدولة بنسبة اربعين بالمائة من رأس المال.**

مما يعني ان نسبة ستين في المائة مطروحة في السوق.

وهذه من الحقائق المهمة في اقتصادنا، فالشركة قوية موجودة في العالم كله وفي العالم العربي.

● تربط ايطاليا بلبنان علاقات خاصة جدا تعود الى اواسط القرن الثامن عشر، ولديكم الآن عدة مشاريع اقتصادية في لبنان. كيف يمكن للبنان بنظركم، في ظل عملية السلام المتعثرة ان يستعيد استقلاله وحريته؟

- **هذا مرتبط جدا بعملية السلام في الشرق الاوسط لان لبنان كان مسرحا للحرب ما بين اسرائيل والفلسطينيين، واعتقد من جهة اخرى ان على اسرائيل ان تنسحب من لبنان وتتخلى عن تعاونها مع القوات المرتبطة بها، ومن ناحية ثانية يجب اقناع الدول الاخرى التي تدعم قوى مسلحة اخرى - وهناك بالطبع دول اخرى تدعم مجموعات مسلحة - بالتوقف عن هذا العمل. اظن ان هذه مشكلة لبنان والعالم العربي. لقد ناقشت هذا مع وزير خارجية ايران كمال خرازي، وقلت له، يجب على ايران ان تدعم عملية السلام وان تتوقف عن دعم المجموعات المعارضة لعملية السلام؟**

● وماذا قال؟

- **لقد فضل الاستماع الي، آمل ان يكون قد استمع. علينا ان نكرر على مسامعهم هذه الدعوات. ولقد بحثت في هذه المسائل ايضا مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وقد كنت صريحا في حديثي معه عن الارهاب. اول رد فعل له كان بقوله: لا يوجد ارهاب، هناك شعب يناضل. لكن، في مابعد قال: كلا، عندما يقوم بعض الاشخاص بزرع متفجرات في الباصات والمقاهي، ان ما يقومون به ليس صحيحا او نافعا، واضاف الرئيس السوري: نعتقد ان هذه العمليات يجب ان تتوقف. ورأيت هذا امرا مهما.**

على كل، يجب ان نعمل لدعم عملية السلام ونعمل ضد شوفينية المجموعات اليمينية المتطرفة في اسرائيل، حيث المشاعر محتدمة ضد الفلسطينيين، ونعمل ضد بعض العنصرية في اسرائيل، ومن الناحية الثانية علينا ان نعمل ضد الارهاب والتطرف.

هذه هي المعركة من اجل السلام. ونحن على استعداد كي ندعم في العالم العربي كل القوى التي تلتزم بالسلام. علينا ان نعمل على جبهتين الاولى، ان نعزل ونقضي على الارهاب والتطرف والثانية، ان نعمل ضد الشوفينية الاسرائيلية التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واعتقد ان موقفنا قوي في هذه المعركة، واظن ان الولايات المتحدة تدعم هذا الموقف، الجديد في الامر، ان اوروبا والولايات المتحدة متقاربتان اكثر في موقفهما من السلام في الشرق الاوسط وهذا حدث سياسي مهم جدا، ويجب على العرب ان يدعموا هذا التقارب الاميركي - الاوروبي في دعم عملية السلام.

اما بالنسبة الى مستقبل لبنان واستقلاله، فانه يعمد على تذليل المشاكل التي تعترض السلام بين سورية واسرائيل.

خلال حكومة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، تم التوصل الى نقطة مهمة، لقد حصل فعلا تقدم في عملية السلام على المسار السوري - الاسرائيلي، لكن، عندما جاء نتنياهو فانه رفض ان يتبنى ما التزم به رابين.

من الناحية الديبلوماسية، كان في الامر بعض التعقيد. لقد تناقشت في هذا الموضوع مع الشخصيات التي شاركت في المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وقد شرح لي الامر ديبلوماسي اسرائيل، هو في الاساس بروفسور اكاديمي، فاوض السوريين من قبل اسرائيل، واكد لي التوصل الى تعهدات غير مكتوبة على الورق. بمعنى، ان سوريا طلبت كشرط اول لالتزامها، ان تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان.

قالت اسرائيل: كلا، نريد اولا ضمانات امنية وبعدها نتفاوض حول الجولان.

عندها توقفت المفاوضات، وتمسك كل طرف بموقفه من ناحية مبدئية ومن اجل تجاوز هذه العقبة، بدأ الطرفان يتفاوضان مع الولايات المتحدة، وكان ذلك في عهد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي قال: على حكومة اسرائيل ان تتفاوض معي، كممثل لاميركيا، وبالنسبة الى سورية كان هذا كافيا. وبدأت المفاوضات وتوصلت الاطراف مع الولايات المتحدة الى عدة اتفاقات، بينها الاتفاق على الضمانات الامنية.

لكن، عندما تغيرت الحكومة بعد اغتيال رابين، جاء نتنياهو ليقول انه مستعد لاستئناف المفاوضات مع سورية انطلاقا من الامور المكتوبة، ورفض الاتفاقات الشفهية التي توصل اليها الطرفان مع الولايات المتحدة. وادعى نتنياهو ان حكومته تلتزم فقط بتطبيق الاتفاقيات المكتوبة. وهذا ليس صحيحا، فهو لم يلتزم حتى بكل ما هو مكتوب، ورأينا ذلك في الخليل. وهكذا، انهارت كل الامور وللاسف لأن المسار السوري - الاسرائيلي مهم ومعقد. وآمل ان يستأنف الطرفان المفاوضات. لان عملية السلام يجب ان لا تبقى محصورة بين اسرائيل والفلسطينيين، بكل تأكيد هذا المسار هو نواة السلام. لكن، هناك المسار مع سورية، لأن التوصل الى اتفاقية سلام ما بين سورية واسرائيل، حاسم بالنسبة الى لبنان وتحريره وعودة استقلاله.

● نصل الآن الى ملف عبد الله اوجلان رئيس حزب العمال الكردستاني. فهل تعتقد انه بسببه، تدهورت العلاقة ما بين ايطاليا وتركيا؟

- **الوضع الآن، اهدأ قليلا. اذ لا توجد حكومة في تركيا وهناك صعوبات سياسية داخلية وعملية اوجلان استغلت لتحريض المشاعر الوطنية التركية، وهو امر صعب بالنسبة الينا، لعدم وجود طرف تركي نتحاور معه يمكننا ان نثق به. لقد تكبدنا خسائر اقتصادية، ليست ضخمة بالطريقة التي صورت بها. فالاتراك علقوا اتفاقيات اقتصادية، لكنهم في الوقت نفسه سيتكبدون خسائر كبيرة، فعندما توجد عقود موقعة واراد طرف فسخها عليه ان يدفع ايضا كما ان الاتراك يعرضون انفسهم لردود فعل سلبية من المجموعة الاوروبية، فهم مرتبطون مع الاتحاد الاوروبي باتفاقية الجمارك، لا يمكنهم الاخلال بها. صحيح، خسائرنا كبيرة لكن خسائر تركيا ونتائج افعالها ستكون اسوأ. التناقض في الامر، هو ان ايطاليا ظلت بين قلة من الدول التي طالبت في قمة فيينا الاوروبية بان تكون تركيا مرشحة للدخول الى الاتحاد الاوروبي، وقاتلنا لرفع الفيتو اليوناني، كي تحصل تركيا على دعم مالي اوروبي، لأن الاتحاد الاوروبي لم يستطع أن يقدم الدعم المالي اللازم ان يقدمه لتركيا، بسبب الفيتو اليوناني. لقد ضحك بعض المسؤولين الاوروبيين من الموقف الايطالي المطالب بحق تركيا. لأن تركيا تقود حملة عنيفة ضدنا. في الوقت الذي كنا نقول: كلا، يجب مساعدة تركيا ماليا، لانني رأيت انه يجب أن لا يتغير موقف ايطاليا التقليدي المعروف.**

● وهل كان هذا الموقف الايطالي قديما، او انه موقف جديد؟

- **انه موقف ايطالي منذ عدة سنوات نحن مع عملية التقارب الاوروبي التركي لكن في الوقت نفسه، يجب ان نطلب من تركيا كما من الدول الاخرى ان تعرف ان هناك مبادئ يعتمدها الاتحاد الاوروبي، واهمها: الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان. لكن، عندما نطلب من تركيا حلا سياسيا لصراعها مع الاكراد لا نطلب منها منح الاستقلال للاكراد، نحن لا ندعم الاستقلال ابدا، بل نطالب بحل سياسي يحترم حقوق الاكراد، كشعب...**

● تدعمون الحكم الذاتي للاكراد؟

- **نوع من الحكم الذاتي ضمن وحدة تركيا، وهذا ما نطالب به كل الدول التي تريد التقارب مع اوروبا، هذا موقف عام وليس موجها ضد تركيا. لكن اعتقد ان ردة الفعل التركية خطأ فادح. يبعد تركيا، لأنه من الصعب على الآخرين ان يدعموا التقارب التركي - الاوروبي، في ظل حملة عنيفة ضد ايطاليا تتزعمها تركيا.**

اما بالنسبة الى مسألة اوجلان فهناك مشكلتان. الاولى: هو متهم بالقيام بعمليات ارهابية وتجب محاكمته، واظن ان هذا امر عادل، لكن لا يمكننا ان نحاكمه وحدنا، كنا مستعدين لتسليمه الى المانيا لكنها تراجعت، وما زلنا مستعدين لتشكيل محكمة دولية، لكن الامر صعب من دون موافقة تركيا. فتركيا لا تريد تشكيل محكمة دولية لانها لا تريد، كما اعتقد محاكمة اوجلان، خصوصا ان محاكمة اوجلان في بلد ديمقراطي، ستكون عادلة حيث يمكن له ان يدافع عن نفسه بكشف الاساليب التركية، اذ يمكنه ان يقول: كلا، لست ارهابيا بل انا مقاتل، وهناك اكراد يقاتلون دفاعا عن قراهم في تركيا. لهذا، اعتقد حقيقة ان تركيا لا تريد تشكيل مثل هذه المحكمة لمحاكمة اوجلان، واذا ظلت على موقفها الرافض يصعب علينا محاكمته، فلكي نحاكمه في ايطاليا يجب ان يتقدم طرف ما باتهامات محددة ضد اوجلان، لأن اوجلان، لم يرتكب اي عمل يدعو الى محاكمته في ايطاليا، هو لم يفعل شيئا ضد القانون هنا، لذا علينا ايجاد هيئة محلفين، وشهود وتعاون تركيا الكامل.

● واذا رفضت تركيا التعاون، فهل ستطلقون سراحه؟

- يمكن ان نطرده الى دولة اخرى في النهاية او سيبقى حرا طليقا في ايطاليا، لكن، اذا كنا نريد تجنب اضافة مصاعب مع تركيا، لأن وجود اوجلان في ايطاليا يمثل نوعا من تصادم المصالح، نستطيع ان نطلب منه المغادرة؟

● الى اين؟

- سنبحث له عن مكان، هذه مشكلة يمكن تسويتها دائما.

● هل تتفاوضون مع روسيا بالنسبة الى اوجلان، كي يعود اليها؟

- اعتقد، ان اوجلان اذا اراد ان يغادر ايطاليا، فيجب ان يذهب بعد ان تتوفر له كل شروط الحماية الامنية.

● بضمانات ايطالية؟

- بضمانات تحافظ على امنه، واذا لم تتوفر هذه الامور، فلا يمكننا طرده، لأن القانون الايطالي، يسمح للشخص المطرود بالمثول امام القاضي، ورفض المغادرة لأن حياته ستتعرض للخطر، وعندها علينا ان نسمح له في البقاء هنا، لأن القانون الايطالي يمنح الاقامة لاسباب انسانية.

لهذا، فان المسألة معقدة نوعا ما ويجب حلها بعيدا عن الضجة الاعلامية.

● هل تعتقد انه في النهاية، سيتم اطلاق سراح اوجلان؟

- لا اعرف. ربما ستجري محاكمته في ايطاليا، او يطرد من بلادنا بعد ان تتوفر له كل شروط الحماية، لاننا لا ننوي تسليمه الى تركيا باي حال من الاحوال.

● حتى لو الغت تركيا حكم الاعدام؟

- هذا مجرد افتراض.

● لقد قالت تركيا انها ستلغي حكم الاعدام لكنها لم تفعل؟

- نعم، لكن في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، ستنتهي المدة المحددة لتسليمه الى المانيا. الآن هناك قرار من المحكمة، يجبر الشرطة على مراقبة اوجلان حتى الثاني والعشرين من كانون الاول (ديسمبر). وبعد ذلك يصبح حرا، اذ ينتهي مفعول طلب استرداده لالمانيا. وكان القاضي هو الذي رفض الطلب التركي باسترداده، وليست الحكومة. لأن دستورنا يجبرنا على رفض مثل هذا الطلب، وبالتالي سيصبح حرا. لذلك علينا ان نقرر ما اذا كنا سنحاكمه في تركيا او اذا كنا سنطرده. وعلى تركيا ان تقرر قبل ذلك التاريخ.

● بمعنى، اذا رفضت تركيا الموافقة على محاكمته، سيصبح حرا او سيطرد الى بلد آخر من دون اي محاكمة؟

- لمحاكمته في ايطاليا، علينا ان نحصل على ضمانات امنية لبلادنا اولا، ثم يجب ان نحصل على تعاون الدول التي تتهمه، لأنه لا توجد اتهامات ايطالية ضده. بماذا يمكنني ان اتهمه؟ هل لأنه ذو شاربين؟

● انت ايضا ذو شاربين؟

- نعم، انا ايضا، لا أعرف بماذا اتهمه. في ايطاليا لا جرم على اوجلان، ولمحاكمته هنا، اكرر انه يجب على الدول التي تتهمه ان ترسل مبعوثين من قبلها بكل ملفات الاتهامات والشهود ايضا، كي تصبح المحاكمة ممكنة، والا تصبح مهزلة.

● ماذا فعل رئيس الجمهورية السابق شريكك في الحكومة، فرانسيسكو كوسيغا في ليبيا مؤخرا، هل بحث مع العقيد القذافي في مسألة لوكربي؟

- لا اعرف.

● ألم تحمله رسالة الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي؟

- كلا. لقد كان في زيارة خاصة. بالطبع سيزودني بالذي جرى، وقد ابلغني انه سيأتي للقائي، لكن لم يكن مفوضا من قبل الحكومة الايطالية.

● الآن، انت لديك اوجلان وتقول انك لن تسلمه الى تركيا، والعقيد القذافي يريد قبوله بمحاكمة المتهمين الليبيين في بلد ثالث، الا انه يطالب بضمانات امنية، فما رأيك؟

- اعتقد ان المحاكمة امر عادل. وانه لامر مهم ان توافق ليبيا على محاكمتهما في دولة اخرى. لكن يجب الآن تسوية بقية المشاكل. اذ في حال ادانتهما، لم يتقرر بعد اين سيقضيان عقوبة السجن. وامل ان تتم تسوية هذه المشكلة حسب ما قررته الامم المتحدة. الليبيون ما زالوا يقاومون. لا يريدون ان يكون السجن في اسكوتلندا. وهذه مشكلة يجب حلها. لانه من المهم لليبيا ان تخرج من العزلة التي هي فيها منذ سنوات.

اما بالنسبة الى اوجلان، فليس صحيحا اننا لا نريد تسليمه، انما لا نستطيع تسليمه، فايطاليا دولة قانون، لا يمكننا ان نفعل ما نريد انما القانون هو الذي يقرر. لقد سبق ان ابى تسليم ايطالي في الولايات المتحدة، وليس في تركيا، لقتله شرطيا هناك، وقد رفض القضاء الايطالي تسليمه للولايات المتحدة، لان عقوبة مثل هذه الجريمة في اميركا الموت، ودستورنا يمنع تسليم اي متهم لدولة تمارس عقوبة الاعدام. نحن دولة ذات سيادة فيها دستور وقانون لا يمكننا تجاوزهما فهل نتجاوزهما كي لا يغضب السيد يلماز (مسعود يلماز رئيس الحكومة التركية السابق)؟ كلا، هذا ليس ممكنا. لا يمكن لاي حكومة [illegible] ان تغير القانون او الدستور كي لا يعلق الاتراك العقود التجارية. هذا جنون. اعتقد انهم لم يفهموا طبيعة القوانين الايطالية. القضاء الايطالي قال لا للولايات المتحدة ونحن دولتان صديقتان، فلم تنظم الولايات المتحدة مظاهرات ضد سفارتنا في واشنطن. فهي تلتزم ايضا بحكم القانون. في السابق [illegible] بعض الاشخاص بتهمة الارهاب في ايطاليا، فتوجهوا الى فرنسا، وفي فرنسا هناك حق اللجوء، وقد وافق الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران على طلب لجوئهم، فلم نعلن الحرب على فرنسا. [illegible] نحن لم نكن سعداء لان ارهابيين ايطاليين صدرت عليهم احكام في ايطاليا ويعيشون احرارا في باريس. لذلك نحن نقول [illegible] الصديقة، والعنف الذي على الحملة التركية ضد ايطاليا امر لا يصدق، لا يحصل بين الدول الصديقة. نحن لا نكن العداء لتركيا، [illegible] قمة فيينا وقلت للجميع [illegible] تصرفنا لا ينطلق من عداء لتركيا. انما نحن نحترم الدستور الايطالي وانا [illegible] رفض الاتراك فهم ذلك. فهذا امر مؤسف.

● في الثاني والعشرين من الجاري تنتهي المدة المحددة لتسليم أوجلان إلى ألمانيا وعلى تركيا أن تقرر التعاون قبل ذلك التاريخ ● كي نحاكم أوجلان في إيطاليا علينا أن نحصل على ضمانات أمنية لبلادنا أولا ضد عمليات إرهابية ● إنه أمر مهم أن توافق ليبيا على محاكمة المتهمين في لوكربي في دولة أخرى، ويجب إيجاد حل لمكان سجنهما إذا أدينا ● القضاء الايطالي قال: لا للولايات المتحدة، فلم تتهدد سفارتنا في واشنطن ● الرئيس ميتران منح اللجوء السياسي لايطاليين أدينوا بالارهاب، فلم نعلن الحرب على فرنسا ● إيطاليا لا تكن العداء لتركيا لكننا نحترم دستورنا وقوانيننا


ماسيمو داليما يستمع الى سؤال من هدى الحسيني

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

قصف العراق يدفع الأسهم الكويتية للصعود ولا تأثير على أسعار النفط

الكويت: من فادية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»
وكالات الأنباء

في اول يوم تداول لسوق الكويت للأوراق المالية بعد الحدث الكبير الذي تشهده المنطقة (الضربة العسكرية للعراق) ارتفع مؤشر السوق امس 35,4 نقطة عن آخر اغلاق له، ظهر يوم الأربعاء الماضي، مخالفا بذلك جميع التوقعات المشيرة لاحتمال تراجع كبير باداء البورصة.

فقد جاهدت الشركات المعنية امس لرفع اسعار اسهمها بهدف تحسين بياناتها المالية في نهاية العام بعد ان سجلت خلال العام الجاري تراجعا وخسائر مالية دفعت المتعاملين الافراد الى الاحجام عن الشراء مما اثر على اداء البورصة في الأشهر القليلة الماضية. وقد ساعد سعي تلك الشركات، لتحسين بياناتها المالية آخر العام الى تحريك البورصة وارتفاع المؤشر رغم الظروف المحيطة بالكويت. وقد سجلت اسهم مجموعة شركات مدرجة الحد الأعلى المسموح به بالارتفاع حسب قوانين البورصة (ارتفاع خمس وحدات عن الاقفال السابق). من هذه الشركات مشاريع الكويت، والاهلية للاستثمار، والاستثمارات الصناعية، ومجموعة الأوراق المالية، وشركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي، وعقارات الكويت، والعقارات المتعددة وغيرها من الشركات.

وعلى صعيد ارقام تداول امس سجل المؤشر 1664,8 نقطة مرتفعا 35,4 نقطة عن آخر اقفال، وبلغت كمية التداول 61,651 مليون سهم، بقيمة 9,784 مليون دينار، تمت من خلال 1737 صفقة.

وجاء قطاع شركات الاستثمار في المرتبة الأولى من حيث حجم وقيمة التداول مسجلا تداول 17,780 مليون سهم بقيمة 2,905 مليون دينار، تلاه قطاع العقارات 16,8 مليون سهم بقيمة 2,573 مليون دينار ثم قطاع الشركات غير الكويتية 9,61 مليون سهم بقيمة 848 الف دينار.

الى ذلك قالت الكويت ان عملياتها النفطية طبيعية رغم الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق. وقال وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح في البرلمان ان انتاج النفط البالغ 1,98 مليون برميل يوميا لم يتأثر. ونفى تقريرا صحافيا ذكر ان عمليات التنقيب في حقول نفطية قرب الحدود مع العراق تاثرت من الهجمات الليلية. وقال الشيخ سعود اثناء خروجه من جلسة سرية عقدت في البرلمان ان الانتاج «طبيعي.. طبيعي» وقد بحثت الجلسة الهجمات العسكرية على العراق واجراءات الحكومة لحماية الكويت من اي رد عراقي محتمل. وشهدت أسواق الأسهم العربية اداء متفاوتا للأسبوع المنتهي. ومن خلال الأسواق العربية الاثني عشر التي يتابعها مركز بخيت للاستشارات المالية فقد ارتفع اداء ستة أسواق عربية، بينما انخفض اداء الستة أسواق الأخرى. وكان افضل اداء هذا الأسبوع لمؤشر سوق عمان المالي» الذي شهد ارتفاعا بنسبة 2,4٪، فيما كان أسوأ اداء لمؤشر سوق مسقط للأوراق المالية» الذي انخفض بنسبة 4,7٪.

في الخليج العربي ارتفع اداء سوقين خليجيين، فيما انخفضت الأسواق الخليجية الأخرى. وكان افضل اداء هذا الأسبوع لسوق الكويت حيث ارتفع «مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية» بنسبة 1,4٪ من خلال ارتفاع اسعار معظم الأسهم. وفي قطر ارتفع «مؤشر سوق الدوحة للأوراق المالية» بنسبة 0,6٪ من خلال تداول تركز على قطاع البنوك، حيث عاد المستثمرون الى السوق بعد الانتهاء من عمليات الاكتتاب في «شركة قطر للاتصالات».

اما في السعودية فقد انخفض «مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية» بنسبة 0,6٪ حيث كان اداء السوق متذبذبا في نطاق ضيق خلال الأسبوع. كما انخفض «مؤشر سوق البحرين للأوراق المالية» بنسبة 1,4٪. اما في الامارات فقد انخفض «مؤشر بنك ابوظبي الوطني» بنسبة 3,5٪ من خلال تداول محدود. وفي عمان انخفض «مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية» بنسبة 4,7٪ من خلال انخفاض اسعار معظم الاسهم وخاصة قطاع البنوك. يذكر ان اسعار النفط العالمية قد انخفضت بما يقارب 10٪ يومي الخميس والجمعة الماضيين، الا ان معظم اسواق دول الخليج لم يتبين تاثرها بذلك نظرا لاغلاقها بسبب عطلة نهاية الأسبوع.

وفي المشرق العربي ارتفع اداء «مؤشر سوق عمان المالي» بنسبة 2,4٪ من خلال ارتفاع اسعار معظم الأسهم وعمليات شراء تركزت على اسهم شركة الاسمنت الاردنية. اما في فلسطين فقد انخفض «مؤشر القدس» بنسبة 1,4٪ من خلال تداول منخفض. كما انخفضت «بورصة بيروت» بنسبة 1,5٪ من خلال انخفاض سهم «سوليدير».

اما في أسواق شمال افريقيا فقد كان الأداء هادئا خلال الأسبوع، حيث ارتفع اداء «البورصة المصرية» بنسبة 0,8٪ من خلال تداولات منخفضة، فيما ارتفعت «بورصة القيم بالدار البيضاء» بنسبة 0,7٪ من خلال ارتفاع اسعار اسهم الشركات الممتازة وخاصة سهم «اونا» كما ارتفعت «البورصة التونسية» بنسبة 0,3٪.

متعامل كويتي بدا مرتاحا لارتفاع الاسهم في البورصة الكويتية بعد فترة هبوط طويلة. وبدأت امس اول جلسة تعاملات في بورصة الكويت منذ بدء القصف الأميركي ـ البريطاني للعراق (رويترز)

القمة العشرون لدول التعاون ومسيرة التكامل

يوسف أحمد الشيراوي *

من المبادئ الأساسية التي اعتمدتها في حياتي ولكل انسان له نظرته وحكمه على الأمور، هو ان من يترك ملعب الكرة عليه ان يقف على الخط جاثا مشجعا لا ناقدا ولا موجها. وان من يترك عجلة القيادة عليه ان يترك سطح السفينة خاليا من ركام النصائح ودرر الحكمة وتوهج أشعة البصيرة وبعد النظر... تماما كما أمر الله الخالق المعبود «فإذا إنقضت الصلاة فإنتشروا في الأرض»... الأمر الذي دفع أحد الاخوان الذين اعتز بصداقتهم الى القول وهو يمزح... بأنني لا اتحدث ولا اكتب الا عن الماضي تذكارا او المستقبل استشرافا، ولا اتحدث عن الحاضر مطلقا، مع ان الحاضر هو الأهم. يقول هذا الصديق ان للماضي حلاوته وللمستقبل تأمله وتحليله. ولكن الحاضر هو المهم في عيش الناس وتعاملهم مع الحياة، واعتقد ان موقفي هو الأصح. ولكن أمرا ما طرأ مؤخرا دفعني الى هذا المقال. هذا... الدأمر ما، هو ما لمسته من نبرة جديدة في اجتماع القمة الخليجي التاسع عشر الأخير. أقول لمسته نتيجة متابعتي لما يذاع وما ينشر عن الاجتماع وليس عن طريق معلومات خاصة تلقتها من مصادر خاصة. هذه القمة لها مميزات فهي قمة تحضيرية بطبيعتها للقمة القادمة والأخيرة في القرن العشرين وسوف يواكبها احتفال المجلس بمرور 20 عاما على انشائه، فما هي تلك النبرة التي لمستها في هذه القمة؟

لا شك ان المجلس خلال 20 سنة من عمره حقق هدفا واحدا كبيرا بدونه وأمامه يبهت أي اعتبار آخر، فقد حافظ المجلس على أمنه وكيانه امام الثورات والحروب التي عصفت بالمنطقة.

حتى احتلال الكويت البشع لم يؤد الى قمة. كان الهدف واضحا والاستراتيجية واضحة والتنفيذ متفق عليه، ولكن المجلس خلال عقدين من الزمن لم يستطع ان يتقدم حتى خطوة بسيطة في طريق التكامل الاقتصادي المنشود الذي يؤدي الى الوحدة على الرغم من التغيرات التي حدثت للعالم من بروز العولمة والتجمعات الاقتصادية الكبرى ومنظمة التجارة العالمية. وكان المبدأ الذي تعامل به المجلس هو انه اذا كان البلد الصغير في المجلس لا يريد ان يتنازل عن شيء من السيادة فإن الكبير لن يفرض رأيه، تاركا للزمن والقناعة ان تحدث التطور المنشود. ولكن «ولا بد دون الشهد من ابر النحل» كان لا بد من التنازل في سبيل ما هو أهم وأصلح. وهذا ما لم يتم.

لمست في هذا الاجتماع تطورين في الموقف السعودي، الأول ان المملكة وزعت على القادة مذكرة تبدي رأيها بكل وضوح في نظرتها الى الأمور السياسية والنفطية والاقتصادية. قالت ان الاتفاقية الاقتصادية لم تنفذ منها مادة. قالت ان النفط اصبح مشكلة ولا بد من موقف خليجي موحد. قالت ان الاتفاقية الاقتصادية تحتاج الى برنامج زمني... دون تأجيل او تسويف او انتظار... نعم... حتى تكمل الدراسة...! او يقيم الأمور!! او يعاد النظر في هذا وذاك من الأمور. وفعلا قالت بأن التعرفة الجمركية يجب ان يتفق عليها قبل القمة العشرين، وأن تطبق بعد عام او عامين من الاتفاق. «وأول الغيث قطر ثم ينهمر».

بهذه الخطوة بدأت أوروبا. وحدت جماركها ووصلت الى الغاء رسومها ثم فتح الحدود في ما بينها، ونحن نعرف ما يعني ذلك، يعني ان الخليج لن يقف بعد اليوم مكتوف الأيدي امام التكتلات الاقتصادية التي تحمي نفسها وتطالب بفتح أسواق العالم لها باسم العولمة وباسم الحرية الاقتصادية وباسم الازدهار العالمي، والذي يردد هذا القول في الخليج سوف نتهمه اما بالجهل او بعدم الصراحة. هناك أيها القارئ معركة الموز في اوروبا. تعم منطقة فرنسية نائية تنتج الموز فوضعت اوروبا ضريبة عالية على مادة غذائية لحماية فلاحين يعدون بالالوف فقط وينطبق هذا على بنجر المانيا وزبدة هولندا.

نحن في الجزيرة العربية نعيش في جو صحراوي، ليس عندنا لا الثروة الحيوانية ولا النباتية وتقول الأمانة العامة بأن سكان المجلس سوف يصلون الى 50 مليون نسمة بعد 15 سنة، 22 مليون منهم أقل من سن 18، وسوف يخرجون الى سوق العمل. فعن أي سوق نتحدث؟ ليس أمامنا الا التصنيع، هل نقدر ان نقف امام العالم؟ الجواب: لا. البلاد الكبيرة سوقها كبيرة وانتاجها اقتصادي وما تصدره تبيعه لكسب العملة الصعبة. والبلاد الصناعية كاليابان واوروبا تبيعنا التكنولوجيا الحديثة بأعلى الأسعار عندما لا يوجد منافس، وبأبخس الاثمان بوجود المنافس، لا لأنه رخيص عندها، بل لأنه معدوم. اوروبا كلها تضع ضريبة على كل ما يستهلك في بلدانها باسم القيمة المضافة، وتستعمل هذه الضريبة لبيع انتاجها عندنا بالسعر المخفض وتطالب بفتح الأسواق باسم الحرية التجارية.

اسألوا صناع الالومنيوم في الخليج. كم قيراطا ولا أقول (طنا) من مادة الالومنيوم باعوا الى اوروبا في ثلاثين عاما؟ الجواب (صفر)، لأن مصانع الالومنيوم ـ بسبب الطاقة ـ منافسة عندنا تنافس اوروبا فوضعت اوروبا ضريبة على الالومنيوم. طرقت باب اوروبا قبل عشرين عاما «حتى كل متني» فلم أجد جوابا الا الجواب الصحيح الصريح «نحن لا نحمي مصنعا كبيرا في فرنسا وآخر في المانيا فقط... بل نحن سوف نحمي صانع أحذية صغير في ايطاليا او بنكا ضعيفا في البرتغال...». هذا الكلام موجه الى الذين ينادون بالعولمة والحرية التجارية.

لماذا أتحدث عن القمة العشرين؟ لأنني أتوقع ان يتخذ القادة القرار الأصعب. يجب ان يفك مبدأ الاجماع مثل ما عملت اوروبا، بدأت اوروبا بست دول ومن تخلف انضم في ما بعد. وحدت أنظمة الهجرة ومن تأخر سوف ينظم براحته وسوف توحد النقد ومن له رأي فلينتظر. سوف لن يضعف هذا المجلس بل سوف يقويه ويسنده في نظري «وإن غدا لناظره قريب».

* وزير الصناعة البحريني السابق

هكذا من الأصل

دعوة لتفعيل دور جمعيات حماية المستهلك في الدول العربية في ظل العولمة

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤول عربي من الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية على المستهلك العربي، ومن غياب الأمن الغذائي العربي الآمن السليم.

ودعا الدكتور محمد عبيدات رئيس الاتحاد العربي للمستهلك الى ايجاد هيئة مركزية عربية للمواصفات والمقاييس لها فروع في الدول العربية كافة بهدف رفع جودة ونوعية المنظومة السلعية العربية ومراقبتها لتأمين متطلبات وشروط الغذاء الآمن السليم والصحي للمستهلك العربي.

وقال ان التشريعات التي اصدرتها الامم المتحدة حول حقوق المستهلك أرست قيام حركة حماية المستهلك باعتبارها سلطة خامسة في المجتمع.

وطلب عبيدات بوضع منظومة تشريعية عصرية لحماية المستهلك العربي تأخذ في اعتبارها المستجدات على الساحة العربية في ظل العولمة وتحرير التجارة والتدفق الهائل في المعلومات نظم الاتصالات التي توفر وتضمن الحقوق الاساسية للمستهلك العربي.

ودعا الى ايجاد تكتل عربي منفتح على تكتلات اقليمية اخرى لحماية الانتاج العربي ولتحسين شروط الاستفادة من الجانب التكنولوجي للعولمة والشروع بتطبيق السوق العربية المشتركة على اسس علمية تحقق الاستقرار للاقتصاد العربي لمواجهة الآثار السلبية للعولمة نتيجة فقدان التنسيق والتكامل في بلدان العالم. موضحا ان الآثار السلبية للعولمة ستسهم باضعاف الاقتصاديات الصغيرة وذلك بسبب تفوق هذه الاقتصاديات العملاقة على الانتاج السلعي والخدمي والهائل الذي سيتدفق بسهولة الى الاسواق الصغيرة على حساب الانتاج المحلي العربي الذي قد يعاني مستقبلا من التفوق النوعي والتكنولوجي للسلع المستوردة.

واشار الى ان الاقتصاديات الكبيرة تلك تسعى الى المنافسة من خلال الاسعار المعقولة وجودة الانتاج في البداية لاحتكار واحتلال الاسواق الصغيرة من خلال استراتيجيات تسويقية متقدمة في البداية ولكن بعد ان يتحقق لها السيطرة سرعان ما ترفع الاسعار للسلع والخدمات التي تطرحها وبشكل متسارع لا يمكن تحمله من قبل المستهلك ومما سيؤدي في الاجل القريب الى اضعاف القدرة الشرائية للاغلبية العظمى من المستهلكين العرب من اتساع بؤر الفقر كما ستخلق معظم المصانع العربية ابوابها وذلك بسبب التدفق الهائل لسلع وخدمات معظمها نوعيات افضل باسعار معقولة في البداية وهو ما سيؤدي الى خنق هذه المصانع وتسريح اعداد كبيرة من عمالها الامر الذي سيزيد من معدلات البطالة والفقر داعيا الحكومات العربية الى بلورة صيغة اقتصاد عربي تكاملي لتحقيق الامن الغذائي العربي الامن السليم المرتكز على اسس موضوعية.

وعن مواجهة سلبيات العولمة يقول الدكتور عبيدات انها تكمن بيد الحكومات وبيد اصحاب القرار، ولكن دور المنظمات غير الحكومية يتركز على حماية المستهلك وتنظيم حملات اعلامية توضح الآثار السلبية الاقتصادية على المستهلك العربي حيث دعا هذه المنظمات غير الحكومية وخاصة تلك العاملة في مجال حماية المستهلك وهي التي تعتبر حقيقة السلطة الخامسة الى تنسيق جهودها وبرامجها الاعلامية.

وقال ان المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة يتوجب ان تؤدي الدور المخفف للآثار السلبية لها، كما ان لهذه المنظمات في ظل العولمة ادوارا مهمة في تشجيع المستهلك العربي لدعم كل صناعة عربية سواء السلعية او الخدمية والدعوة لمقاطعة او شراء اي سلعة او خدمة ترتفع اسعارها بدون وجه حق او غير آمنة او غير مطابقة للمواصفات القياسية العربية والقيام بكافة الحملات التوعوية الهادفة الى تثبيت منظومتنا السلعية والخدمية المتوافقة مع قيمنا وقدراتنا الشرائية.

وعن اهم المشكلات التي تواجه المستهلك العربي يرى الدكتور عبيدات ان حجم ونوعية القضايا التي تواجه المستهلك العربي تختلف باختلاف كل دولة، الا ان هناك قضايا مشتركة ومماثلة تواجه المستهلك في البلاد العربية منها: عدم وجود تشريعات عصرية لحماية المستهلك تأخذ في الاعتبار المستجدات والتطورات على الساحة العربية من حيث تبلور تكتلات اقتصاديات عملاقة في ظل العولمة وتحرير التجارة الدولية والتدفق الهائل في المعلومات.

وغياب لقوانين خاصة بالمواصفات والمقاييس للعديد من السلع والخدمات الامر الذي يتوجب ايجاد المؤسسات الخاصة للمواصفات في كل دولة اضافة الى الحاجة الى ايجاد هيئة مركزية عربية للمواصفات والمقاييس تعنى بوضع قانون عصري للمواصفات والمقاييس على مستوى الوطن العربي يساعد الصناعات والانتاج العربي على تطوير منتجاته بشكل يدعو كافة المستهلكين العرب لشرائها واستهلاكها ومما يزيد بالنتيجة المنطقية الى تعظيم التجارة البينية العربية.

يضاف لذلك ضعف الوعي لدى المستهلك العربي حول ما يطرح له من سلع وخدمات.

تشكيل لجنة لترويج ومتابعة 15 مشروعا بتروكيماويا كويتيا

الكويت: من قانية الزعبي

شكلت في الكويت لجنة لمتابعة وترويج 15 مشروعا بتروكيماويا معروضا لتنفيذه في الكويت.

وتتكون اللجنة من مسؤولين في كل من شركة الكيماويات البترولية، والهيئة العامة للصناعة، وبنك الكويت الصناعي، ومركز البحوث العربية.

وكان «مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية» الذي عقد في الكويت قبل حوالي الشهر، قد اوصى بدعم الصناعات البتروكيماوية الجديدة والتي تعتمد على الاوليفينات والعطريات لما لهذه الصناعات من جدوى اقتصادية مرتفعة، بالاضافة لقدرة الأسواق على استيعاب النواتج الأولية تمهيدا لصناعات لاحقة ذات جدوى عالية. وطرح في ذلك المؤتمر على المستثمرين المشاريع البتروكيماوية الخمسة عشر مع دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بها.

ولاهمية هذه الصناعة تم تشكيل اللجنة المذكورة أمس الأول والتي ستتولى الى جانب الترويج والمتابعة تحديد ومتابعة الفرص الاستثمارية الجديدة في قطاع البتروكيماويات، والاعلان عن تاسيس مشاريع بتروكيماوية في الكويت، وتشجيع ودعم دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية الشاملة والمتصلة بمشاريع البتروكيماويات، الى جانب تشجيع المشاركة مع شركات بتروكيماوية دولية، وتحديث المعلومات المتوفرة عن تلك الصناعة وتوفيرها للجهات المعنية.

يذكر ان لدى الكويت مجمعا ضخما للبتروكيماويات تملكه شركة ايكويت المشتركة بين شركة الصناعات البتروكيماوية الكويتية (قطاع عام) وشركة يونين كاربيد الاميركية، وشركة «بوبيان» (قطاع خاص).

اما المشاريع المعروضة للترويج والتي يفترض ان تستخدم منتجات شركة «ايكويت» البتروكيماوية كمواد اولية فمنها: مشروع الستيرين والبوليسترين، ومشروع الـABS، ومشروع PVC، ومشروع الايثانول أمين، ومشروع الداي ايثانول امين، ومشروع البولي كربونات، وغيره من المشاريع.

«جنرال موتورز» تضع خططا جديدة لتطوير نشاطها بالشرق الأوسط والخليج

جدة: «الشرق الأوسط»

آلان بايتي المدير الاقليمي للشركة في الشرق الاوسط

كشف المدير الاقليمي لشركة جنرال موتورز في الشرق الأوسط آلن بايتي النقاب عن عدد من الخطط والاجراءات التي قررت الشركة تطبيقها خلال الحقبة المقبلة، وقال في مؤتمر صحافي عقده مؤخرا في بيروت ان الاستراتيجية المزمع تطبيقها والتي أسمتها الشركة «حماس العملاء» تمثل اسلوبا جديدا وشاملا للعمل في قطاع السيارات حيث يستغرق تنفيذ هذه الخطة خمس سنوات وتغطي كافة الطرز التي تنتجها فروع الشركة من سيارات شفرولية وكاديلاك وجي إم سي وأوبل.

وقال ان هذا البرنامج قد بوشر بتطبيقه في عدد من دول الخليج حيث شمل دورات تدريبية للموظفين واطلاق عدد من المبادرات الرئيسية التي تتمحور حول الزبائن وخدماتهم. كما شمل البرنامج انشاء «اكاديمية التفوق» التدريبية في الشرق الاوسط والتي قدمت خدماتها التدريبية لنحو 7 الاف شخص.

من جهة ثانية وخلال جولة قام بها على عدد من دول منطقة الخليج اعلن جون كوستن رئيس شركة جنرال موتورز للتوزيع فيما وراء البحار ان مشتري السيارات في الشرق الاوسط سيستفيدون من الخطوة التي اتخذتها شركة جنرال موتورز مؤخرا والمتمثلة في انشاء شركة موحدة للسيارات تغطي اربع مناطق عالمية.

نهنئ المسلمين بشهر الصوم المبارك

سائلين الله تعالى

أن يتقبل منهم الصيام والقيام

وكل عام وأنتم بخير



مجموعة عبد اللطيف جميل

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك





نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات الى مقام
خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والى كافة افراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي
النبيل والأمة الإسلامية سائلين الله تعالى ان يعيد هذه
المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

جدة : حي ...
شمال جامعة الملك عبد العزيز ت: ٦٤٠١٥٦٨ / ٦٤٠٠٤٣٣ فاكس: ٦٤٠٠٣٧٧



ميزانية المصارف ترتفع في أكتوبر 1.78% مع اتساع الدولرة في التسليفات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حققت الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية خلال اكتوبر (تشرين الاول) نموا بلغ 1,78٪ مقابل 1,52٪ الشهر الماضي. وارتفع حجم الميزانية من 43850 مليار ليرة في نهاية اكتوبر 1997 الى 53286 ملياراً في نهاية الشهر اي بنسبة 21,52٪.

وبلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر اكتوبر 1998 حوالي 1,78٪ مقابل 1,28٪ الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الودائع من 37140 مليار ليرة في اكتوبر 1997 الى 44371 ملياراً في نهاية اكتوبر 1998 اي بنسبة 19,47٪ وفي ما يلي تفاصيل التطور:

ارتفعت الودائع بالليرة اللبنانية بنسبة 6,43٪ خلال شهر اكتوبر 1998 مقابل ارتفاع بنسبة 0,80٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه الودائع من 13997 مليار ليرة في نهاية اكتوبر 1997 الى 15855 ملياراً في نهاية هذا الشهر، اي بنسبة 12,27٪ وباتت تشكل 35,73٪ من اجمالي ودائع القطاع المصرفي، مقابل 37,69٪ في اكتوبر 1997.

انخفضت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة 0,53٪ مقابل ارتفاع بنسبة 1,68٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه الودائع من 15116 مليون دولار في شهر اكتوبر 1997 الى 18904 ملايين في اكتوبر 1998، اي بنسبة 25,06٪.

وبلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال شهر اكتوبر 1998 حوالي 2,58٪ مقابل ارتفاع بنسبة 2,29٪ الشهر الماضي وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من 14828 مليار ليرة في نهاية اكتوبر 1997 الى 18317 ملياراً في نهاية اكتوبر 1998، اي بنسبة 23,52 وفي ما يلي تفاصيل التطور:

وارتفعت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة 4,15٪ خلال هذا الشهر مقابل انخفاض بنسبة 0,04٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من 1966 مليار ليرة في نهاية اكتوبر 1997 الى 2128 ملياراً في نهاية اكتوبر 1998، اي بنسبة 8,23٪، وباتت تشكل 1,62٪ من مجمل التسليف المصرفي مقابل 13,26٪ في نهاية اكتوبر 1998.

واما التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بالعملات الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة 2,47٪ مقابل ارتفاع بنسبة 2,75٪ خلال الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه التسليفات من 8401 مليون دولار في شهر اكتوبر 1997 الى 10732 مليونا في اكتوبر 1998 اي بنسبة 27,75٪.

وشكلت التسليفات 41,28٪ من اجمالي الودائع في 1998/10/31، وهي مفصلة كما يلي:

1 ـ نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية: 13,42٪.

2 ـ نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية: 56,77٪.

بالمقارنة مع نهاية اكتوبر من العام الماضي، ارتفعت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع بمقدار 136 نقطة اساس، كما ارتفعت نسبة التسليف الى الودائع بالعملات الاجنبية بمقدار 120 نقطة اساس، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة بمقدار 62 نقطة اساس.

وسجلت الاموال الخاصة خلال شهر اكتوبر 1998 ارتفاعاً بنسبة 0,14٪ مقابل ارتفاع بنسبة 0,08٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت على اساس سنوي من 2497 مليار ليرة في نهاية اكتوبر 1997 الى 33574 ملياراً في نهاية اكتوبر 1998، اي بنسبة 43,14٪، كذلك ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من 5,69٪ في اكتوبر 1997، الى 6,71٪ في نهاية اكتوبر ,1998

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع في القطاع المصرفي من 6,73٪ في اكتوبر 1997 الى 8,05٪ في نهاية هذا الشهر. وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات في القطاع المصرفي من 16,84٪ في اكتوبر 1997 الى 19,51 في نهاية اكتوبر 1998.

وانخفضت نسبة الدولرة في ودائع القطاع المصرفي خلال شهر اكتوبر 1998 بمقدار 156 نقطة اساس، فبلغت 64,27٪ مقابل 62,31٪ في نهاية اكتوبر 1997، اي بزيادة 196 نقطة اساس. كما انخفضت نسبة الدولرة في التسليفات في اكتوبر 1998 بمقدار 17 نقطة اساس، فبلغت 88,38٪ مقابل 86,74٪ في نهاية اكتوبر 1997، اي بزيادة 164 نقطة اساس.

من جهة اخرى، سجل ميزان المدفوعات عجزاً بمقدار 281,4 مليون دولار هذا الشهر. وقد تمثل هذا العجز في تدني الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف والمؤسسات المالية بقيمة 574,2 مليون دولار، وبازدياد هذه الموجودات لدى مصرف لبنان بقيمة 292,8 مليون دولار. ويرد جزء وافر من هذا التدني الى ازدياد العجز التجاري بنسبة 12٪ عما كان عليه في سبتمبر (ايلول).



وسيطة اسهم فلبينية تتحدث في الهاتف اول من امس في اعقاب ارتفاع اسعار الاسهم في البورصة الفلبينية بمانيلا (ا.ف.ب)

تونس لا تنوي تخصيص الخطوط الجوية وتخطط لشراء 5 طائرات جديدة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير النقل التونسي حسين الشوك ان الحكومة التونسية ليس لديها أي نية لتخصيص الخطوط الجوية التونسية. وقال انه سوف يتم فقط خصخصة بعض الخدمات التي لها علاقة بالخطوط الجوية التونسية مثل اعداد وجبات الأكل للطائرات.

كما أعلن حسين الشوك ان الحكومة في تونس تنوي شراء 5 طائرات جديدة بتكلفة مالية تصل الى اكثر من 200 مليون دولار خلال العام القادم وذلك لتدعيم اسطول النقل الجوي.

وذكر وزير النقل التونسي ان الاستثمارات في قطاع النقل بلغت نحو 450 مليون دولار وانه من المنتظر ان يتضاعف حجم هذه الاستثمارات في العام المقبل ليصل الى اكثر من 800 مليون دولار.

واشار حسين الشوك الى عمليات التحديث التي شملت مطار تونس قرطاج الدولي ومطار قفصة الدولي وقال ان العام القادم سوف يتم فيه انجاز الدراسة المتعلقة بتوسيع مطار المنستير لرفع طاقة استيعابه من 3,5 مليون مسافر الى 5 ملايين مسافر سنويا وكذلك البدء في توسيع مطار جزيرة جربة الدولي لرفع طاقة استيعابه من 1,5 مليون مسافر الى 4,5 مليون مسافر سنويا.

كما اشار وزير النقل التونسي الى بعض الاشكاليات التي توجد في بعض المطارات على غرار مطار تونس قرطاج الدولي ومنها قربه من مناطق العمران مما يسبب ضجيجا وتلوثا. وقال انه من اجل ذلك ولتخفيف الضغط على هذا المطار فإن النية قد اتجهت الى انجاز مطار جديد في منطقة النفيضة التي تبعد حوالي 70 كيلومترا عن العاصمة تونس والذي سوف تبدأ عملية انجازه بداية من عام 2001 ليكون جاهزا للاستخدام في غضون سنة 2004.

وبخصوص قطاع النقل البحري والذي يؤمن 95 في المائة من اجمالي المبادلات التجارية التونسية ذكر الوزير الشوك ان الاهتمام في المستقبل سوف يتجه الى التركيز على الخطوط التي تدر ربحا كبيرا وهي خطوط البحر الابيض المتوسط وانه سوف يتم اعفاء نحو 500 عامل من وظائفهم في الخطوط البحرية في اطار التقاعد المبكر. كما انه سوف يتم العمل بالتخفيضات التي اقرت.

السعودي البريطاني انتخب مجلس إدارة وعدل بعض بنود النظام الأساسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اسفر اجتماعا الجمعية العادية وغير العادية للبنك السعودي البريطاني، واللذان عقدا في مقر الادارة العامة بالرياض مساء يوم الثلاثاء الماضي 15 ديسمبر (كانون الاول) عن التوصل الى التصويت النهائي لانتخاب الاعضاء السعوديين لمجلس الادارة الجديد الذي سوف يباشر اعماله ابتداء من الاول من شهر يناير (كانون الثاني) 1999، ولمدة ثلاث سنوات.

وتشكل مجلس الادارة الجديد برئاسة عبد الله بن محمد الحقيل وعضوية كل من سليمان صالح العليان، وعمر عبد الفتاح العقاد، وخليفة عبد اللطيف الملحم، وفؤاد عبد الوهاب بحراوي، وخالد عبد الله الملحم.

وقد تضمن جدول الاعمال بجانب انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد الموافقة على تعديلات بعض بنود النظام الاساسي للبنك، مما يمكن الادارة من تحقيق مزيد من النمو في نشاطات البنك.

الجدير بالذكر ان البنك السعودي البريطاني حقق نتائج جيدة خلال الاشهر التسعة المنتهية في 31 سبتمبر (ايلول) 1998، حيث ارتفعت الارباح الصافية في هذه الفترة الى 463,7 مليون ريال سعودي بزيادة نسبتها 12 في المائة مقارنة بمبلغ 414 مليون ريال لنفس الفترة من عام 1997م.

إيران تصر على موقفها بالنسبة لخفض الإنتاج

دبي ـ رويترز: استبعد مصدر نفطي ايراني امس السبت ان تغير ايران موقفها من تخفيضات الانتاج وهي نقطة شائكة تعرقل اتخاذ اوبك خطوات جديدة لانعاش اسعار النفط المتهاوية.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «كل المناقشات او الاجراءات الرامية لدعم السوق مفيدة. ولكن في ما يتعلق بموقف ايران من مستوى الاساس الذي تستند اليه في خفض انتاجها.. فلا مجال لتغييره». وتريد ايران ان تعلن منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) انها تقيس حجم خفض الانتاج الايراني استنادا الى انتاج اجماليه 3,925 مليون برميل يوميا وليس 3,623 مليون برميل كما تقول وسائل الاعلام.

وتركزت الانظار على هذه النقطة بعد اتفاق وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك يوم الخميس على الالتزام بتخفيضات الانتاج الحالية مع تمديد فنزويلا التزامها بخفض الانتاج حتى نهاية عام 1999.

وقال وزير النفط المكسيكي لويس تيليز امس الجمعة ان ايران عامل رئيسي في تقدم جهود انعاش أسعار النفط وان وزيرا من أويك سيزور طهران قريبا لبحث مسألة الانتاج. وحذر تيليز من انه اذا تشبثت ايران بمستوى 3,925 مليون برميل يوميا كاساس لخفض الانتاج «فلن يكون ذلك متمشيا مع الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مدريد. من المهم لنا وللمنتجين الآخرين ان تلتزم ايران باساس 3,6 مليون برميل.

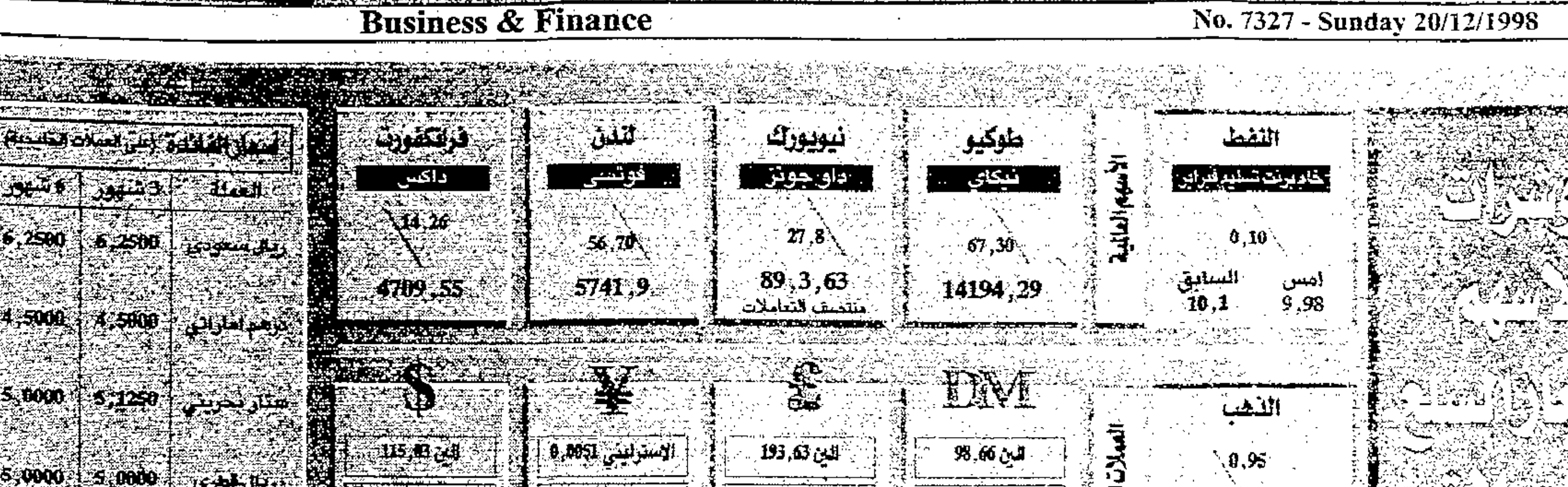
واصبحت الحاجة اكثر الحاحا الى اقرار مزيد من خفض الانتاج في سوق لا تزال راكدة رغم أعنف قصف تشنه الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق منذ حرب الخليج عام 1991.

وتركز الاسواق انظارها حاليا على ايران لمعرفة ان كانت طهران ستتوصل الى تسوية تمهد الطريق امام مزيد من تخفيضات الانتاج العالمية. والتوصل الى تسوية بين السعودية وايران وفنزويلا في هذا الصدد امر حيوي لنجاح اي جهود لانعاش اسعار النفط واشارت المملكة العربية السعودية الى استعدادها للتوصل الى تسوية مع طهران وهي ثاني اكبر منتج للنفط في اوبك.

وقال المصدر الايراني ان طهران لا تشعر باي ضغوط وانها ستلتزم بموقفها في ما يتعلق باساس الخفض. وسئل ان كانت طهران ستتوصل الى تسوية مع الرياض اذا قدمت السعودية اقتراحات فقال المصدر «هذه تكهنات لا اعلق عليها».



مؤشرات الأسهم والعملات والسلع



أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,3119
ريال قطري	3,6410	6,12598
ريال عماني	0,3850	0,6478
درهم اماراتي	3,6730	6,1798
دينار بحريني	0,3770	0,6343
دينار كويتي	0,3015	0,5073
دينار اردني	0,7110	1,1963
جنيه مصري	3,4210	5,7558

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2000
شلن نمساوي	11,8750
فرنك فرنسي	5,5600
فلورين هولندي	1,8690
ليرة ايطالية	1647,50
ايكو	1,1850
دولار كندي	1,5410
بيزيتا اسبانية	141,00
فرنك سويسري	1,3450
دراخما يونانية	278,25
كرونة دنماركية	6,3060

الاتحاد الأوروبي يرغب بمساعدة الاقتصاد الإيراني

فيينا - أ.ف.ب: ابد الامين العام لوزارة الخارجية النمساوية البرت روهان «تقوية الاقتصاد الايراني» عقب لقائه نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي في فيينا.

والتقى المسؤول الايراني وفد الترويكا الاوروبية المؤلف من روهان ووزير الدولة الالماني وولفغانغ ايشينغر ورئيس احدى دوائر وزارة الخارجية البريطانية ادوارد شابلن.

وقال روهان ان الاتحاد الاوروبي الذي يناقش حاليا احتمالات تقديم مساعدة اقتصادية الى ايران يستمر في المراهنة «على سياسة حوار مع ايران تشمل جميع المواضيع بدءا بالاقتصاد مرورا بالثقافة وانتهاء بحقوق الانسان».

من جهة اخرى، حمل المجلس الوطني للمعارضة الايرانية طهران اليوم مسؤولية عمليات الاغتيال التي طاولت مثقفين ايرانيين في الاونة الاخيرة.

وقال ناطق باسم المعارضة «نطالب الاتحاد الاوروبي بانهاء سياسة التهدئة والاتصالات الاقتصادية مع ايران».

وفي المقابل اعتبر روهان انه لامر «واضح» ان لا علاقة للحكومة بعمليات القتل التي «استهدفت خلق المصاعب للدولة الايرانية».

صادرات العراق النفطية مستمرة بشكل طبيعي

دبي - رويترز: قال مسؤول نفط خليجي امس ان صادرات النفط العراقية مستمرة بالرغم من ثلاث موجات من القصف الاميركي - البريطاني والتي استهدفت اخرها جزءا من مصفاة نفط في جنوب العراق. وقال المصدر «نعرف ان صادرات النفط العراقية واعمال الشحن لا تزال مستمرة. العمل يسير بصورة عادية». وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه تم شن هجوم على مصفاة البصرة التي تبلغ طاقتها الانتاجية 126 الف برميل يوميا مضيفا انها «منشأة تتيح الشحن غير الشرعي للنفط». وقال العراق ان الهجوم يستهدف تدمير بنيته الاساسية. ويصدر العراق حوالي 1,8 مليون برميل يوميا من النفط عبر ميناء البكر على الخليج وخط انابيب الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة.

فشل أميركا وأوروبا في تسوية الخلاف على تجارة الموز

واشنطن - رويترز: فشل مسؤولون اميركيون ومن الاتحاد الاوروبي في تسوية خلاف مرير على تجارة الموز. وقال مسؤولون اميركيون انهم ينوون وضع قائمة للسلع الاوروبية التي ستستهدفها واشنطن عند فرض عقوبات تجارية.

وكان الخلاف على تجارة الموز بين قضايا تجارية نوقشت اثناء اجتماع بين الرئيس بيل كلينتون والمستشار النمساوي فيكتور كليما وجاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي أول من امس الجمعة.

وتشتكي الولايات المتحدة من ان لوائح استيراد الموز الجديدة في الاتحاد الاوروبي والمقرر ان تسري من اول يناير (كانون الثاني) المقبل لا تتمشى مع حكم اصدرته منظمة التجارة العالمية في صالح الولايات المتحدة ضد ممارسات اوروبا المتعلقة بتجارة الموز. غير ان الاتحاد الاوروبي يقول ان لوائحه تتمشى مع لوائح التجارة العالمية.

وقال ستيوارت ايزنشتات وكيل وزارة الخارجية الاميركية «ما زلنا نحاول شق طريقنا لتسوية الموز العسير. على الاقل على الجانب الاجرائي تم تضييق هوة الخلاف بعض الشيء ولكننا لم نتوصل لاتفاق بعد».

وينوي مكتب الممثل التجاري الاميركي نشر قائمة يوم غد الاثنين للسلع المستوردة من اوروبا التي ستتأثر بعقوبات تتمثل في فرض رسوم على الواردات نسبتها 100 في المائة بعد الثالث من مارس (آذار) ونحو لتعويض الخسارة في تجارة الموز.

وقال السير ليون بريتان المفوض التجاري الاوروبي للصحافيين بعد لقاء كلينتون «كان ندائي اليوم الى الرئيس هو عدم البدء في نشر قوائم سلع ستهددون بفرض عقوبات عليها».

واضاف: «لا أصدق ان الامر يستحق نشوب خلاف كبير في حين لم يبق سوى اسابيع قليلة» مشيرا الى اقتراب موعد مراجعة منظمة التجارة العالمية للنظام الاوروبي الجديد لتجارة الموز. الا ان المسؤولين الاميركيين والاوروبيين شددوا على انهم لن يسمحوا للخلاف على الموز بان يشوب العلاقات التجارية بوجه عام بينهما. واهدى كليما كلينتون عملتين اوروبيتين جديدتين. وسيبدأ العمل بالعملة الاوروبية الجديدة في اول يناير المقبل.

صناعة السفن الكورية تواجه منافسة من اليابان وأوروبا

سيول - (ق. ن. ا): في الوقت الذي سجلت فيه احواض بناء السفن الكورية الجنوبية نجاحات كبيرة في الفوز بطلبيات بناء سفن خلال العام الحالي يحاول منافسوها في دول مثل اليابان والاتحاد الاوروبي الحد من انطلاقاتها في الآونة الاخيرة. ونقلت وكالة انباء يونهاب عن مصادر صناعية قولها اليوم ان صانعي السفن في اليابان واوروبا وجهوا انتقادات الى الشركات الكورية لخفضها الاسعار حيث انها تصنع تصدعا في سوق سفن الركاب التي هيمنت عليها طويلا احواض بناء السفن في اليابان واوربا. وقد احتكرت الاحواض الكورية طلبيات ناقلات البترول الخام الضخمة خلال العام الحالي فيما كانت الاحواض اليابانية اكثر وضوحا في ادانة كوريا بسبب خفض الاسعار حيث تدهور الوضع الى حد ان الحديث عن اجراء عملية دمج بدأ يظهر على السطح في صناعة بناء السفن اليابانية. وتزعم الاحواض اليابانية ان صانعي السفن الكوريين خفضوا السعر الخاص بناقلات البترول الخام الضخمة الى (65) مليون دولار للناقلة الواحدة بدلا من متوسط سعرها الذي يتراوح بين (80) و (82) مليون دولار كما تقول بان الاحواض الكورية خفضت سعر سفن شحن السيارات الى ما يتراوح بين سبعين الى ثمانين مليون دولار للسفينة الواحدة بدلا من مائة مليون دولار وهو مستوى سعري لا يمكن مسايرته.

من جهة ثانية افاد المعهد الكوري للسياسة الاقتصادية امس ان كوريا الجنوبية سوف تشهد تدفقا صافيا من الاموال الاجنبية يصل الى عشرة بلايين دولار العام القادم. وذكرت وكالة انباء يونهاب ان توقعات المعهد في هذا الخصوص والتي تقوم على اساس التعديلات الجديدة المترتبة على تحسن المؤشرات الأخيرة.

وفرة مستلزمات الصائمين في المغرب وفنادق الإمارات تنصب الخيام لسهرات ما بعد الإفطار

● شهدت الاسواق المغربية والاماراتية اقبالا متزايدا خلال الفترة الاخيرة، استعدادا لشهر رمضان، ففي المغرب استعدت «اسواق العطارة» بكل انواع التوابل والحمص والعدس وبعض الفواكه الجافة كاللوز والكاكاو وبذور السمسم، وذلك لأن أغلب النساء المغربيات في هذه الفترة منشغلات في شراء لوازم رمضان من أوان ومواد استهلاكية بالاضافة الى اعداد اطباق رمضانية كحلوة «الشباكية» و«البريوات» و«السفوف» وهي خليط من الفواكه الجافة والطحين المحمر. ويلاحظ ان سعر الطماطم التي تعتبر عنصرا اساسيا لاعداد الشوربة المغربية «الحريرة» سجل ارتفاعا كبيرا خلال هذه الفترة بل في بعض الاحيان تصبح الطماطم الجيدة نادرة.

(عالم الشرق الاوسط)

حطمها مواطن بحثا عن الذهب داخلها

مسلة الملك ميشع تحكي قصة المؤابين في الأردن

لمسلة ملك مؤاب، المحفوظة في متحف اللوفر بباريس، قصة مؤلمة عند الأردنيين الذين تصدر عنهم أصوات خافتة مطالبة باستعادتها. الشرق الأوسط من عمان تروي في هذا التحقيق حكالة المسلة ومعنى المطالبة باستعادتها.



المسلة الاصلية بعد ترميمها وتظهر فيها آثار الكسور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يطالب اهالي مدينة نيبان الاردنية باستعادة مسلة الملك ميشع بن كموشيت النيباني ملك مؤاب، المحفوظة في متحف اللوفر بباريس، علما بأن نسخة من هذه المسلة موجودة الآن في متحف مادبا الأثري والشعبي. ويعتبر مجسم المسلة بما يحويه من نقش الملك ميشع من ابرز واهم الوثائق المؤابية الاردنية حتى يومنا هذا. وهذه المسلة الاثرية اكتشفت في ذيبان اواخر عام 1868، ولفت اكتشافها في ذيبان الانتباه اليها منذ ذلك الحين.

حازم جاسر مفتش اثار محافظة مادبا وذيبان ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مجموعة كبيرة من الاثريات النادرة الاردنية توجد خارج البلاد، ويسجل الفضل الكبير لهؤلاء الذين اكتشفوا قيمتها واهتموا بها واودعوها المتاحف العالمية. ونفى مفتش آثار محافظة مادبا ان تكون هناك امكانية قانونية للمطالبة بهذه القطع الاثرية، فهي لا توجد في متاحف رسمية اجنبية، بل في متاحف خاصة او مدارة من قبل جمعيات اهلية.

واوضح جابر بأنه «لا توجد مطالبة جادة باستعادة المسلة المذكورة، وانما هي مجرد نداءات خافتة». واضاف: في المانيا توجد واجهة كاملة لقصر المشتى، وتعتبر من الارث العالمي والانساني، ووجدت الواجهة مكانا لائقا لها هناك، ومن حسن حظنا ان هذه القطع الاثرية قد وقعت بين ايدي اشخاص يعرفون قيمتها. وزاد: لو كنت صاحب قرار لبعثت بشكر عظيم جدا لذلك الشخص الذي جمع فتات حجر المسلة بعد ان قام اهله بتفتيته، واعاد للقطعة مكانتها وقيمتها الاثرية بأن اودعها في اكبر المتاحف العالمية (اللوفر).

الكاتب والصحافي الاردني احمد نيبان الربيع، وهو من مواطني «نيبان» قال: ان ذيبان منطقة أثرية مهمة، بالاضافة الى انها ذات تاريخ ممتد الى نحو عام 1180 قبل الميلاد، عندما نزل العبرانيون فيها بعد الخروج من مصر، وحكم نيبان ملك مؤاب ميشع عام 870 قبل الميلاد، وسجل انتصاراته على الآشوريين نقشا على حجر المسلة حوالي عام 850 قبل الميلاد، ومؤاب تضم الى جانب نيبان مدينة مادبا التاريخية والمشهورة بفسيفسائها ومناطقها الأثرية.

وتقول قصة اكتشاف واختفاء مسلة الملك ميشع، وهي عبارة عن حجر بركاني اسود يبلغ طوله 92 سنتمترا، وعرضه 57 سنتمترا، ان احد سكان منطقة نيبان الاردنية وجدها بالصدفة، حيث حاول بيعها اكثر من مرة للسياح الاجانب الذين يترددون على المنطقة باستمرار عام 1868، وافلح ذلك المواطن في عملية البيع حيث باع المسلة لاحد العاملين في القنصلية السويدية في القدس ويدعى كلير مونت غانو، وعرض كلير (60) جنيها ذهبيا ثمنا لهذه المسلة الاثرية مما اثار شكوك صاحب المسلة واعتقد ان بداخلها ذهبا، وإلا لما دفع كلير هذا المبلغ الكبير في حينه، فاستغل عودة موظف القنصلية السويدية الى القدس لاحضار الجنيهات المطلوبة وقام بحرق المسلة محاولا صهرها وصب الماء البارد عليها، فانكسرت واكتشف ان لا شيء بداخلها، فقرر ان يعيد جمعها من جديد لحين عودة كلير ويقوم ببيعها له. وعندما عاد كلير حاملا الجنيهات الستين جن جنونه لما رأى المسلة مهشمة، ولحسن الحظ انه كان قد اجرى عليها بصمة ورقية قبل ان تنكسر، وعندما كان ينزع الورقة المثبتة على المسلة ظن سكان نيبان ان كلير يسرق مسلتهم بطريقة سحرية، فهجموا عليه مما اضطره ان ينتزع الورقة قبل ان تجف في اسفلها، وبالتالي لم يظهر اسفل المسلة على بصمته الورقية، ولم يستطع بعد ذلك ان يجمع كل قطعة المسلة بعد شرائها، وبخاصة الاجزاء السفلية، ولهذا فقدت تلك المسلة في اسفلها عشرة اسطر، وقام بعد ذلك كلير بايداعها بعد ترميمها في متحف اللوفر بباريس.

ويضيف الكاتب احمد نيبان ان هذه الوثيقة التاريخية كتبت بخط الشعب المؤابي، وفي زمن ظهرت وازدهرت فيه حضارته، وتمثل اهم وافضل مصور وثائقي عرفه علم الآثار حتى يومنا الحاضر في تاريخ الاردن.

ولا يبدو ان المسلة هي المكتشف الوحيد في تلك المنطقة، فقد عثر في فترات متفاوتة على قطع اثرية مؤابية كالاختام والتماثيل التي تمثل جزءا من الحضارة المؤابية، تعود في معظمها الى العصر الحديدي الثاني.

الأصل والصورة

وقد تأثرت الحضارة المؤابية بالحضارات الاخرى، فموقعها الجغرافي جعل نيبان ومادبا وسط طرق تجارية اغنتها حضاريا ومادبا، وقد استعمل هذه الطرق من سبقهم ومن جاء بعدهم مثل الانباط، فكان لهم اتصال مع حضارة الجنوب والغرب ولم يكن البحر الميت حاجزا لذلك، وكان للاتصال مع الشمال اثر واضح وكبير.

ويبقى ان افضل مرجع لتحديد مملكة مؤاب هو ما ذكر في المسلة على الرغم من ذكر مؤاب في اكثر من موضع في الانجيل. وقد ورد لفظ مادبا ثلاث مرات في النص الموجود على «المسلة» مما يميز هذه المدينة منذ القدم وربما قبل العصر الحديدي، كما ورد ذكر عدد من المدن المعروفة حاليا في محافظة مادبا، والتي قد تكون ذات صلة بالموقع القديم مثل «نيبان» و«ماعين».

استنسخ اهالي نيبان النقش المكتوب على مسلتهم، واعادوا نقشا على حجر تذكاري آخر من حجارة مؤاب «نيبان ومادبا»، ووضعوه حيث يوجد حاليا، في مسقط راس الملك ميشع في نيبان كدليل ووثيقة تاريخية توضح كثيرا من الحقائق، ولكن هذه النسخة من المسلة لم تستقطب السياح، ولم تغير شيئا في وضع اهالي المدينة.

والمطالبة المتكررة باعادة النسخة الاصلية من المسلة من متحف «اللوفر» التي ينادي بها اهالي المنطقة في رسائل وعرائض للجهات الاردنية المسؤولة تشير الى حجم الرغبة بالخروج من النسيان، واعادة الاعتبار لتاريخ نيبان. ويكرر اهالي نيبان عبارة نقشت على مسلتهم وكتبها الملك ميشع بعد انتصاره على الآشوريين «اليوم نصر الله اكيد»، متأكدين من ان النصر سيحالفهم في استعادة تراثهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا عنه الأصل

كيف يستقبل المسلم شهر رمضان المبارك؟

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه يستقبلون هذا الشهر بالبشر والهناء والشكر لله تعالى
الشيخ عبد الله بن جبرين: نشاهد الناس افرادا وجماعات يفرحون بدخول هذا الشهر ويظهرون جدا ونشاطا في العبادات
د. صالح السدلان: يستقبل المسلم رمضان باخلاص ونية وجد واجتهاد وعزم على الطاعات وترك المنكرات
الشيخ ابن يعيش: المؤمنون يحمدون الله ان بلغهم رمضان

الرياض: من عقيل العقيل

ما اجمل ان يعود للمنتظر غائبه وترتسم الفرحة على وجوه المتلهفين للقائه. نعم لقد اطل شهر رمضان وعمت الفرحة قلوب المسلمين وعلاهم البشر والسعد لما احتوى عليه هذا الشهر من الخيرات والبركات وتنزل الرحمات على العباد.

«الشرق الأوسط» التقت عدداً من العلماء والمشايخ حول كيفية استقبال المسلم لشهر رمضان الاستقبال اللائق به. حيث تحدث الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام في المملكة العربية السعودية وعضو هيئة كبار العلماء بقوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يستقبلون هذا الشهر بالبشر والهناء والشكر لله على ان بلغهم هذا الشهر. قال سلمان الفارسي رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال: ايها الناس قد اظلكم شهر مبارك عظيم شهر فيه ليلة خير من الف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً..» (الحديث). فكون النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بهذا الشهر العظيم بقوله اظلكم شهر مبارك عظيم انما هذا ليستعدوا لاستقباله ويعقدوا العزيمة الصادقة على التنافس فيه بصالح العمل فإن شهراً يبشر به يدل على الاهتمام والعناية به.. اهـ.

التحلي بالخلق الكريم

وحول الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها الصائم اوضح ال الشيخ، ان على الصائم ان يتحلى في صيامه بكل خلق كريم وان كان مطلوباً منه دائماً لكن في الصيام يكون اعظم تمسكاً واشد بعداً عن كل خلق رديء. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الصوم جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم» فنهاه صلى الله عليه وسلم عن رفث القول وكل قول رديء لا خير فيه ونهاه عن السخب وهي الخصومة ورفع الاصوات وامره بالحلم على الجاهل والعفو والصفح والاعراض بقوله: « وان سابه احد او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم» اي فصومي يحجزني ويمنعني ان اخوض مع الجاهلين في جهلهم ومع السفهاء في سفههم بل اترفع عن كل هذا الترهات.

رمضان شهر الصبر

وتحدث الشيخ عبد الله عبد الرحمن الجبرين عضو الافتاء في السعودية. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنئ اصحابه بقدوم شهر رمضان، كما في الحديث الذي رواه سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان، فقال: «قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، شهر فيه ليلة خير من الف شهر، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة في ما سواه، ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة في ما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتقاً لرقبته من النار، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء». قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم. قال: «يعطي الله هذا الاجر لمن فطر صائماً على مذقة لبن، او شربة ماء، او تمرة، ومن اشبع فيه صائماً، او من سقى فيه صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظما بعدها حتى يدخل الجنة، فاستكثروا فيه من اربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما. اما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة ان لا إله إلا الله، والاستغفار، واما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسالونه الجنة، وتستعينون به من النار». رواه ابن خيزمة في صحيحه. وروى ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يفرح بقدوم رمضان، فكانوا يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة اشهر ان يتقبله منهم، فتكون سنتهم كلها اهتماماً برمضان. وفي حديث مرفوع رواه ابن ابي الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو تعلم امتي ما في رمضان لتمنت ان تكون السنة كلها رمضان».

ونشاهد الناس عامة، مطيعهم وعاصيهم، افرادهم وجماعاتهم يفرحون بحلول الشهر الكريم، ويظهرون جداً ونشاطاً عندما يأتي اول الشهر، فنجدهم يسارعون الخطى الى المساجد، ويكثرون من القراءة ومن الانكار، وكذلك تجدهم يتعبدون بالكثير من العبادات في اوقات متعددة ولكن يظهر في كثير منهم السام والتعب بعد مدة وجيزة فيقصرون او يخلون بكثير من الاعمال نسال الله لهم الهداية..اهـ.

التسابق الى الخيرات

كما تحدث الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان الاستاذ في الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض قائلاً: يستقبل المسلم رمضان اولاً: باخلاص ونية وجد واجتهاد وعزم على فعل الطاعات وترك المنكرات وتنظيم الأوقات والتسابق الى انواع الخيرات فهو موسم عظيم ينبغي للمسلم ان يستغله اكمل استغلال... اهـ.

الاستبشار بحلول رمضان

ويقول الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يعيش - مقرر اللجنة الاستشارية في وزارة الداخلية وامام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين بالرياض استقبال رمضان يجب ان يكون على احسن وافضل حال فالمسلم يستبشر بحلول هذا الشهر ويفرح بقدومه. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يبشر الصحابة وكلمة بشرى تدل على علو مكانة المبشر به فكونه صلى الله عليه وسلم يبشر الصحابة بمقدمه كانه يخبرهم بخبر جميل طيب يجلب الى نفوسهم السعادة ويدخل عليها السرور. ولا شك ان شهر رمضان بالنسبة للمؤمنين موسم للفرحة فهم يحمدون الله ويثنون عليه ان بلغهم رمضان فبلوغ هذا الشهر نعمة في حد ذاتها فكيف والشهر فيه رحمة الله ومغفرته، وعتقه لعبيده من النار، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، وفيه حقاً يتنافس المتنافسون، فيه يظهر اهل العبادة واهل الصلاح واهل البذل والاحسان كل ما يستطيعون طلباً لرضا الرب سبحانه وتعالى، وفيه تكفر السيئات وتضاعف الحسنات فالخصائص العظيمة لهذا الشهر الكريم تجعل المسلمين يستبشرون بقدومه ولا يزال - والحمد الله - هذا حال المسلمين فكلما قدم رمضان فرح المسلمون بذلك اقتداء بالسلف الصالح الذين كانوا يسالون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان ثم يسالونه ستة اشهر اخرى ان يتقبل منهم رمضان فالسنة عندهم كلها بمثابة رمضان اي انهم لا ينسون هذا الشهر ابداً.

ولا يكره هذا الشهر الا المنافقون فلا يمر بالمنافقين شهر اصعب عليهم منه فلذلك تجد احدهم بمجرد ان يسمع قدوم الشهر ينزوي ويتلون وجهه ويتنقع لونه ويكاد يسب الحياة ومن فيها اذ يسجد ضيقاً في رمضان لان رمضان تصفد فيه الشياطين وقد يكون هذا من شياطين الأنس. فهو يكره رمضان لانه سيحرم من اشياء كثيرة.

بمناسبة شهر رمضان المبارك

محاضرات وندوات ودورات للقرآن الكريم في منطقة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعدت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية عدتها وانهت استعداداتها لتجهيز الجوامع والمساجد في السعودية لاستقبال شهر رمضان المبارك.

وتنظم فروع الوزارة في منطقة الرياض وفي الدرعية عددا من المحاضرات والكلمات الوعظية خلال شهر رمضان المبارك. وتدور هذه المحاضرات حول آداب الصوم والصيام مدرسة تربوية والتوبة في الشهر الكريم وتزكية النفوس بالعمل الصالح وفضل ليلة القدر والتوبة وفضلها وفضل تفطير الصائمين.

ومن جهة أخرى اعلنت ادارة شؤون الدعوة في فرع الوزارة بمنطقة الرياض عن اقامة الدورة الدراسية التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده خلال شهر رمضان، وهذه الدورة تشمل حلقات متنوعة احداها للجميع كبار وصغارا والثانية للموظفين والعمال والثالثة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

وستبدأ هذه الدورة اعتبارا من غرة شهر رمضان وحتى الخامس والعشرين منه. ويشرف عليها الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان.

لله قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

النصر / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: «أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة».

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير.

دعاء اليوم

«بسم الله، اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,29	6,53	12,18	3,22	5,44	7,44
المدينة المنورة	5,34	7,00	12,19	3,18	5,39	7,39
القدس الشريف	5,08	6,34	11,39	2,23	4,42	6,03
الرياض	5,06	6,32	11,51	2,49	5,10	7,10
القاهرة	5,13	6,46	11,52	2,40	4,59	6,22
الخرطوم	4,46	6,16	11,47	2,58	5,27	6,37
الرباط	5,35	7,26	12,30	3,04	5.26	6,56
تونس	5,55	7,28	12,24	2,48	5,08	6,39
الكويت	5,12	6,37	11.45	2,35	4,53	6,16
ابوظبي	5,46	7,07	12,26	3,25	5,45	7,04
المنامة	4,58	6,20	11,35	2,31	4,50	6,10
الدوحة	4,45	6,15	11,40	2,39	4,51	5,21
مسقط	5,23	6.43	12,08	3.07	5,29	6,54
بيروت	5.00	6.38	11.35	2.14	4.32	5.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,12	6,22	12,04	3,04	5,41	6,41
عمان	5,05	6,32	11,32	2,18	4.34	6,02
بغداد	5,31	7,01	12,08	2,35	5,05	6,25
اسطنبول	6,46	8,24	1,03	3,22	5,41	7,14
نيقوسيا	5,19	6,49	11,46	2,41	4,40	6,05
اثينا	6,02	7,36	12,24	2,53	5,11	6,40
لندن	6,33	8,03	11,59	2,02	3,55	5,25
باريس	6,50	8,40	11,50	2,41	3.59	6,42
نيس	5.00	6.38	11.35	2.14	4.32	5.59
روما	3,53	7,33	12,09	2,26	4,44	6,18
بروكسل	6,49	8,41	12,42	2,24	4,41	6,24
مدريد	6,55	8,53	1,14	3,35	5,54	7,25
جنيف	6,25	8,13	12,33	2,34	4,54	6,34
فيينا	5,52	7,41	11.54	1,47	4.05	5,48
برلين	6,20	8,13	12,06	1,40	3,57	5,44
فرانكفورت	6,29	8,20	12.25	2.10	4.27	6,12
ستوكهولم	6,37	8,41	11,47	12,43	2,51	4,49
كوبنهاجن	6,37	8,53	12,09	1,27	3.41	5,32
امستردام	6,53	8,46	12,40	2,15	4.31	6,18
نيويورك	5,37	7.15	11,55	2,15	4.35	6,06
واشنطن	5,47	7,22	12,08	2,33	4,52	6,21

مخلفات ونفايات لا يمكن حرقها تحول إلى غاز لتوليد الطاقة

إنتاج الكهرباء من الخشب القديم يدخل مرحلة السوق

كولون: من ماجد الخطيب

نكر ماركوس ايزنج من معهد فراونهوفر لتقنية البيئة والصيانة والطاقة IUSE ان تقنية تحويل الخشب الى غاز واستخدامه في انتاج الكهرباء ستدخل سوق الطاقة في المانيا كمنافس لمصادر الطاقة التقليدية خلال عام او عامين. وأكد ايزنج ان دور تقنية غاز الخشب لانتاج الكهرباء قد آن أوانها لغزو السوق بعد ان سبقتها تقنية اجهزة التدفئة العاملة وفق مبدأ «فرم الخشب» في غزو اسواق ولاية بافاريا.

وقد توصل معهد فراونهوفر الى تقنية جديدة سهلة واقتصادية لتحويل الخشب مباشرة الى غاز والاستفادة من الأخير في انتاج الكهرباء بكميات تجارية. وقد تم بنجاح انتاج الكهرباء عن طريق «تغويز» الخشب (تحويله مباشرة الى غاز) في محطة تجريبية اقامها المعهد في مدينة اوبرهاوزن. وتتكون المحطة اساسا من مفاعل من «طبقات دوارة» كالزوبعة او الدوامة، حسب تعبير ايزنج، يتم فيها تحويل الخشب الى غازات محترقة مثل الميثان والهيدروجين وغيرها وهي غازات تشكل في العادة ثلث الطاقة الصادرة عن الخشب. وتستخدم هذه الغازات بشكل كامل تقريبا لتحريك مولد للكهرباء يعمل بالغازات. اما بقية الغازات غير المحترقة مثل النتريك وثاني أوكسيد الكربون والحرارة المنطلقة والتي تشكل الثلثين المكملين من طاقة الخشب فتستخدم في انتاج حرارة التدفئة التي يمكن مدها الى البيوت القريبة.واستطاعت المحطة التي تعتمد الخشب القديم في تغذية محولاتها، تحويل 25 - 28 في المائة من الطاقة المحترقة الموجودة في الخشب الى كهرباء وهي نسبة مثالية لانتاج الكهرباء مقارنة بالطرق القديمة الاخرى. ويخطط المعهد لانتاج المحطات «الزوبعية» بطاقات انتاج مختلفة وعبر ايزنج عن قناعته بأن محطات لانتاج ما بين 5 - 30 ميجاواط من الحرارة والكهرباء ستجد طريقها الى السوق بسرعة خلال فترة قريبة.

غاز الخشب

وفي تقنية مشابهة استطاعت شركة G.A.S الالمانية في مدينة كريفيلد بناء محطة لـ«تغويز» الخشب في مدينة لايبزج الشرقية تعمل منذ عام على تحويل 7 آلاف طن من الخشب القديم سنوياً الى طاقة حرارية وكهربائية. ويكفي «تغويز» الخشب القديم لانتاج 4 ميجاواط من الطاقة الحرارية وميجاواط واحد من التيار الكهربائي. وتستطيع الشركة بعد عام كامل من التجارب والابحاث بيع الكهرباء الان الى المواطنين بسعر 15,3 فينيج (المارك يساوي 100 فينج) لكل كيلو واط ساعة وبيع حرارة التدفئة بسعر 5 فينيج لكل كيلوواط ساعة وهي اسعار تقترب من اسعار الطاقة في سوق الطاقة التقليدية. وتتحدث الشركة حالياً عن «قفزة» وعن جيل جديد من اجهزة «تغويز» الخشب سيغزو السوق في القريب العاجل.

وهناك بالطبع تقنيات اخرى لانتاج الطاقة الكهربائية من الخشب الا انها لم تقترب الى السوق يوما كما اقتربت اليه تقنية «التغويز». فالطرق الاخرى اكثر كلفة واقل انتاجا للكهرباء. بينها طريقة «حرق الخشب» في مراجل رطبة لانتاج بخار الماء واستخدامه لتشغيل مولد كهربائي يعمل على بخار الماء. كما ان هناك طريقة اخرى لمزج الطاقة الصادرة من الخشب باستخدام الزيوت الطبيعية المسماة بالديزل البيولوجي. الا ان الطريقتين المذكورتين لم تنجحا حتى الآن سوى في الاستفادة من نصف الطاقة الموجودة في الخشب.ويبدو ان العلماء مقتنعون بأن طريقة «تغويز» الخشب هي افضل طرق انتاج الكهرباء من الخشب الا انها ليست بالضرورة اكثرها رأفة بالبيئة. وربما سيكتب النجاح لاكثر الطرق عملية وبيئية خلال الاعوام المقبلة وبعد تسويق طريقة «تغويز» الخشب.

ان جانبية طريقة «التغويز» تكمن في استخدامها للاخشاب القديمة التي تعامل كنفايات اضافة الى قابليتها على استخدام الخشب الصناعي ايضا والذي تحرم السلطات البيئية حرقه في البيوت والمزارع بسبب الغازات الضارة بالبيئة المنطلقة عنه.

طاقة المخلفات

ومعروف ان مبدأ استخدام الخشب لانتاج الطاقة ليس بجديد الا ان الجديد هو تطوير تقنيات استخدامه وبطرق بيئية مبتكرة . ويعود اول استخدام للخشب في الطاقة الى المهندس الفرنسي فيليب ليبون Lebon الذي قدم عام 1791 اول دراسة عن «حرق الغاز المنطلق من الخشب». واستخدم ليبون الغاز المنطلق من الخشب لاضاءة فنار في ذات العام. واستخدم غاز الخشب بعد ذلك بنحو 130 عاما اي في عام 1921 لتحريك محرك سيارة وشاع في ذلك الوقت استخدام هذه الطاقة في السيارات حيث تم احصاء نصف مليون سيارة في اوروبا تعمل وفق هذه التقنية.

واستخدمت طريقة الاستفادة من غاز الخشب في المانيا عام 1936 من قبل شركة انتاج الطاقة في هالزاخ الا انها لم تنجح بانتاج اكثر من 340 كيلوواط من الطاقة. ثم جاء البترول الرخيص ومشتقاته السهلة الاستخدام لتدفع الباحثين عن تقنية الخشب الى اركان المجهول. وعاد اهتمام العلماء لينصب على تقنية الاستفادة من غاز الخشب بعد ازمة البترول في السبعينات ومن ثم تصاعد الاهتمام بحماية الطقس والبيئة في الثمانينات. وتعددت جهود البحث عن الطاقة البديلة منذ منتصف الثمانينات فزاد الاهتمام بنفايات الخشب التي توفرها الغابات بملايين الاطنان سنويا. فاتجهت شركة DMT في ايسن لانتاج غاز الهيدروجين من الخشب وحاولت شركة سولو في سندلفجن انتاج غاز الخشب بواسطة تقنية تعتمد التوربينات «الهزازة» الطاردة للغازات المكونة للخشب.

ويعتقد ايزنج من معهد فراونهوفر ان تقنية تغويز الخشب التي ابتكرها المعهد ستجتذب الحكومات المحلية والشركات المتوسطة قبل ان تجتذب شركات الطاقة الكبرى المتمسكة بمفاعلاتها النووية.

ويبدو ان الطلب الاول الذي ناله معهد فراونهوفر لاستخدام هذه التقنية جاء من حكومة قضاء صغير تعتبر رائدة في مجال استخدام الطاقة الايكولوجية (البيئة). اذ تستعد حكومة منطقة شفيبش هال في ولاية بادن فورتمبرغ لبناء محطة «لتغويز» الخشب تكفي لانتاج 25 ميجاواط من الكهرباء والحرارة باستخدام جذوع الاشجار الساقطة والميتة في الغابات المحيطة بالمنطقة. ولا يكفي هذا الحجم من الطاقة لتزويد بيوت المنطقة ومنشآتها بما يكفي من الكهرباء والتدفئة وانما لبيع جزء منه الى المناطق القريبة باستخدام شبكات كهرباء المحطات المحلية الخاصة. ويخطط رئيس شبكة المدينة يوهانيس فون بيرجن الى دخول سوق الطاقة الالمانية كمصدر للكهرباء خلال بضعة اعوام.

السهر ليلا

مخاوف الامهات والفتيات الاميركيات ما الذي يجعلهن يسهرن في الليل

	%65
	%41
	%60
	%52
	%46
	%42
	%23

الامهات والفتيات: نقاشات مفتوحة

الامهات يصرحن

اننا اكثر تفتحا ونزاهة مع بناتنا بالمقارنة مع علاقة امهاتنا بنا %88

علاقاتنا مع بناتنا افضل من علاقاتنا الماضية مع امهاتنا في ايام شبابنا %72

المراهقات يقلن

نود ان نكون مثل امهاتنا %68

سنحاول الذهاب الى امهاتنا ان كانت لدينا مشاكل شخصية قبل التوجه نحو اصدقائنا %63

«يو اس ايه توداي» ـ «الشرق الأوسط»

في دراسة جديدة لمعهد الشيخوخة الوطني الأميركي

الاكتئاب يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالسرطان

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اشارت دراسة جديدة اجريت في المعهد الوطني الاميركي للشيخوخة ان هناك علاقة بين الاكتئاب المزمن والسرطان في الاعمار المتقدمة.

وكتب الاطباء في مجلة معهد السرطان الوطني ان الذين يشكون من الاكتئاب لفترة تزيد عن 6 سنوات ترتفع لديهم معدلات حدوث السرطان.

واجرى الاطباء دراسة موسعة على 4800 امرأة ورجل تزيد اعمارهم عن 70 سنة في ولاية ماساتشوستس وولاية ايوا.

وقد بدأت منذ عام 1982، حيث اجرى الاطباء في ذلك الوقت مقابلات عامة مع الجميع ولم يكن احد من الاشخاص مصابا بالسرطان، لكن كان هناك اكثر من 146 من الذين خضعوا للمقابلة من المصابين بالاكتئاب المزمن. وبعد المتابعة الطويلة مع اخذ بعض مخاطر الاصابة بالسرطان بعين الاعتبار مثل العادات الغذائية والعمر والجنس والتدخين والكحول.. الخ، وجد ان نسبة حدوث السرطان لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب تزيد بمعدل 88 في المائة عن الناس العاديين.

ورغم هذا الدليل الواضح الذي يوحي بوجود علاقة وثيقة بين الاكتئاب والسرطان، لم يستطع الاطباء الوصول الى نتيجة قطعية تقر بوجود هذه العلاقة.

وأكد الدكتور ريتشارد هافلاك وزميله الدكتور براندا برنينيكس، ان الاطباء لا يستطيعون القول بشكل مباشر ان الاكتئاب يؤدي الى حدوث السرطان ويمكن الوقاية منه بمعالجة اسبابه. وقد اشارت دراسات متعددة ان الاكتئاب يمكن ان يؤدي الى ضعف الجهاز المناعي بشكل عام، وانتاج الخلايا اللمفاوية بشكل خاص مثل الخلايا القاتلة للسرطان. كذلك يؤدي الاكتئاب الى افراز المركبات او الهرمونات الستيروئيدية من الغدة الكظرية التي بدورها تؤثر على الضغط الدموي والجهاز المناعي بشكل عام، على غرار اعطاء الكورتيزون لفترة طويلة الذي يضعف الجهاز المناعي اذ تظهر التأثيرات الجانبية المعروفة.

وعلق الدكتور جون بوتر مؤسس مركز «لامباردي» للسرطان في مستشفى جامعة «جورج تاون» انه لا يوجد حتى الآن دليل بيولوجي علمي يشير الى وجود علاقة بين الازمات النفسية والسرطان. لكن الدراسات السريرية والاحصائية تشير الى مثل هذه العلاقة.

والاكتئاب مرض قائم بحد ذاته ويتصف بأعراض فيزيولوجية متعددة، حيث يمكن ان يؤثر الاضطراب الهرموني على جميع اعضاء الجسم. ويعتبر الاكتئاب من اهم اسباب التفكير بالانتحار لدى الاعمار المتوسطة.

وتختلف اعراض الاكتئاب من شخص الى آخر. ويمكن ان يكون المريض سريع الانفعال، وقلقاً، ويعاني المرضى من اعراض تابعة لمختلف اجهزة الجسم مثل الألم البطني والألم الصدري والصداع. كذلك يمكن ان يزيد وزن المريض او ينخفض. ويلاحظ لدى النساء اضطرابات متعددة في الدورة الشهرية مثل زيادة الوزن، وانقطاع الطمث وغيرها من الاعراض. ويعاني المرضى من فقدان الرغبة الجنسية والابتعاد عن الفعاليات الاجتماعية.

ويؤدي الاكتئاب الى انعكاسات نفسية متعددة على الشخصية مثل انعدام الثقة بالنفس، وضعف التركيز والفعاليات الذهنية. وتنعدم رغبة الشخص في الانخراط في الاعمال العادية والفعاليات الاجتماعية وتزداد التوهمات الفكرية حول الموت والاقدام على الانتحار.

حالة الأبحاث العلمية «محرجة» رغم وجود 120 ألف باحث في مصر

ضرورة جذب المستثمرين إلى مجالات البحث والتطوير في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي على اقتحام المستثمرين المصريين والعرب لمجالات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي من خلال انشاء وتكوين شركات علمية تتمتع بنفس المزايا الاستثمارية الممنوحة للشركات التي تعمل في انشطة اقتصادية أخرى.

وقال الدكتور شهاب في مقابلة مع «الشرق الأوسط» ان مستقبل العالم العربي الحقيقي لن يكون إلا بتطوير منظومة البحث العلمي في الدول العربية، مشيرا الى اوضاع البحث العلمي في بلادنا «محرجة للغاية» بالمقارنة باوضاع البحث العلمي في الدول الاوروبية وحول وضع البحث العلمي في مصر، قال انه رغم الظروف الصعبة التي يمر بها إلا انه يقدم الكثير لمصر في مجالات الصناعة والزراعة والثروة الحيوانية والبترول والهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية وغيرها من انشطة البحث العلمي. وعن رؤية مصر لمستقبل البحث العلمي في القرن الحادي والعشرين اعلن الدكتور شهاب انها ترتكز على 10 عوامل اساسية من بينها الاستجابة للمتغيرات الداخلية والدولية في مجال البحث والعلمي والتكنولوجيا والتعامل مع البحث العلمي على انه اساس عملية التنمية والاصلاح الاقتصادي مع ربط المؤسسات البحثية بمؤسسات الانتاج والخدمات والتنسيق والتكامل مع المؤسسات البحثية داخل الجامعات وخارجها وادماج الثقافة العلمية في اطار ثقافة المجتمع والانفتاح على العالم الخارجي وتفعيل العلاقات العلمية والثقافية مع دول العالم المتقدمة وتحديث البنية الأساسية للمؤسسات العلمية وتطوير امكانياتها المالية مع التطوير المستمر لأساليب ادارة منظومة البحث العلمي والتنمية التكنولوجية من ناحية التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والمتابعة بالاضافة لوضع معايير موضوعية لتقييم الاداء من خلال الاصلاح الهيكلي المستمر لمراكز ومعاهد البحوث التابعة للوزارة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول عدم وجود نهضة علمية مصرية ملموسة على المستوى العالمي رغم نبوغ عشرات العلماء المصريين في أعظم الدول المهتمة بقضية التكنولوجيا والبحث العلمي، قال وزير البحث العلمي المصري ان مستقبل البحث العلمي في بلاده يدعو للتفاؤل، مشيرا الى وجود بعض السلبيات في منظومة البحث العلمي بمصر مثل التداخل وعدم التنسيق بين الانشطة البحثية وضعف ميزانية وزارته، معلنا ان الوزارة تسعى بالتنسيق مع المؤسسات البحثية داخل قطاع البحث العلمي الى وضع خطة قومية للبحث العلمي على مستوى الدولة في كل المجالات تلتزم بها مختلف قطاعات البحث العلمي.

وعن اهم السياسات العلمية التي اتخذتها وزارته للنهوض بالدولة علميا قال الدكتور شهاب ان الحكومة قررت انشاء أول مركز قومي للعلم والتكنولوجيا بمدينة 6 اكتوبر المجاورة للقاهرة ستحمل اسم «مدينة العلوم» على مساحة 30 فدانا وتم تخصيص 40 مليون جنيه كتمويل مبدئي لها، وجار اتخاذ الترتيبات اللازمة مع وزارة المالية لاعتماد مبالغ اضافية لتطوير مدينة العلوم، كذلك اطلاق قناة وزارة الدولة للبحث العلمي الفضائية على القمر الصناعي المصري «نايل سات» لتنمية الوعي العلمي لدى الجمهور المصري والعربي وتزويد المتخصصين بالجديد في العالم من خلال نشرة ثقافية علمية متطورة والاهتمام بكل جديد في مجالات البحث العلمي والتنمية التكنولوجية، مشيرا الى نية الوزارة امتلاك التكنولوجيا المتطورة وتطويعها بما يخدم البيئة المحلية والظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد واستيعاب هذه التكنولوجيا لتكون بداية الابتكار والاختراعات العلمية للشباب.

وبالنسبة لحجم البحث العلمي في مصر من حيث عدد العاملين بهذا المجال وميزانية الوزارة، قال الدكتور مفيد شهاب ان العاملين بالمؤسسات البحثية يبلغون 120 ألف فرد يعملون في 12 معهداً علمياً و12 جامعة وتضم الجامعات وحدها 28 الف عضو هيئة تدريس بدرجة استاذ واستاذ مساعد ومدرس، و16 ألف معاون في مرحلة الماجستير والدكتوراه، وتبلغ نسبة العاملين بالمراكز والمعاهد التابعة لوزارة الدولة للبحث العلمي حوالي 44 في المائة. وقال الوزير ان مخصصات وزارة الدولة للبحث العلمي ومؤسساتها ارتفعت من الخطة الخمسية 1997-2002 الى مليار و140 مليون جنيه بمعدل زيادة 700 في المائة على الخطة السابقة، مشيرا الى تخصيص مبلغ 160 مليون جنيه لتطوير الابحاث العلمية الخاصة بالهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية.

فاز على الكويت بهدفين من دائي وباقري في الألعاب الآسيوية

منتخب إيران يحرز ذهبية كرة القدم للمرة الثالثة



بانكوك: من صلاح رشدي

حقق المنتخب الايراني ذهبية كرة القدم بعد فوزه على الفريق الكويتي بهدفين مقابل لا شيء في المباراة النهائية لبطولة الكرة في دورة الالعاب الآسيوية الـ 13 التي حضرها اكثر من 70 الف متفرج.

وسبق لايران ان توجت بطلة عام 1974 عندما استضافت البطولة بفوزها على اسرائيل، وعام 1990 في بكين عندما هزمت كوريا الشمالية.

وتوجت ايران عاما رائعا شاركت خلاله في مونديال فرنسا وحققت الفوز الوحيد للقارة الآسيوية عندما هزمت الولايات المتحدة 1/2 في مباراة تاريخية، وقدمت عرضين مشرفين امام المانيا (صفر/2) ويوغوسلافيا (صفر/1).

واثبتت ايران بطلة آسيا 3 مرات (رقم قياسي آسيوي بالتساوي مع السعودية) انها عائدة بقوة الى الساحة الآسيوية، علما بانها بلغت نهائيات مونديال الارجنتين ايضا عام 1978.

اما الكويت التي كانت تخوض مباراتها الثلاثين في خمسة اشهر وبعناصر جلهم من المنتخب الاولمبي الذي يستعد لتصفيات اولمبياد «سيدني» فان وصولها الى المباراة النهائية يعتبر انجازا بحد ذاته.

وخاضت الكويت المباراة من دون مهاجمها العملاق جاسم الهويدي هداف كاس الخليج الاخيرة في البحرين برصيد 9 اهداف وهائي الصقر، في حين لعبت ايران من دون مدافعها المخضرم محمد خاقبور.

وبدت واضحة الثغرة التي خلفها غياب الهويدي اذ افتقد خط الهجوم الكويتي لاعبا يتمتع ببنية جسدية هائلة للضغط على الدفاع الايراني وذلك على الرغم من وجود هداف الدورة فرج لهيب (9 اهداف).

وقد كانت نتيجة الشوط الاول تقدم ايران بهدفين للاشيء سجلهما المحترفان علي دائي وكريم باقري. ومن الشوط الثاني تغير الوضع وضغط منتخب الكويت محاولا تحقيق التعادل دون جدوى نتيجة غياب مهاجمه الهويدي الذي لم يتمكن من اللعب نتيجة اصابته.

وبالرغم من طرد نجم ايران مهدي مهداوي من قبل الحكم التايلاندي لخشونته المتعمدة واكمال ايران بقية الشوط الثاني بعشرة لاعبين الا ان المنتخب الكويتي لم يستغل هذا النقص واضاع عدة فرص. بينما لعب المنتخب الايراني مدافعا واعتمد على الكرات المرتدة التي كاد حميد استيلي ان يسجل من احداها الهدف الثالث في آخر دقيقة من المباراة.

وقال نجم المنتخب الايراني علي دائي لـ«الشرق الأوسط» بانه يهدي هذا الفوز الى الشعب الايراني والجماهير التي ساندتهم في الدورة. واضاف دائي انه سعيد لفوز ايران والثأر لخسارة الفريق السابق امام الكويت وان المهم الفوز في المباريات الرسمية. واوضح دائي ان المباراة كانت صعبة ولكن اصرارنا على الفوز من البداية والروح العالية التي لعبنا بها ساهمت في تحقيق هذا الفوز. وانني كنت اتوقع ان اسجل هدفا والحمد لله وفقت وسجلت الهدف الاول الذي رفع معنويات اللاعبين وسهل مهمة السيطرة على المباراة. وقال كريم باقري صاحب الهدف الثاني ان سعادتي لا توصف بعد احرازي الهدف الثاني وادخال الاطمئنان لفريقي واننا كنا نتوقع الفوز بالمباراة ورد الاعتبار للكرة الايرانية. واضاف باقري انني لم العب المباراة الودية التي فاز بها المنتخب الكويتي وذلك لظروف خاصة والحمد لله انني شاركت في هذه المباراة وانني متعود على احراز الاهداف في مرمى الكويت وسبق ان سجلت هدفا في التصفيات النهائية للمونديال، اما النجم الثالث للمنتخب الايراني مهدي مهداوي فقد اكد ان الحكم ظلمه في قرار الطرد وانه لم يتعمد ايذاء لاعب الكويت وان الكرة كانت مشتركة. وقال مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله ان المباراة كانت جيدة المستوى والمنتخب الايراني استغل فرصتين وسجل منهما اما منتخبنا فقد ضاعت منه عدة فرص نتيجة نقص الخبرة لدى العناصر الجديدة. واننا سيطرنا على مجريات الشوط الثاني واضعنا الكثير، ولكن هذه كرة القدم فقد تخلى عنا الحظ



فرحة نجوم ايران حميد رضا وعلي دائي وكريم باقري بذهبية كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية (أ.ب)

الهويدي هداف «خليجي 14» ينتقل إلى الشباب الإماراتي

دبي ـ أ.ف.ب: انتقل مهاجم منتخب الكويت وفريق السالمية لكرة القدم جاسم الهويدي الى الشباب الاماراتي مقابل 70 الف دينار كويتي (نحو 220 الف دولار).

وكان الهويدي (26 عاما) توج هدافا لدورة كأس الخليج الرابعة عشرة التي اقيمت الشهر الماضي في البحرين مسجلا 9 اهداف اي نصف اهداف منتخب بلاده منها خماسية في مرمى قطر معادلا الرقم القياسي المسجل باسم السعودي ماجد عبد الله الذي سجل 5 اهداف ايضا في مرمى قطر بالذات عام 1979.

وتألق الهويدي ايضا ضمن صفوف منتخب بلاده الذي بلغ المباراة النهائية لدورة الالعاب الآسيوية في بانكوك بتسجيله حتى الآن 8 اهداف منها رباعية في مرمى منغوليا، فرفع رصيده الى 17 هدفا في مبارياته الثماني الاخيرة علما بأنه لم يلعب في نصف النهائي بداعي الاصابة، وهو سيغيب عن المباراة النهائية ايضا للسبب ذاته.

واختير الهويدي لفضل لاعب آسيوي في نوفمبر (تشرين الثاني) في التصنيف الشهري للاتحاد الآسيوي وبات اول لاعب كويتي ينال هذا الشرف منذ استحداث الترتيب الشهري في يونيو (حزيران) 1995.

وسيشارك الهويدي، الذي وقع عقدا مع الشباب حتى نهاية موسم 98 ـ 99، في دور الاياب من بطولة الامارات الذي يبدأ في 24 الحالي.

يذكر ان الشباب الاماراتي يحتل المركز التاسع برصيد 14 نقطة وله مباراة مؤجلة ضد الجزيرة الخامس (16 نقطة).

نسيم حميد بين حلبة الملاكمة وملاكمة الإعلام

ماجد سرحان

غريب امر الاميركيين لا سيما اولئك الذين ينظمون المباريات والمسابقات الرياضية الكبرى. وفي هذا المقام لن اثقل عليكم بالحديث عن طبائع الاميركيين الرياضية وغرائبهم الكثيرة، وانما سأكتفي بوصف الافتتاح في المباراة الخامسة التي لعبها الملاكم اليمني الانجليزي نسيم حميد في مدينة اتلانتا في اطار دفاعه عن بطولة العالم التي يحملها امام متحديه الايرلندي وين ماكولاخ.

بغض النظر عن نتيجة المباراة التي فاز فيها نسيم على خصمه الذي اجبره لأول مرة على اللعب حتى نهاية الجولة الثانية عشرة، كانت هناك مشاهد بغيضة وممجوجة. من ذلك ان الجمهور وجه صيحات الاستهجان الى نسيم لأنه لم يحقق ما توقعه شخصيا بالحاق الهزيمة بمتحديه بالضربة القاضية، وانما فاز عليه بمجموع النقاط. كذلك تعرض نسيم للكثير من الانتقادات بدعوى انه كان يتعمد اضاعة الوقت خلال المباراة لا سيما بين الجولتين الخامسة والثامنة. لكنني لا املك سوى الشعور بان هناك الكثيرين من الناس الذين لا يحلو لهم سوى انتقاد الملاكم اليمني مهما فعل وان هناك من يريدن تشويه سمعته زورا وبهتانا.

كانت مباراة حميد ذروة برنامج الليلة، وكان الجميع في انتظارها بفارغ الصبر، سواء اكانوا داخل القاعة امام ممن تجمهروا وتحلقوا حول شاشات التلفزيون في مختلف انحاء العالم. وقبل بدء المباراة، وكما يدرك العارفون، يقدم المشرفون على البرنامج مباريات اخرى اقل شأنا بين ملاكمين مغمورين عادة، لتكون اشبه بالمقبلات قبل تناول الوجبة الرئيسية، وما فيها من دسم.

ولكن لماذا هذا الاسفاف في الطقوس السخيفة قبل المباراة الرئيسية؟ هل من المنطق او العقل او الذوق ان يملأ المشرفون على البرنامج مثلا قاعة المؤتمر الصحافي النهائي قبل المباراة باشباه الجماجم والهياكل العظمية لمناسبة «عيد الموتى» او ما يسميه الاميركيون «الهلاوين»؟ وقد يعترض البعض منكم على هذه التسمية وقد يسارع آخرون الى الاعلان بأن المناسبة هي «عيد الرعب» او ما الى ذلك ولكن هذا كله لا يعنيني في شيء، رغم ما يقال عن كون هذه المناسبة الشاذة في بعض الاحيان مناسبة للاطفال. لا اريد ان اسهب، لكن المسألة برمتها في هذه المناسبة تخلو من اي ذوق انساني. ومع احترامي لعادات الشعوب والثقافات الاخرى فان هذا النمط من الترويج التلفزيوني او «الرياضي» ممجوج ولا يمكن لعاقل ان يستسيغه. ولذا ليس من المستغرب ان يشعر الملاكمان المكسيكيان داني روميرو وماركو باريرا كانهما يدخلان مقبرة من مقابر محاكم التفتيش في اسبانيا خلال العصور الوسطى حين سارا في طريقهما الى الحلبة لتقديم «مباراة المقبلات».

اذا كيف دخل نسيم الى الحلبة؟ تفتقت اذهان المشرفين عن فكرة خالية من اي حساسية او ذوق حين قرروا اقامة ما يشبه المقبرة الضخمة، لهذه المناسبة. ولا بد هنا من الاشارة بموقف الملاكم اليمني الذي اصر على عدم كتابة اسماء الملاكمين السابقين الذين هزمهم واحدا تلو الآخر على حجارة تلك القبور.

دعوني اقولها صراحة: المناسبة لم تبد لي اطلاقا مباراة في الملاكمة وانما كانت اشبه باحتفال شاذ غريب الاطوار والامزجة التي تعيشها مدينة اتلانتا بل واميركا ككل. وهي دليل على انتشار حال من البلبلة والفوضى والانهيار. فقبل بدء المباراة الحاسمة بأربع وعشرين ساعة، لم يكن معظم الناس يعرفون من هو المنظم او المشرف الفعلي على المناسبة، كما ان الكل كان يلقي باللوم على الآخرين في اغلاط كثيرة مثل تأخر وصول نسيم الى اميركا بسبب المشكلة التي صاحبت حصوله على تأشيرة الدخول. هذا طبعا اذا لم ننس المشادات و«الطوشات» العديدة التي وقعت في ممرات الفنادق بين الاطراف المختلفة ثم محاولات رأب الصدع واخذ «العطوة» والمصالحة.

ولكن رغم ما اسلفت علينا ان نتذكر ان مباريات الملاكمة غالبا ما تظل شأنا غامضا يصعب فهمه على الكثيرين من امثالي لما يرافق الاستعدادات والتحضيرات من تصريحات وشتائم وهجمات متبادلة، وما يصاحبها من بلبلة وفوضى ومظاهر حتى يكاد يستحيل التمييز احيانا بين ما هو حقيقي وما هو مجرد تمثيل مسرحي. ومن هنا كانت كل الاعين مسلطة بالطبع على الحلبة نفسها لحظة بدء الفعل وانحسار القول، اي لحظة «انتهاء المظهر وبدء المخبر» على رأي المثل. فاللكمات والعنف والضرب والدماء هي الامور التي تساعد الناس في النهاية على معرفة ما يجري والتعرف على الخاسر والفائز. وهي التي تساعد المشرفين والملاكمين ومن لهم يد في ترتيب هذه المباريات وتنظيمها وتعين محطات التلفزيون بالطبع على الاسراع فور انتهاء المباريات الى تدقيق الارصدة المصرفية، والتحقق من اعداد المشاهدين، والبدء على الفور في الاستعداد لترتيب مباراة اخرى.

باختصار: النتيجة الحاسمة تتقرر داخل الحلبة. قبل المباراة اعلن نسيم: «انني لن العب هذه المرة مثلما تعودت في المرات السابقة.. لن الجأ الى الاستعراض والرقص، وانما ساقضي عليه (على خصمه) في الجولة الثالثة. فمنذ اكثر من شهرين قررت ان الحق به الهزيمة في الجولة الثالثة، بل وفي الدقيقة الثانية وثماني وعشرين ثانية».

الخطورة في مثل هذا التصريح هي ان اخفاق نسيم في تحقيق توقعاته يفتح الباب امام ناقديه وهم كثيرون، للعودة الى شن حملاتهم الظالمة عليه. ففي رأيي انه لم يحظ رغم كل ما حققه في عالم الملاكمة بالانصاف الذي يستحقه ولم يلق في الاعلام البريطاني جزءا بسيطا جدا من الثناء والاطراء والمديح الذي ناله ملاكمون بريطانيون هامشيون. الا ان ثقة نسيم وايمانه ومهاراته وقدراته كانت دائما العامل الاساسي الحاسم في انتصاراته وهي التي حالت دون الحاق اي هزيمة به. واثر تصريح نسيم سارع مدربه بريندون اينغل الى القول: «انظروا الى وجه الرجل، فحين تشاهدون انفه وحين تبرز عظام وجنتيه يمكنكم ان تعرفوا ان نسيم قادر على الفوز. لقد تدرب لهذه المباراة بطريقة لم يسبق ان تدرب بها ابدا».

وقبل المباراة ايضا كان من الواضح للجميع ان هناك فروقا اساسية بين اسلوبي نسيم ومتحديه. اذ ان متحديه يلجأ عادة الى الانطلاق من زاوية في الحلبة لتلقي اشد اللكمات والضربات التي يمكن ان يوجهها اليه الخصم. لكن مشكلته هي انه يفتقر الى المهارة والسرعة وخفة الحركة التي تساعده على صد لكمات نسيم. ومن الامور التي اثارت الاستياء قبل هذه المباراة ضراوة التصريحات بين الخصمين وما نمت عنه من رغبة في الحاق الاذى ببعضهما. ولهذا فمن واجب اولئك الذين يتغنون بالفروسية والروح الرياضية والصفح عند المقدرة والاحترام المتبادل بين الملاكمين وما الى ذلك من المثل التي يبدو انها اصبحت «بالية»، ان لا يأخذوها في اعتبارهم حين يحللون هذه المباراة.

بين الذين حضروا المباراة زوجة ماكولاخ التي وصلت الى اتلانتا مع طفلتهما. ترى هل من الانصاف ان تحضر طفلة مثل هذه المباراة؟ كان والدتها تقول لها: «انظري، ها هو والدك على وشك اختبار كابوس رهيب». كذلك كان بين الحاضرين الملاكم الاميركي كيفن كيلي الذي فاز عليه نسيم في آخر مبارياته. فقد انضم كيفن الى خصم الملاكم اليمني لعله يقدم له نصيحة او اخرى. وفي رد نسيم على سؤال عن وصول كيلي قال: «لو جاء ماكولاخ بمدفع رشاش معه، فانني ساسحقه. وستكون هذه آخر مبارياته لانني صممت على النزول الى الحلبة وانجاز المهمة بسرعة».

ونسيم على قدر عال جدا من اللياقة والذكاء. فحين اشارت احدى قريبات خصمه في اتلانتا قبل المباراة الى ان كيلي كاد يهزم نسيم في المباراة التي جرت بينهما في نيويورك في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، وقالت: «لقد كاد كيلي يهزمك يا نسيم كما انه اجبرك على التراجع الى الحبال ثلاث مرات في تلك المباراة». وما كان من نسيم الا ان قال: «يا عزيزتي كلمة «كاد» لا تعطي الملاكم اي نقطة لأن النقاط هي مجموع ما كان وليس ما كاد!

كان المزاج العام بين المعسكرين قبل المباراة مشحونا بالتوتر الشديد، وبمشاعر عدم الارتياح، وفي مناسبات كثيرة بالمواجهة وحتى المجابهة. ولكن من المؤكد ان رياض شقيق نسيم ومدير اعماله شعر بارتياح كبير اذا ما كانت قد اتيحت الفرصة له ليقرأ ما نشرته صحيفة اتلانتا المحلية الرئيسية حين كتبت: «ربما كان نسيم اكبر اسم في الرياضة البريطانية برمتها باستثناء لاعب كرة القدم مايكل أوين الذي لا يزال في الثامنة عشرة من عمره» الا ان المخضرمين من المعلقين والصحافيين الرياضيين الاميركيين لديهم مآخذ قوي على نسيم، وهو في الواقع المآخذ الذي اهدته اليهم الصحافة البريطانية نفسها. فهم لا يطيقون ما يصفونه بـ«نرجسيته وغروره وتباهيه بقدراته ومهاراته». لكن هؤلاء انفسهم لا يملكون الا ان يشعروا بقدر هائل من الاعجاب وحب الاستطلاع والرغبة الملحة في مشاهدة اسلوبه الفريد داخل الحلبة. وهنا يكمن في رأيي لغز هذه الظاهرة الرائعة في عالم الملاكمة التي اصبح العالم يعرفها باسم نسيم حميد، وما يجتنبه من اهتمام في كل مناسبة ينزل فيها الى الحلبة.

مباراته عادت عليه بمليوني دولار. ومع ان المال مهم، فان هناك حقيقة اخرى مهمة جدا في ظني وهي ان هناك فجوة كبيرة بين جيل الشباب الناشيء الفتي الذي يلتف حول نسيم ويتغنى اعجابا به وبين اولئك المخضرمين والمتقدمين في السن الذين لا يحلو لهم سوى توجيه النقد اليه. الشباب يرون انه ملاكم شاب يحظى باعجاب النشء حتى في سن مبكرة. في الحادية عشرة والثانية عشرة ممن يريدون مشاهدة مبارياته على شاشة التلفزيون برفقة والديهم، وممن يعتبرونه اشبه باغنية شعبية جديدة شائعة، او اشبه بنموذج الشاب الذي يحصل على ما يريد بفضل قدراته ومهاراته، وبالتالي فهو يفرض احترامه على الآخرين، سواء اكانوا من مؤيديه أم من كارهيه ومنتقديه.

خلاصة القول هي ان نسيم فاز في المباراة ليحافظ بذلك على سجل نظيف ناصع. اذ انه لم يتعرض للهزيمة حتى الآن في جميع المباريات التي خاضها كما احتفظ بالبطولة العالمية في وجه جميع الذين تحدوه وحاولوا انتزاعها منه. ولا بد لنا من ان نتذكر ان نسيم وصل الى اتلانتا قبل اربعة ايام فقط من موعد بدء مباراة ضد متحديه الايرلندي مما يعني انه لم يكن امامه الوقت الكافي للتغلب على مضاعفات السفر الجوي من انجلترا الى الولايات المتحدة، ولم يكن لديه الوقت الكافي للاستراحة والنوم والتدريب ايضا. ولكن عندما تقرر الصحافة الدفاع عن شخص ما فانها لا تتردد في البحث عن الذرائع المختلفة لتبرير ذلك الدفاع. اما اذا قررت مهاجمته وانتقاده فانها لن تجد ما يردعها عن تحويل حسناته وفضائله الى مساوئ.

العداء القطري سليمان يحرز ذهبيته الخامسة في الألعاب الآسيوية



العداء القطري محمد سليمان (وسط) الفائز بذهبية سباق 5 آلاف متر، وبجانبه الكوري الجنوبي بيك سونغ (يسار) الفائز بالبرونزية والقطري أحمد هاشم الفائز بالفضية (أ.ف.ب)

بانكوك ـ رويترز: سجل العداء القطري المخضرم محمد سليمان اسمه بأحرف من ذهب في سجلات دورات الالعاب الاسيوية باحرازه ذهبيته الخامسة منذ مشاركته الاولى عام 1986، وذلك عندما توج بطلا لسباق 5 الاف متر ضمن دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس.

وظل سليمان في مركز وسط طوال السباق قبل ان ينطلق بسرعة في الامتار الـ200 الاخيرة ليحسم النتيجة في مصلحته. وسبق لسليمان ان احرز برونزية سباق 1500 متر في سيول عام 1986، ثم ذهبيتي سباقي 1500 متر و5 الاف متر في بكين عام 1990، وذهبية 1500 متر في هيروشيما عام 1994، وذهبيتي 5 آلاف و10 آلاف متر في بانكوك. وتخطى سليمان بالتالي مواطنه الشهير طلال منصور الذي احرز اربع ذهبيات، وسليمان هو القطري والخليجي الوحيد الذي احرز ميدالية اولمبية في مختلف المسابقات عندما نال الميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة عام 1992.

وبدأ سليمان تسلق سلم الشهرة عام 1986 عندما احرز برونزية دورة الالعاب الاسيوية، وفضية بطولة العرب للشباب في القاهرة، ثم كرت سبحة الميداليات عربيا وخليجيا وآسيويا، كما توج بطلا لكاس العالم في كوبا عام 1992، ويحمل سليمان الارقام القياسية القطرية من سباق 1500 وحتى 5 آلاف متر، وسبق له ان احرز ذهبية بطولة آسيا لالعاب القوى التي اقيمت في فوكووكا (اليابان) هذا العام.

احرز منتخب الصين للرجال ذهبية مسابقة كرة السلة بفوزه على كوريا الجنوبية 112 ـ 92 (الشوط الاول 59 ـ 43) في المباراة النهائية ضمن دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس، واحرزت الفيليبين البرونزية بفوزها على قازاقستان 73 ـ 86 (الشوط الاول 36 ـ 36).

وفي منافسات رمي الرمح حصل الاوزبكستاني سيرجي فوينوف على الذهبية مسجلا 79,70 متر.

وفاز الصيني جانج ليانبياو بالفضية مسجلا 78.58 متر في حين حصل مواطنه لي رونجشيانج على البرونزية مسجلا 78,57 متر.

ومن ناحية اخرى حصل فريق الرجال الياباني على ذهبية اربعة في 400 متر تتابع مسجلا ثلاث دقائق و01,70 ثانية.

وفاز الفريق الهندي بالميدالية الفضية مسجلا ثلاث دقائق و02,62 ثانية والفريق الكوري الجنوبي بالبرونزية مسجلا ثلاث دقائق و05,72 ثانية.

اما منافسات 110 امتار حواجز فحصل على ذهبيتها الصيني تشين يانهاو مسجلا 13,65 ثانية.

وفاز بالفضية القازاخستاني اندريه سكليارينكو مسجلا 13,86 ثانية في حين حصل على البرونزية القطري حامد الدوسري مسجلا 13,99 ثانية.

وحصل على ذهبية الوثب الثلاثي القازاخستاني سيرجي ارزاماسوف مسجلا 17 مترا وانتزع الفضية الصيني دوان كيفينج مسجلا 16,98 متر والبرونزية حصل عليها التايلاندي ناموكونها ناتابون مسجلا 16,42 متر. وفي منافسات السيدات لالعاب القوى فاز الفريق الصيني للسيدات بذهبية اربعة في 400 متر تتابع مسجلا ثلاث دقائق و32,03 ثانية.

وحصل على الفضية الفريق الهندي مسجلا ثلاث دقائق و32,20 ثانية والبرونزية الفريق القازاخستاني مسجلا ثلاث دقائق و37,16 ثانية. وفي منافسات القفز بالزانة فازت الصينية كاي ويان بالذهبية مسجلة اربعة امتار في حين حصلت اليابانية ماسومي اونو على الفضية مسجلة اربعة امتار ايضا والصينية سون كايون على البرونزية مسجلة اربعة امتار.

وفازت اولجا شيشيجينا من قازاخستان على ذهبية 100 متر حواجز مسجلة 13,65 ثانية.

وفازت الصينية ليو جينج بالفضية مسجلة 12,89 ثانية والسريلانكية سرياني فونسيكا بالبرونزية مسجلا 13,08 ثانية. وفاز الملاكم الاوزبكستاني محمد خضير عبد العليف على الاندونيسي ويليم بابيلايا في وزن خفيف الوسط بنهائيات الملاكمة، اما في وزن خفيف الثقيل تغلب الاوزبكستاني سيرجي مياهايلوف على الكوري الجنوبي لي سينج باي بالنقاط.

وتغلب مختار خان نيلدابيكوف من قازاخستان على الايراني محمد رضا الصمدي بالضربة القاضية في الجولة الثالثة بوزن فوق الثقيل.

مطالب بتمديد البطولة الأوروبية للأندية أبطال الدوري

مدريد ـ رويترز: ساندت الاندية الاوروبية البارزة لكرة القدم قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بتمديد البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اثناء اجتماع اول من امس.

واعلن الاتحاد الاوروبي تفاصيل تمديد البطولة التي يشارك فيها 32 فريقا الاسبوع الماضي بعد ضغط من الاندية البارزة للحصول على ضمانات بخصوص الدخل.

وقال لورينزو سانز رئيس نادي ريال مدريد الاسباني ورئيس رابطة الاندية البارزة ان الرابطة تود ان تشكل اتحادا رسميا لها وتضم الرابطة 14 ناديا بارزا.

وصعدت خمسة فرق من الاربعة عشر الى دور الثمانية في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري هذا الموسم وهي بايرن ميونيخ الالماني وانترناسيونالي الايطالي ويوفنتوس الايطالي ومانشستر يونايتد الانجليزي وريال مدريد الاسباني.

اقالة مدرب المنتخب السنغالي

دكار ـ أ.ف.ب: اقال الاتحاد السنغالي لكرة القدم مدرب المنتخب امساتا فال ومساعده مياسين مار من منصبيهما بعد خسارة السنغال امام بوروندي صفر/1 الاحد الماضي في بوجومبورا في الجولة الاولى من تصفيات امم افريقيا 2000 (المجموعة الخامسة).

واوضح بيان للاتحاد السنغالي ان الاتحاد عين المدير الفني للمنتخب، الالماني بيتر شنيتغر مدربا موقتا على ان يقترح خلال الـ48 ساعة المقبلة اسماء المدربين الذين يمكن ان يتسلموا هذا المنصب. وتتصدر بوروندي المجموعة التي تضم ايضا بوركينا فاسو ونيجيريا، اللتين تعادلتا سلبا مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتلعب السنغال مباراتها الثانية مع بوركينا فاسو في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل، فيما تلتقي نيجيريا مع بوروندي.

جانشير قد يضطر لخوض تصفيات بطولة بريطانيا للإسكواش

لندن ـ رويترز: قد يضطر لاعب الاسكواش الباكستاني المصاب جانشير خان الى خوض تصفيات بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش التي ستبدأ في مارس (آذار) المقبل بالرغم من فوزه بلقب البطولة ست مرات. وانسحب جانشير من ثلاث بطولات اسكواش ستجرى ببداية عام 1999 من جراء الاصابة مما يؤثر على ترتيبه العالمي الذي يؤهله لخوض بطولة بريطانيا المفتوحة دون تصفيات.

الهلال يتجاوز النجمة في الجولة التاسعة من الدوري السعودي

خسارة النصر من الأهلي تلقي بظلالها على مستقبل المحترفين الأجانب

الرياض: «الشرق الأوسط»

القت خسارة فريق النصر امام ضيفه الأهلي (صفر/2) في الجولة التاسعة من الدوري بظلالها على الفريق وبات الجدل حول الفائدة من المحترفين الاجانب الثلاثة في الفريق ظاهرا، وسط مطالبات قوية بحسمه بحيث يتم الغاء التعاقد معهم وهم (السنغالي) فيكتور و(الغاني) جو و(النيجيري) اتشي بعد ان اجمع الاعلام والمراقبون على عدم تقديمهم اي فائدة، غير انهم لم يثبتوا جدارة بالمشاركة في القائمة الاساسية للفريق!!

ومن هذا المنطلق يتوقع ان تجتمع ادارة النصر خلال الاسبوع الجاري لتصدر بيانا في هذا الشأن.

وكانت آخر منافسات الجولة التاسعة قد شهدت فوزا اهلاويا مستحقا على النصر وكذلك تجاوز الهلال لظروفه وهو يلعب خارج ارضه ليكسب مضيفه النجمة (1/صفر).

مدرب الهلال خليلي الزياني شدد على ان غياب ابرز اسماء الفريق سامي الجابر ويوسف الثنيان ونواف التمياط وفيصل ابو اثنين وخميس العويران (جميعهم دوليون) من المباراة لم يكن لمنع فريقه من تحقيق الفوز، بل واكد على ان فرص التسجيل كانت لمصلحة فريقه والحظ منع زيادة النتيجة!!

الأهلي رفع رصيده الى 13 نقطة وظل النصر على نقاط مساويا للنجمة فيما ارتفع الهلال في الصدارة الى 21 نقطة.

احداث مباراة النصر والأهلي التي اقيمت على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض منحت التفوق لنجم الأهلي خالد قهوجي الذي احرز هدفي المباراة وفق تعبير مهاري عالي وعلى مدار شوطي المواجهة، ففي الاول اطلق تصويبة قوية من مسافة قدرت بـ30 ياردة لم يستطع حارس النصر الخوجلي التصدي لها وهي تمر ملتوية من فوق يديه!! وفي الثاني كان ظاهر النكاء وهو يستفيد من اخفاق (الغاني) جو بالسيطرة على الكرة ليخطفها وينطلق كالسهم نحو المرمى ليتجاوزه حارسه و يسدد كرة سهلة بداخله.

المباراة شهدت اداء بليدا من اجانب النصر الثلاثة وزانها ميل فيكتور للالعاب الخشنة مع الاشارة هنا الى ان تأثر النصر بغياب الهريفي والجمعان والشويع والظفيري واضحا حيث ان بدلاءهم لم يستطيعوا سد فراغهم.

في جانب الأهلي وباستثناء تألق القهوجي كان حارس المرمى عبد المجيد الغامدي حاضر التألق وذاد عن مرماه ببسالة متناهية.

هدف مباراة النجمة والهلال سجل بواسطة تركي الشايع (35) وفرض لاعبو النجمة افضليتهم حتى منتصف الشوط الاول قبل ان تنتقل الدفة لمصلحة الهلاليين حينما قاد نجمهم الشاب منصور الشهراني الذي لعب عوضا ابو اثنين العاب فريقه وسط الميدان وكان كنظيرد في النجمة منصور الموسى من حيث الاجادة في صنع اللعب الهجومي!!

المباراة شهدت عودة مهاجم الهلال عبد الله الجمعان للقائمة بعد تشافيه من الاصابة التي غيبته 4 جولات.

في انتظار لقاء أستون فيلا وتشارلتون غدا

تشيلسي يحتل صدارة الدوري الإنجليزي مؤقتا

لندن ـ بون: «الشرق الأوسط» والوكالات

احتل تشيلسي صدارة الدوري الانجليزي الممتاز مؤقتا بالتساوي مع استون فيلا (33 نقطة)، الذي تنتظره مباراة سهلة امام تشارلتون صاحب المركز السادس عشر غدا، وذلك عقب فوز تشيلسي على توتنهام بهدفين للا شيء، سجلهما بويه في الدقيقة 80 وفلو في الدقيقة الاخيرة ولعب توتنهام بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 60، فيما خسر مانشستر يونايتد (صاحب المركز الثاني) امام ميدلسبرة 3/2، وهي المرة الأولى التي يفوز فيها ميدلسبرة على ملعب اولدترافورد منذ 69 عاما وتوقف رصيد يونايتد عند 31 نقطة من 18 مباراة، فيما اصبح رصيد ميدلسبرة 30 نقطة من 18 مباراة، وجاءت اهداف ميدلسبرة من ريكارد وجوردون ودين في الدقائق (23 و31 و59) على التوالي، وسجل ليونايتد بت وسكولز في الدقائق 62 و70.

واحرز ليفربول فوزا ثمينا على شفيلد ونزداي بهدفين للا شيء سجلهما برجر واوين في الدقائق 19 و34، ويحتل ليفربول منتصف الترتيب برصيد 25 نقطة من 18 مباراة، وتعادل كوفنتري وديربي بهدف. وفاز نيوكاسل على ليستر بهدف وتعادل بلاكبيرن مع نوتنجهام فورست بهدفين، وفاز وستهام على ايفرتون 1/2، وكسب ساوثامبتون فريق ويمبلدون بثلاثة اهداف لهدف.

وحرم الاتحاد الايطالي لكرة القدم الاعب الدولي السابق ديفيد بلات من الجلوس في مقاعد التدريب في اول مباراة لفريقه سمبدوريا الذي يستضيف ميلان اليوم، وحذر انجيليو فيشيني رئيس رابطة المدربين الايطاليين ديفيد بلات من الجلوس في مقاعد الاحتياطي اثناء مباريات سمبدوريا مع احتياطييه ومساعديه، لانه لا يحمل رخصة تدريب ايطالية، واضاف فيشيني انه لا بد من مراعاة القواعد المرعية، ولا بد للمدرب ان تتوافر فيه المؤهلات اللازمة للاشراف على احد الفرق الايطالية.

وفي المانيا فاز بروسيا دورتموند على شتوتجارت 3/صفر في الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس.

واسعد بروسيا 61 الف مشجع بادائه الراقي في آخر مباراة يخوضها الفريق قبل بدء عطلة الشتاء، وكان بروسيا قد بدأ الموسم الحالي بداية سيئة.

وتقدم بروسيا بهدف لهايكو هيرليتش من ضربة راس بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق اندريس مولر من ركلة حرة في الدقيقة 38. وفي الدقيقة 48 اضاف الروسي فلاديمير الهدف الثاني من ضربة راس ايضا بعد ان تسلم الكرة من ركلة حرة لعبها مولر ايضا.

واختتم المهاجم بشيرو سالو من توجلو اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 69، وفي بقية المباريات تعادل بوخوم مع فرايبورج 1/1.

وتقدم فرايبورج بهدف للتونسي الزبير بية في الدقيقة 50 قبل ان يتعادل سيباستيان شيندزيلورز لبوخوم في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وسيتوقف الدوري الالماني حتى 18 فبراير (شباط) بعد انتهاء مباريات الاسبوع الحالي.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 41 نقطة من 17 مباراة يليه باير ليفركوزن برصيد 35 نقطة ثم كايزرسلاوترن برصيد 31 نقطة. وفي الدوري الهولندي تعادل هيرين فين مع ماستريخت 1/1 في الدوري الهولندي لكرة القدم اول من امس. وتقدم هيرين فين بهدف لعلي الخطابي في الدقيقة 51 قبل ان يتعادل ماستريخت بهدف لاميرسون في الدقيقة 70. وحضر المباراة 13870 متفرجا. ويأتي هيرين فين في المركز الرابع برصيد 33 نقطة من 19 مباراة اما ماستريخت فيأتي في المركز الثالث عشر برصيد 20 نقطة من 19 مباراة. ويتصدر فاينورد الدوري برصيد 42 نقطة من 17 مباراة يليه فيتسا ارنيم برصيد 36 نقطة من 18 مباراة ثم اياكس امستردام برصيد 33 نقطة.

وفي لشبونة لحق بوافيستا ببورتو موقتا في صدارة الدوري البرتغالي لكرة القدم بعد فوزه على فارنزي 3/صفر في افتتاح المرحلة السادسة عشرة. وسجل تيموفتي (13) والغاني ايوو (43 و73) الاهداف ورفع بوافيستا رصيده الى 35 نقطة، ولحق ببورتو الذي يستضيف اليوم سبورتينج لشبونة الثالث برصيد 32 نقطة.

الى (قتوة) وهذا لن يوقفه الا ...

«أوليفر ميسيان» بعد تسعين سنة

تجربة الإصغاء لإيقاعات الطبيعة

موسيقى

فوزي كريم

لو ان الموسيقي الفرنسي «اوليفر ميسيان» لم يمت حتى الآن لكان قد بلغ من العمر هذا الشهر تسعين عاماً، ولتمتع بالحفاوة والاهتمام الدائمين اللذين تواصلا في عقود عمره الأخيرة، وبعد وفاته في نيسان عام 1992، وفي هذه الأيام التي شغل فيها اكثر من ركن من أركان النشاط الموسيقي، فراديو (3) خصص له أياماً ثلاثة، كما خصص له «الباربيكان» في لندن ثلاث أمسيات (بين 15 ـ 17 من هذا الشهر) تحت عنوان «رؤى». ولبين مثيلات في «باريس» و«لايبزج» و«لوس انجليس».

فمن هو «ميسيان» هذا، وما هي فرادة موسيقاه؟

ان تجربة الاصغاء لموسيقى «ميسيان» ستبدو تجربة فريدة أول الأمر، فهي الى جانب حداثتها، وللأذن الموسيقية مع الحداثة اشكالات لا تنتهي! تتمتع باستطالات استثنائية، فقد يتجاوز عمل على آلة البيانو المنفرد ساعتين ونصف. وكذلك الشأن مع العمل السيمفوني او مع «السايكل» الغنائي بين مغنية سوابرانو وعازف بيانو، يضاف الى ذلك الشاغل الروحي الذي يشغل مجرى دفيناً لكل اعماله، ثم هذا الاستغراق الوجداني في الطبيعة او اصوات طيورها ان شئنا التخصيص. ولكن تجربة الاصغاء هذه ستقطف الثمار التي تستحق. فالابحار في لا تناهيات الكون لديه تذكرني، من حيث الامتدادات الاستثنائية، بموسيقى «فاكنر». على ان الروح تبحر، لدى هذا الأخير، في لا تناهيات الأعماق الدفينة لدى الكائن البشري، ولكن الكون الداخلي، لدى هذا، امتداد لا انقطاع فيه للكون الخارجي لدى ذاك، والموسيقى الكبيرة، وكل فن كبير، هي انشغال بين هذين الكونين.

حين ألف «ميسيان» أول عمل له في باريس في 3 يونيو (حزيران) 1936 كان واحداً من عصبة شابة من الموسيقيين الفرنسيين قدمت نفسها باسم «فرنسا الشابة» ولقد سبقت نشاطها ببيان، على الطريقة الفرنسية، تعرض فيه عملها «حراً من كل الصيغ التقليدية والصيغ الثورية على حد سواء»، وتضيف بأن «ميولها ستكون متنوعة تنوع افرادها، ولكن اتفاقها غير المشروط سيكون على الرغبة المشتركة في تمثل الاخلاص والكرم والروحي والايمان الفني الحقيقي». ولأن «ميسيان» فنان من الطراز الذي لا يعنى بالموضات الشكلية ولا بمشاغل القفزات التقنية، وله شاغل روحي لا يخرج من دائرته، ظل على امتداد نصف قرن من حياته الابداعية لا يتحرك إلا متنامياً داخل المسار نفسه. وبهذه الخاصية انفرد عن كل موسيقيي جيله والأجيال التي عاصرته. فهو مغامر جريء داخل مسار البحث، يلتقط عناصر من خارج عالم التعبير الموسيقي، كاصوات الطيور التي شغلته منذ الخمسينات، ومن داخل هذا التعبير تجد موسيقاه تزخر باستعمالات معقدة للتنوع المقامي وللتنوع الايقاعي في الجملة الموسيقية. كما تمتد جراته الى تجاوز المألوف في طول العمل، كما أشرنا، وفي الانتفاع من المقامات والسلالم المهجورة، ومن الايقاعات الشرقية (الهندية بوجه خاص)، ومن حداثات الموسيقى الالكترونية والموسيقى الكونكريتية.

أوليفر ميسيان

وراء عناصر المغامرة الفنية هذه تقف عدة مؤثرات على تطور «ميسيان» الفني، اولها واهمها المؤثر الديني، فلقد كان «ميسيان» عميق الايمان، او على حد قوله «ولد مؤمناً بالفطرة»، ولذلك تجد موسيقاه مشبعة بالهاجس الروحي في مضمونها، وفي بنيتها تلمس الجانب الايقاعي الذي يعطيه اهمية خاصة، حراً وطيعاً من ضوابط الحركة في السرعة والبطء، حتى ليبدو الزمن فيها مكسوراً بمهارة بحيث لا يملك المستمع ان يحدد بداية او نهاية. موسيقى تتحرك في فضاء حطمت فيه حاسة الزمن تماماً.

وهذه الانفعاعة الروحية باحثة عن مبررات بديلة للحياة وللآمال. معنية، بصورة أساسية، بالكشف عن مثل والتعبير عن تساميات اكثر من عنايتها بالكشف عن لغة موسيقية جديدة.

بشأن الطبيعة قلنا ان انشغال «ميسيان» باصوات الطيور كان استثنائياً. فلقد بدأ منذ الخمسينات، لا مضمناً لها في أعماله فقط، بل دارساً شأن عالم الطيور. بدأ استلهام اصواتها مع عمله «كتاب الأورغن» (1952)، ثم مع كونشيرتو البيانو الأول الذي استخدم فيه اكثر من ثلاثين اغنية للطيور، ثم في «طيور غريبة» للبيانو المنفرد مع اوركسترا هوائية صغيرة، ثم في «قائمة طيور» للبيانو المنفرد.

ولد «اوليفر ميسيان» عام 1908 من أم شاعرة وأب دارس للأدب الانكليزي. دخل المعهد الموسيقي في باريس وهو في الحادية عشرة، على انه بدأ يعلم نفسه البيانو منذ السابعة، ثم اصبح ماهراً على آلة الأورغن، حتى انه انصرف لها منذ 1931 حين عين عازفاً رسمياً في كنيسة «ترينتي» في باريس، ثم اكتشف في نفسه الموهبة التاليفية لها.

في الحرب الثانية اعتقل كجندي فرنسي وصرف سنتين في السجن، وقد ألف فيه واحداً من اجمل اعماله «رباعية لنهاية الزمن» (للفايولين، كلارانيت، تشيلو وبيانو). عزفها على اسماع خمسة آلاف من رفاقه السجناء، وكانت تجربة مؤثرة في حياته. في نهاية الأربعينات دخل «ميسيان»، مع مرض زوجته العضال، سنوات مريرة انتهت مع وفاتها عام 1959، وكانت قد فقدت ذاكرتها على اثر عملية جراحية واصبحت شبه مقعدة، وكان على «ميسيان» ان يقوم باعباء الحياة العائلية كاملة، خاصة في تربية ابنه الوحيد. وجد «ميسيان» في زوجته الثانية «لوريو» وكانت تلميذة لديه وعازفة بيانو، مصدراً ملهماً حتى نهاية حياته التي صرفها في التدريس والتأليف والعزف على الأورغن.

من أعماله المهمة، الى جانب تلك التي اشرنا اليها، «سيمفونية تيورانغاليلا» وهو عمل سيمفوني للبيانو ولآلة الاونديز (آلة غريبة ذات أنابيب معدنية تحدث اصواتاً بفعل تيار كهربائي، ويتم العزف عليها عن طريق لوحة مفاتيح)، الى جانب الأوركسترا. الاسم مأخوذ عن السنسكرتية (تيوزانغا تعني مرور الزمن او الحركة، وليلا تعني لعب ولكن بالمعنى الميتافيزيقي: لعب الخليقة، الحياة او الموت)، ويقع على غير العادة في عشرة حركات. ومادته الأساسية «اغنية حب عبر نسيج ايقاعي» حاول ميسيان فيه ان يختبر ثمار تأملاته في «الايقاعات لدى العالمين الشرقي والغربي».

وعمل «لون الزمن» الأوركسترالي في سبع حركات، يختبر فيه المؤلف ثمار تأملاته في اغاني الطيور، حيث لا ينسحب الاهتمام الى المواصفات الواقعية قدر انسحابه الى الأصوات والايقاعات، «الى المادة الفائقة الغنى التي تعرضه الطبيعة علينا». ومن اشهر تلاميذ «ميسيان» الذي يملكون اليوم أصواتاً موسيقية متميزة ومؤثرة هم «بولين» و«ستوكهاوزن» و«غوهير».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مصداقية الدولة وورطة الراعي

قبل ساعتين من اول ضربة للعراق كانت المغنية ذات الأنف الرهيب بربارة سترايسند تتظاهر مع فنانين مؤيدين للبيت الأبيض مطالبة الجمهوريين بوقف اجراءات عزل الرئيس، وحين وقعت الحرب في يوم بدء تلك الاجراءات لم يحتج الأغبياء، ولا السذج ـ دعك من الأذكياء ـ الى وقت طويل ليدركوا الهدف من كل هذا القصف الضاري ضد شعب بريء يدفع من ثرواته، ومن دم ابنائه ثمن نزوة رجل على استعداد لاحراق العالم في سبيل ان يكمل مدة رئاسته.

وهذا التحليل لم يأت من العرب المؤيدين للعراق، وحدهم انما تأتي من الأميركيين قبل غيرهم، فصبيحة يوم العدوان كان المانشيت الرئيسي لصحيفة «وول ستريت جورنال» مؤلف من كلمتين فقط (مشكلة المصداقية) وفي اليوم ذاته كانت «واشنطن تايمز» تطالب الجمهوريين باضافة لاختيار ذلك التوقيت الى لائحة الاتهامات التي تقتضي عزل الرئيس الأميركي فورا، فالسياسي الذي يصل الى مرحلة تحريك الترسانة العسكرية للدفاع عن سروال دون حزام، وغير منضبط الازرار لا يظل له اي نوع من المصداقية بين اعدائه، واصدقائه على حد سواء، وهذا ما دفع توم هانكس ابرز الفنانين الأميركيين والحائز على اكثر من اوسكار الى الاعلان عن ندمه لأنه تبرع بعشرة الاف دولار الى فريق كلينتون القانوني قبل افتضاح مسلسل الأكاذيب الرئاسية.

وحتى اكثر الصحف الأميركية ليبرالية وهي «واشنطن بوست» المبرأة من تزمت اليمين ومؤامراته قالت في اليوم الثاني للعدوان: «يجب ان نكون على درجة كبيرة من السذاجة لنصدق انه اتخذ قرار الحرب دون ان يعرف ما يحيط به من مشاكل داخلية». وكل هذه المقتطفات من الاعلام الأميركي تثبت ان المحللين السياسيين للشؤون الخارجية كانت مهمتهم من اسهل ما يمكن هذه المرة، وهذا ما دعا جيم هوجلاند لأحد ابرز كتاب الأعمدة في «واشنطن بوست» الى القول مازحا بأن اولئك المحللين سيقيمون ذات يوم تمثالا خاصا لمونيكا لوينسكي التي بسطت عملهم الى اقصى الدرجات في آخر حروب العام.

ومع كل هذا التبسيط والوضوح في الرؤية عند اهل الشرق والغرب ما كان ينقص الرئيس كلينتون غير نوبة زكام ليظهر تماما كالرئيس الأميركي في فيلم «هز الكلب» فافتعال حرب خارجية للتغطية على مضاعفات فضيحة جنسية فكرة بدأت كما هو معروف من ذلك الفيلم الذي كان للخصم فيه ليس الأسلحة الجرثومية الفتاكة وحدها انما الارهابي الألباني الذي يملك حقيبة بها قنبلة نووية وفي الحالتين الواقعية والفيلمية يتصرف الرئيس بحزم، ولا يجد من يصدقه ومن المؤكد ان هذا الفيلم كان في ذهن كاتب التعليق السياسي الرئيسي في «واشنطن تايم» اول من امس والذي جاء بعنوان «دعونا نهز كلاب الحرب» وفيه اتهامات لكلينتون بعدم الأمانة وعدم الصدق والعمل على تقويض هيبة الدولة والجيش لأسباب محض شخصية.

وما دمنا قد فتحنا سيرة الأفلام، فربما كان عنوان الفيلم العربي الذي قدمته MBC في اول ايام العدوان يصلح لتفسير جزء مما يجري فقد قدمت تلك المحطة فيلما قديما لزبيدة ثروت ومحرم فؤاد بعنوان «نصف عذراء» فكل من يكتب عن ذلك العدوان عربيا كان ام اجنبيا سيقدم وجها واحدا للحقيقة، وينسى نصفها الثاني بحيث تصير الحقيقة في هذه المعركة نصف عذراء، لا هي في صف الشريفات ولا بين المحترفات وبائعات الهوى وهذا بالضبط ما يريده كل متلاعب كذوب.

واذا كان شرف البنت عند يوسف وهبي «زي عود الكبريت ما يولعش غير مرة واحدة» فان مصداقية كلينتون ونزاهة اغراضه مثل الولاعة الالكترونية فقد اهدر هذا الرجل مصداقيته اكثر من مرة وكذب على اكثر من جبهة، وهذا ما دفع ثلاث صحف بريطانية، وصحيفتين اميركيتين في يوم واحد الى استعارة القصة الشهيرة في الفولكلور العالمي عن الراعي الكذاب الذي لا يجد من يصدقه حتى حين يكون الخطر حقيقيا، ويصبح الذئب على بعد خطوات منه، وعندها يترك ليواجه مصيره بعد ان ملت القرية من تلفيقاته، واكاذيبه التي لا تعرف الحدود.

والمشكلة مع كلينتون ان كل اكاذيبه مفضوحة، فعندما قال ان سبب تسريع الهجوم على العراق هو قدوم شهر رمضان كانت امامه اكثر من اشارة تثبت ان سورية ومصر حاربتا في رمضان، وان العراق وايران المسلمتين تقاتلا اكثر من ثماني مرات في ذلك الشهر، وكان هو قبل غيره يعرف هذه المعلومات لكن الغريق يتعلق دائما بقشة، والمحاصر يتخذ في ساعة اليأس اي قرار، وهذا حقه حين لا يتعدى أثر القرارات مصالحه الشخصية، اما حين يصبح القرار عنوانا اجراميا بهذا الشكل البشع، فان مصداقية كلينتون ليست وحدها تحت الشبهات انما مصداقية الدولة باكملها.

وهذه النتيجة المقروءة بوضوح في كافة انحاء العالم هي التي زرعت الذعر في قلب السياسيين الأميركيين وجعلت الكونجرس يقرر مواصلة اجراءات العزل رغم استمرار الحرب، وهذه حالة فريدة في التاريخ الأميركي، فلأول مرة تتخذ اجراءات قانونية قد تؤدي الى العزل بحق القائد العام للجيش، وهو في حالة حرب، الأمر الذي يعكس درجة التخاوف على المصالح الأميركية التي لم تعد آمنة على الاطلاق في يد رجل لا يفرق بين مصالحه الشخصية، ومصالح الشعب، وعندما يصل الأمر الى هذه المرحلة يتساوى الديكتاتور المنتخب والديكتاتور الذي وصل الى الحكم على متن دبابة عسكرية، ويصبح كلينتون اسوأ من خصمه بالرغم من كل ذلك التشدق بالديمقراطية وحقوق الانسان.

ان شعب العراق الذي يدفع ثمن هذه الحماقات والنزوات كلها له حق بالحياة الحرة الكريمة اسوة بجميع شعوب العالم، ولذا كانت المؤسسة الديمقراطية الأميركية تريد الدفاع عما تبقى من مصداقيتها المهدورة، فان وقف العدوان على شعب العراق هو اول الاجراءات المطلوبة على ان يليه فورا رفع الحصار فان سنوات الحصار الطويلة انهكت ذلك الشعب دون ان تؤثر في بنية النظام. وبالنسبة لمن تسبب في هذه المآسي كلها، فان التسريع في اجراءات عزله التي قد تتكامل في الذكرى الثامنة لحرب الخليج هو الاعتذار الوحيد المقبول عالميا من امة حركت جيوشها واعتدت على شعب مسالم دفاعا عن نزوة جنسية ماجنة لرئيس فقد التمييز بين الخطأ والصواب، وأدمن تعليق مشاكله واخطائه على مشاجب الآخرين منذ سنوات طويلة.

بول غيراغوسيان في ذكراه الخامسة

الإنسان موضة لا تشيخ


من أعمال الفنان: اللوحة النازفة

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

خمس سنوات انقضت على وفاة بول غيراغوسيان، احد اعلام الفن التشكيلي اللبناني المعاصر. وكان من المفترض ان تنظم نشاطات عديدة لإحياء ذكرى غيابه، الا ان الظروف لم تسعف في تحقيق هذه الغاية. واكتفت عائلته باقامة معرض لمجموعة من لوحاته التي انجزت بين عامي 89 ـ 90 وعرضت حينه في «معهد العالم العربي» في باريس. وقد نقلت المجموعة الى غاليري «ايماغوس» شمالي بيروت لتعرض وتنضم من ثم الى الثروة التشكيلية التي خلفها بين يدي زوجته واولاده. وبدءاً من مطالع العام المقبل تنطلق نشاطات تستمر طوال السنة يكون غيراغوسيان مدارها ومحورها. فمع مرور الأيام وتصاعد نجم التيارات التشكيلية «الحديثة» نشعر كم ان غيراغوسيان ما يزال حديثاً واصيلاً وعميقاً في اعماله، وكيف ان لوحاته، منذ بداياته الاولى وحتى توقف ريشته عن الحركة هي نتاج ذائقة مزودة بحساسية مترفة ولمسة معجونة بحرارة حنونة. لقد كان غيراغوسيان شغوفاً بالحياة، وهو لم يرسم الا من وحي هذا الشغف المكهرب بعاطفة مثيرة وملحاحة. ابتدأ مسحوراً بالوجه الواحد، بالطلة المنفردة، يرسم البورتريه تلو الآخر، لكن لوحاته سرعان ما تكاثرت فيها المجموعات البشرية والتداخلات الانسية لتعبق بفيض تواصلي غامر. يقول غيراغوسيان: «مرت نتاجاتي بمراحل مختلفة، وكان لا بد من انقضاء سنوات على المرحلة الواحدة كي أدرك السبب الذي تدخّل في صنع مصيرها. كنت في البدء، ارسم في اللوحات وجهي، واحاول ان اعرف نفسي، واعرف عبري الآخرين. عام 53 اصبحت عاشقاً وصارت اعمالي تضم ثنائيين، دون ان انتبه للصلة المباشرة بين هذا الامر وحالي الشخصي. ثم رسمت الامومة وكأنني اجسد قلق الأب الذي ساكونه في المستقبل. وقتها ظن الناس انني ارسم العذراء والسيد المسيح! حين رزقت باولاد باتت مجموعاتي تتشكل من ثلاثة اشخاص او اربعة. كنت اعكس هواجسي في موضوعاتي، على غير علم مني». في لوحاته الاخيرة انخرط غيراغوسيان بقوة في هموم شعبه واوجاعه وازدادت هذه الموجة حدة مع اشتعال الحرب وتكاثف الصراعات المجنونة. واللوحات المعروضة في «ايماغوس»، والتي تعود الى تلك المرحلة العسيرة، مسكونة بحشود بشرية متراصة، متداخلة، متقاطعة. يصعب عليك ان تفهم سبب هذا التزاحم الموجع الذي لا يفسح مجالاً لبياض او فراغ تتنفسه اللوحة. فالمخلوقات متشابكة الى حد التآكل والتمازج. تتمنى لو يكون هذا الانخراط الجسدي ودياً حميماً، الا ان ثمة اشارات موحية بضيق مضمن تزداد وطأته حين يغلق الفنان الفضاء على مخلوقاته بإطار ملون وبارز يسد جوانب اللوحة ويطبق على المكان وأهله. احدى المعروضات، وهي اشدها حدة وعنفاً يمكننا وسمها بـ «اللوحة النازفة». اذ ان اناسها يتكدسون ويتزاحمون الى حد الانفجار. واجسادهم تقطر دماً من انحنائها. وهذا الاحمر الدموي الاليم، نادر عند غيراغوسيان، الرجل الرقيق، الشفيف والرومانسي الباحث ابداً عن التراحم الانساني الكبير. رغم الألم والضغط والاختناق المريع، في لوحات غيراغوسيان التي سبقت وفاته بما يقارب السنتين، فإن الامل يبقى جزءاً من رؤياه، والانبعاث قطعة من تصوراته. ولن تفوتك وانت ترقب اللوحات تلك الأجنة التي يودعها احشاء نسائه، ويرسمها لك جلية، بينة لتتأكد ان الحياة تبزغ حتى في اصعب اللحظات واحلكها، وان الخصب هو الأغلب والأقوى والأبقى من كل ضغائن الارض.

غيراغوسيان، الفنان الذي فقد والده قبل ان يعرفه وحرم عطف أم اودعته مدرسة داخلية لتعمل وتؤمن له ولأخيه احتياجات العيش، يستحق دراسة موسعة تتحرى هذا الوجود النسائي الطاغي في اعماله. فالمرأة عنده بعيدة عن الاغراء والفتنة يرتبط جسدها بانحناءات طرية ودفء وحنو جارفين. والنساء عنده يتجمعن ويتقاربن ويتغلغلن واحدتهن في الاخرى متحلقات حول طفولة غضة او مولود جديد.

يقول غيراغوسيان في نص تضمنه كتاب انيق، من القطع الكبير، صدر حوله في مطلع الثمانينات انه هوجم تكراراً بسبب صدوده عن الفن التجريدي، لكن خياراته تتجاوزه باستمرار. فحين يخطر له ان يرسم شكلاً تجريدياً سرعان ما يتحول بين يديه الى هيئة


.. و«الأمومة الجماعية»

انسانية. «اريد ان اعيش ذاتي، يضيف غيراغوسيان «انا ابن مدينة والمشهد من حولي مليء بالناس، واجدني شديد الحساسية لمن يحيطون بي». انه فنان منحاز للإنسان لان «الانسان موضة لا تشيخ». والفنانون الذين لا يحاربون الطبائع الحيوانية والموت والحدود وعوامل الفرقة لا يحوون فنانين للمستقبل. فالارض، في رأيه، وحدة لا تتجزأ وليس ثمة شعب وضيع وآخر رفيع بل هناك صنف واحد وهو الصنف البشري. ويعيب غيراغوسيان على التجريبيين انهم غادروا الارض من اجل اللانهائي، من اجل العدم. كما يعيب على الفن الفارسي القديم انه مسخ الانسان وجعله كأنه حشرة صغيرة ملونة هائمة، ضائعة في الطبيعة.

لقد رحل غيراغوسيان مخلفاً بيتاً ومحترفاً ومجموعة كبيرة من اللوحات والمقابلات الصحافية والكتابات اضافة الى عشرات الوجوه التي رسمها وفاءً لفنانين وابناء جمعته بهم الصداقة او الألفة، وبين هؤلاء جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، انسي الحاج، ادونيس وروجيه عساف وغيرهم الكثير. واليوم تسعى عائلة الفنان التي تحتضن تركته وترعاها بنفس الرقة التي تحتضن بها نساؤه اجنتها القابعة في احشائها، وتطالب بحديقة واسعة من اجل ولادة متحف يضم اعماله واعمال كل الرواد الذين شاركوا في صياغة ملامح الحركة التشكيلية اللبنانية المعاصرة. اوليس من حق هذا الفنان الذي استنفر كل طاقاته ولاءً للإنسانية النبيلة ان يجد في عمانه من يأوي نتاجاته ويعنى بها بروح انوسية، تلك الروح التي اشعلت روح غيراغوسيان واطلقت شيئاً من معاناته.

كتب جديدة

عقد الستينات في كتاب بريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب نهاية القرن، واعادة النظر في تقييم الاحداث الكبرى التي شهدها، صدرت في الفترة الأخيرة عشرات الكتب التي تتناول فترة الستينات. ومن هذه الكتب كتاب آرثر مارويك استاذ التاريخ في الجامعة البريطانية المفتوحة منذ 1969 المعنون بـ«الستينات، الثورة الثقافية في فرنسا، وايطاليا، والولايات المتحدة».

ويقصد الكتاب بالثورة الثقافية، كما يوضح في البداية، مجموعة القيم السائدة التي ينتجها المجتمع ويعيد انتاجها بشكل تتداخل فيه البنى، وتؤثر في بعضها بعضا. ان عقد الستينات، كما يقول المؤلف، هو عقد لا ينسى، وما يزال يتمتع بهالة غامضة في اذهان الاجيال التي اعقبته، وخاصة الثورة الطلابية في فرنسا التي كانت ان تزعزع النظام هناك، وانتفاضة الشباب في كوبنهاجن التي تمخضت عن «مستعمرة صغيرة» في قلب العاصمة الدانماركية ما زالت قائمة لحد الآن، ومعزولة بشكل تام عن بقية المجتمع معتمدة في تدبير شؤونها على النظام التعاوني بين اعضائها.

ويتطرق المؤلف بشكل مسهب الى جيل الستينات في اميركا الذي عرف الحرب الفيتنامية ورفضها، دون ان يتحول الى قوة فاعلة في داخل المجتمع الاميركي، ودون ان يترك اثرا كبيرا على الجيل الذي اعقبه، بعكس ما حصل في فرنسا مثلا. وهنا يستثني مارويك الجيل الأدبي الذي ظهر انذاك، والذي عرف بـ جيل بيت (المهزومون او المسحقون). وهو يرى أن هذا الجيل لم يسعفه الحظ في الارتكاز على قاعدة اجتماعية تدعمه.

ويتطرق الكتاب ايضا الى التأثيرات الاجتماعية المدمرة التي قامت اليها بعض الحركات الشبابية العدمية والنسوية، والتي ساهمت الى حد بعيد في الاساءات الى القيم التنويرية لذلك الجيل.

اما بالنسبة للحركات الثورية التي عرفتها الستينات، فيركز المؤلف على الحركات الماركسية، ويصفها بانها لم تعرف الاتجاه الصحيح في سعيها الى العدالة الاجتماعية، ولذلك فانها كانت حركات مضللة.

لقد اعتمد مارويك على كمية هائلة من الوثائق في اعداده هذا الكتاب. ومع ذلك نجح في تقديمها الينا في لغة سلسة تقترب من السرد الروائي.

كتاب بالإنجليزية عن القدس عبر التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا بلندن كتاب يحمل عنوان «القدس عبر التاريخ» لكولين عثمان عن دار نشر جارنيت.

ويحاول الكتاب تتبع تاريخ القدس منذ القرن الماضي حتى الحرب العالمية الاولى. وهو مزود بكمية كبيرة من الصور التي تم تجميعها عبر مركز الأبحاث الفلسطيني الذي تم تأسيسه من «اجل تسجيل تاريخ المدينة والمنطقة من حولها بأدق التفاصيل». وهو ليس هيئة سياسية او دينية، والحافز الوحيد بالنسبة له هو تسجيل كل ما يتعلق بمدينة القدس من اكتشافات اركيولوجية وتتبع الناس العاديين في حياتهم اليومية داخل المدينة.

ويحتوي الكتاب بالإضافة إلى الصور التي التقطها مصورون محليون ومحترفون لمدينة القدس في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وثائق تكشف عن الوجه الحقيقي للمدينة والناس فيها.

«الحق في الحلم» لخالد السفياني

الرباط: «الشرق الاوسط»

يضم كتاب «الحق في الحلم» لخالد السفياني، الصادر عن منشورات (الرهان الآخر) سلسلة من المقالات الخلافية التي سبق لمؤلفها ان ساهم بها في لقاءات ثقافية مختلفة، او نشرها في بعض الصحف والدوريات. وربما كان الجانب الاساسي في راهنيتها انها تنشر مجموعة بين دفتي كتاب بعد وصول احزاب المعارضة التقليدية في المغرب الى الحكم منذ شهر مايو (ايار) 1998. وتدور اغلب المقالات حول التطورات السياسية التي مرت بها البلاد في السنوات الاخيرة، وما يرتبط منها بحقوق الانسان والعدالة واصلاح القضاء على وجه الخصوص.

وقد لاقى الكتاب منذ صدوره رواجا مهما دفع مؤلفه الى إعادة طبعه في مدى زمني لم يتجاوز الشهر، وهو مايعكس الطلب المتزايد على الموضوعات الجدالية ذات الصلة بالظرفية السياسية الراهنة.

بدأ العد التنازلي لدخول العملة الاوروبية الموحدة حيز التنفيذ

مقاسات اقتصادية وأبعاد إنسانية غائبة

لندن: من خديجة بنيس

في اليوم الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 ستصبح اليورو العملة الموحدة لاحدى عشرة دولة اوروبية هي النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا، والبرتغال واسبانيا، اما بريطانيا فانها لا تزال «تقدم رجلا وتؤخر اخرى»، اذ ان الانقسام حول مسالة المشاركة في اليورو لا يطال خطوط التماس التقليدية بين الاحزاب فقط وانما تعدى ذلك ليخلق شرخا في وحدة الصفوف داخل الاحزاب نفسها. ولا يتردد المتتبعون للحياة السياسية البريطانية في وضع اليورو في اعلى قائمة الاسباب التي اخرجت حزب المحافظين من الحكم بعد 18 عاما. وليست وضعية حزب العمال الحاكم اليوم بافضل من سابقه اذ رغم وحدة الموقف الظاهرة التي تفرضها القبضة الحديدية لتوني بلير على زمام الامور، وعدم تراجعه عن اتخاذ ما يلزم من قرارات ضد كل من سولت له نفسه الخروج عن «وحدة الصف»، فان الآراء داخل الحكومة نفسها تتارجح بين مناصرين لدخول بريطانيا في العملة الموحدة ومناهضين لذلك وفئة ثالثة سوف تنتصر للغالب! ولكم قرانا في الصحف وشاهدنا على شاشة التلفزيون الجدل المحتدم بين الفصائل المتضاربة حول هذا الموضوع وهي توضح اسباب تاييدها لدخول بريطانيا في (اليورو) او مناهضتها لذلك مشيرة في حال هذه الاخيرة الى اعتبارات تصل الى حد السيادة، معتبرة ان التخلي عن العملة القوية والتعامل بعملة اوروبية موحدة يضر بالسيادة البريطانية وحرية لندن في اتخاذ القرارات المالية التي تخصها في صلبها. والواقع ان هذا الجدل سابق لاوانه، ذلك ان اليورو، وان كانت ستصبح العملة الاوروبية الموحدة رسميا مع حلول العام الجديد، الا انها لن تحل بعد محل العملات القومية، بل ستصبح اداة تداول السندات الحكومية واسهم الخزينة في اسواق الدول الاحدى عشرة الآنف ذكرها. اما الاوراق النقدية فلن يتعامل بها الافراد رسميا الا في عام 2002، اي بعد ثلاثة اعوام من تعامل الاسواق بالعملة الاوروبية، وسوف يكرس ذلك التاريخ النهاية الفعلية للتعامل بالليرة والبسيطة والفرنك والمارك... وغيرها من العملات التي الفناها والفنا التعامل بها. وحول موضوع العملة الاوروبية الموحدة وما سيترتب على استخدامها او الخروج عن صفها، صدر اخيرا كتاب قيم بعنوان «اليورو»، ساهمت في كتابة صفحاته مجموعة من الاكاديميين ورجالات البنك والاعمال نذكر من بينهم على سبيل المثال البروفيسور ديفيد مايلز من ميريل لينش Merrill Lynch او الامبريال كولدج بلندن، وايك جوستانسن من البنك القومي السويدي ودارن ويليامز من اتحاد المصارف السويسرية وبول مورتمر من بنك باريبا ومايك يونج من جولدمان ساكس وغيرهم.

وجاء هذا الكتاب الذي نشرته دار جون وايلي ليتمم ما بداه بول تمبرتن في الطبعة الاولى التي صدرت قبل سنة مضت والتي طرحت تساؤلات عما اذا كان اليورو سيعانق ارض الواقع الاوروبي أم لا، وعن الدول التي ستتعامل به والدول التي قد ترفضه بتاتا وما الى ذلك من اسئلة أساسية. اما الطبعة الحالية فانها تاتي في وقت اتضحت فيه جل معالم اليورو وتحددت التواريخ وعرفنا ان احد عشر بلدا على الاقل سوف يفرضون التعامل به على مستوى الاسواق ابتداء من فتحها بعد اعياد العام الجديد. ولذلك فانها وباستثناء الفصل الاول الذي تطرق فيه الكتاب الى تاريخ قيام اليورو، فان كل ما تبقى من صفحات الكتاب يتطرق الى مواضيع دقيقة وحيوية. فقد تناول الجزء الثاني بالبحث الجوانب الاقتصادية لليورو وطرح سؤالا عن جدوى التعامل بها وتخلي الدول عن عملاتها الوطنية. وقد تناول الكتاب الجوانب السياسية والاقتصادية مظهرا ايجابيات التعامل بعملة موحدة تخفف الضغوط على الاقتصادات الفردية للدول الاوروبية وتسمح للاتحاد الاوروبي بمنافسة الولايات المتحدة ككيان موحد وقوي اقتصاديا واجتماعيا وموحد الرؤى سياسيا.

وفي الفصل الثالث طرح الكتاب مقارنة بين المساحة الجغرافية التي ستتعامل باليورو، والتي اصبح يطلق عليها اسم اليورو لاند Euroland، وبين الحجم الاقتصادي والاستهلاكي في امريكا الشمالية وفي آسيا وعن آفاق التعاون والمنافسة بينها ومدى النجاح المتوقع لليورو في تلك المنافسة. في حين تطرق الفصل الرابع الى بناء تفرع اليورو عن وحدة النقد الاوروبية ونظام النقد الاوروبي والمخاض الذي مرت به قضية الوحدة النقدية الاوروبية، قبل الوصول الى اليورو.

وفي الفصل الخامس، تم التطرق إلى العلاقة بين تكلفة الوحدة المالية الاوروبية وفائدتها واوضح الكتاب ان الرحلة الاولى سوف تترتب عنها بالتاكيد بعض المعاناة، ولكن ذلك لن يكون الا على المدى القصير، وسيتبع ذلك تعميم الفائدة على المدى البعيد. وبعبارة اخرى، فان التكلفة العالية لوضع العملة الموحدة في اوروبا، خصوصا منها ما يتعلق بارتفاع معدل الضرائب في كل بلدان

غلاف الكتاب

اوروبا في السنوات الاخيرة سوف يقابلها نمو اقتصادي كبير ورخاء عام متى استتب الامر لليورو.

وفي الفصل السادس، تم التركيز على الجوانب الاقتصادية الرئيسية لليورو، وكان السؤال الاساسي، هل يمكن لاوروبا ان تتعامل بمعدل فائدة موحد؟ هل ستقبل المؤسسات السياسية والبنكية القومية، ان تملي عليها بروكسيل (او اي عاصمة اخرى) معدل الفائدة الذي يجب عليها فرضه داخليا؟ وهل سيقبل الناس بذلك؟ واكد الباحث في هذا الصدد ان الامر سوف يكون بالغ الصعوبة والخطورة في بادئ الامر، ولكنه حث المسؤولين والناس على اعطاء اليورو الفرصة المتوخاة لان ذلك سيضمن الفائدة للجميع، وكان نفس السؤال محور الفصل السابع حيث ذهب الكاتب الى ابعد من ذلك، متسائلا عما اذا كانت سياسة «المقاس الموحد» (one size fits all) في مجال معدل الفائدة من شانها ان تؤدي الى تفاوتات اكبر مما هو الحال عليه بين مختلف اقتصادات البلدان الاوروبية، وعن وقع ذلك على معدل البطالة.

وفي الفصل الثامن، تم تناول موقف بريطانيا ومختلف الاحتمالات الواردة، في حين تطرق الفصل التاسع الى الوضعية الغريبة في شمال اوروبا حيث اعلنت فنلندا دخولها في اليورو، في حين عارضته كل من السويد والدنمارك وبقيت النرويج ليس خارج اليورو فحسب، وانما خارج الاتحاد الاوروبي نفسه. الفصلان العاشر والحادي عشر، تناولا بالدراسة مؤسسات اليورو بما فيها البنك المركزي الاوروبي الذي سيتولى السياسة المالية لاوروبا، والمؤسسات التي لم يتم تسميتها بعد، والتي ستتولى السياسة الضرائبية للاتحاد الاوروبي، والتي ستدخل مباشرة تحت لواء (ECOFIN) مجلس وزراء الاقتصاد والمالية، على ان كل دولة على حدة ستستمر في حرية التصرف الداخلي على مستوى الضرائب، على الاقل على المدى القريب.

اما الفصل الثاني عشر، فقد تناول الجوانب القانونية لليورو وما قد يترتب عن قرار الخروج عن الصف بعد بداية العملية، وهذا الموضوع شكل تخوفا فعليا لدى بعض المشاركين الذي اوضحوا ان الوحدة المالية في اوروبا لن تنجح فعليا الا اذا رافقتها وحدة سياسية. ومعروف ان هذا النوع من الوحدة يثير غضب جل الاوروبيين بما فيهم اولئك الذين يساندون الوحدة المالية.

ثم انتقل الكتاب بعد ذلك الى مسالة العملات الاجنبية، متطرقا الى الكيفية التي سيتم بها قبول اليورو جنبا الى جنب مع العملتين الاعظم حاليا، الدولار والين الياباني واوضح الكتاب في هذا المضمار ان اليورو سوف تكون اقوى من الدولار والين، وانها بذلك سوف تصبح عملة تعامل دولية تنافس العملتين الاقوى، بل وقد تحتل محل احداهما او كليهما.

ومن الفصل السابع عشر الى الفصل العشرين، يغوص الكتاب بنا في اعماق الجوانب التقنية للوحدة النقدية الاوروبية، بما في ذلك المؤشرات الجديدة التي سيبنى عليها سعر الفائدة ودور البنك المركزي الاوروبي، وعلاقته مع البنوك المركزية القومية، والقوة التي ستكتسبها اسواق السندات والأسهم، ولكن ذلك لن يتم الا بعد ما تمر المنطقة كلها بمرحلة انتقالية سوف تعرف بعض المشاكل والقلاقل التي يتوجب تخطيها. اما باقي صفحات الكتاب، فقد ركزت على ما سيتركه دخول اليورو حيز التطبيق من اثر على مجالي الصناعة والاعمال، وخصوصا على الشركات المتوسطة والصغيرة، ومدى قدرتها على تحمل مصاريف التحول مما هي عليه اليوم الى ما يجب ان تكون عليه بعد ثلاثة اعوام من الآن، مؤكدا ضرورة تدخل الحكومات والمؤسسات الاوروبية لدعم هذه الشركات في المرحلة الانتقالية.

ومن هذا العرض، يظهر مدى العمق الذي ذهب اليه كتاب «اليورو» في تحليل الظروف التي ادت الى ظهور العملة الاوروبية الموحدة، والظروف التي ستضمن نجاحها او فشلها على المدى البعيد، وقد كتب الكتاب باسلوب يجعل قراءته في متناول كل من يرغب في فهم ما سيترتب عن تعامل اوروبا بالعملة الموحدة بعد حلول عام 2002 .

العملة الاوروبية الموحدة [اليورو]
المؤلف: بول تمبرتن
الناشر: جون وايلي
THE EURO
EDITED BY PAUL TEMPER
JOHN WILEY TON

«فخ العولمة» لبيتر مارتن وشومان

ديكتاتورية السوق الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، صدرت مؤخرا ترجمة عربية لكتاب «فخ العولمة.. الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية» للمؤلفين الألمانيين هانس بيتر مارتن وهارالد شومان، وقام بالترجمة د. عدنان عباس علي، وراجعه د. رمزي زكي.

وتنبع اهمية هذا الكتاب من كونه يقدم قراءة مختلفة عن العولمة التي تشغل الاكاديميين والمفكرين، واجهزة الاعلام، والتيارات السياسية المختلفة، والتي تتعدد الاجتهادات والتنظيرات في كيفية التعامل معها. ولاختلاف قراءة المؤلفين لهذه الظاهرة العالمية الكاسحة، يكمن في تناول ابعادها الاقتصادية، او ارضيتها الاقتصادية التي تنطلق منها. فهما يران ان العولمة هي ثورة مضادة تهدف الى مصادرة المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها حركة الطبقة العاملة والحركة الاشتراكية عموما، تحت غطاء يبدو نظريا، ولكنه في حقيقته اقتصادي بالدرجة الاولى.

ان ما يسود الآن، او في طريقه الى السيادة، هو ما يسميه المؤلفان بـ«دكتاتورية السوق والعولمة» التي تجد تبريرها النظري في المقولات الداعية الى الليبرالية الاقتصادية، وحرية حركة الرأسمال، اي بكلمة اخرى، «أممية رأس المال» حسب تعبير المؤلفين.

هل العولمة، اذاً، شكل آخر من اشكال الراسمالية على المستوى العالمي؟

يجيب المؤلفان على ذلك بالايجاب، وهما يريان ان تكنولوجيا الاتصالات العالية، وحرية التجارة الدولية، قد حولتا العالم الى سوق واحد، الامر الذي ادى الى منافسة اشد وطاة واكثر شمولية، ليس في سوق السلع فقط، بل في سوق العمل ايضا. وهكذا، كما يقول المؤلفان عن حركة الاقتصاد الألماني، لم يبق سوى رد واحد ترده جوقة من الصناعيين ورجال الأعمال وعلماء الاقتصاد والاستشاريين والوزراء وهذا الرد هو «التضحية هي وسيلة التكيف مع العالم الجديد».

وهذا «التكيف» ادى الى زيادة البطالة وانخفاض الاجور، وتدهور مستوى المعيشة، وتقلص الخدمات الاجتماعية، واطلاق آليات السوق، وابتعاد الحكومات عن التدخل في النشاط الاقتصادي، وحصر دورها في ما يسميه المؤلفان «حراسة النظام».

لقد اصبحت الاممية، الشعار الذي اخترعه القادة العماليون في الحركة الاشتراكية الديمقراطية، شعارا الآن لدعاة العولمة. ففي الساحة العالمية الآن، كما يذكر المؤلفان في الفصل الأول، 40 الف شركة اممية من كل الاحجام، وتحولت المنافسة، حسب ما اعلن هاينرش فون بيرر رئيس المؤسسة العالمية سيمنز، الى «زوبعة وصار الاعصار الصحيح يقف على الابواب».

ويناقش المؤلفان الرد القائل بان العولمة «امر يتعلق بحدث شبيه بالاحداث الطبيعية التي لا قدرة لنا على ردها والوقوف بوجهها، اي انها نتيجة حتمية لتطور تكنولوجي واقتصادي ليس بوسعنا الا الاذعان له» بقولهما: «ان هذا ليس ثرثرة. فالتشابكات الاقتصادية ذات الطابع العالمي ليست حدثا طبيعيا بأي حال من الاحوال، انما هي نتيجة خلقتها سياسة معينة بوعي وارادة. والحكومات والبرلمانات هي التي وقعت الاتفاقيات وسنت القوانين التي الغت الحدود والحواجز، التي كانت تحد من تنقل رؤوس الأموال والسلع من دولة الى اخرى».

لكن ربما تكون عملية العولمة هذه هي حفارة قبر الراسمالية في البلدان المصنعة كما يحاول ان يستنتج المؤلفان. ويستندان في ذلك الى ان ظاهرة العولمة قد تقوض تماسك الدولة والاستقرار الديمقراطي لان التغير واعادة توزيع السلطة والثروة يقضيان على الفئات الاجتماعية القديمة بسرعة، ولا يعطيان الوقت الكافي للجديد حتى يتطور بشكل طبيعي ومتزامن معها.

ومن النتائج الخطيرة لهذا التطور غير المتكافئ انحدار الطبقة الوسطى الى مستوى الطبقة العاملة على المستوى المحلي، وخنق الدول الصغيرة على المستوى العالمي. كما تتسبب اسواق المال في «خلق صراعات وتوترات في العلاقات بين الأمم، يصعب التحكم بها على نحو متزايد. فسوق العملات والسندات الذي يريد له الاقتصاديون المؤمنون بجدارة نظام السوق، ان يكون محكمة عدل عالمية فيما يخص شؤون المال، يقضي باحكام غاية في الظلم، ولا يعترف باي قانون، وينشر الفوضى الاقتصادية بدلا من العدل والانصاف».

ويضرب المؤلفان مثلا ببلدان صغيرة مثل ايرلندا وتشيلي وتايلاند التي تدفع اسعار فائدة حقيقية تزيد بمقدار 2 في المائة لا لشيء الا لانهما بلدان صغيرة. وكلما كان البلد اصغر حجما كانت الاخطار اكبر.

ومن النتائج الاخرى لعملية عدم التوازن هذه او ظاهرة العولمة بمعناها الاقتصادي، جعل مصير الاقتصاد العالمي متوقفا على ما ينتاب الاقتصاد الأميركي من تطورات، وخاصة ابتداء من 1990، اذ ان التطورات في منطقة الدولار هي التي تقرر اسعار الفائدة في العالم، وبالتالي مجرى التطورات الاجتماعية والاقتصادية.

العولمة هي في الحقيقة اذاً امركة للعالم، وليست ظاهرة تشارك فيها دول العالم وشعوبها نتيجة تطوراتها الداخلية وقوانين حركتها الخاصة وحاجاتها الحياتية والحضارية كما يذهب الكتاب، وانها «فخ كبير».

فخ العولمة
غلاف الكتاب

ستالين كان يعد لهجوم مفاجئ على الغرب

أسرار جديدة عن الحرب العالمية الثانية

برلين: «الشرق الأوسط»

لعل من ابرز الاحداث التاريخية التي ما زال البعض يعيشها، وما تزال كثير من الدول والشعوب في اوروبا تعاني من آثارها ونتائجها حتى الآن، هي غزو المانيا النازية للاتحاد السوفياتي في الثاني والعشرين من شهر يونيو (حزيران) من عام 1941، بدعوى ان قادة الحزب الشيوعي السوفياتي وعلى رأسهم جوزيف ستالين، كانوا يعدون العدة لغزو المانيا واوروبا الغربية، حيث نجحت آلة الدعاية النازية باوامر مباشرة من هتلر، في اقناع العالم بان غزو المانيا للاتحاد السوفياتي كان ضربة وقائية ضد الزحف السوفياتي الشيوعي على ما يسمى بالحضارة الاوروبية، وهي الاسطورة التي ظلت عالقة في أذهان العالم، وعلى الرغم من المحاولات التي بذلها عدد كبير من المؤرخين العالميين لنقض هذه المقولة واقناع العالم بان عملية «باربروسا» التي اطلقها الألمان على خطة الزحف نحو الشرق وغزو اراضي الاتحاد السوفياتي، كانت عملية معدا لها قبل سنوات طويلة ولم تخرج عن كونها خطة ترسخت في ذهن هتلر واعوانه منذ استيلائهم على الحكم في المانيا عام 1933 ولدت مجددا في عام 1940 عندما اجتاحت المانيا النازية معظم دول القارة الأوروبية واطلقت جنون العظمة لدى «الفوهرر» الألماني، فامر قيادته العسكرية بالتحضير لها وتنفيذها في منتصف عام 1941.

بعد انقضاء ما يزيد على نصف قرن على هذا الحدث التاريخي الخطير في القرن العشرين، وبعد سنوات طويلة من البحث والإعداد ودراسة الوثائق والمستندات التي كشفت بعد انهيار المانيا الشرقية، واتاحة الفرصة للمؤرخين للاطلاع عليها، وبعد زوال خطر الحكم الشيوعي السابق في موسكو، نشر الصحافي الروسي سليف بزمنسكي - الذي يعتبر من ابرز من كتب حول العلاقات السوفياتية - الألمانية وعاش سنوات طويلة في برلين وبون منقباً عن كل ما له علاقة بالحرب العالمية الثانية التي عاش نهايتها كمترجم للجيش الأحمر عند دخوله برلين في عام 1945 وحتى استسلام قادة الحزب النازي وكبار اعضاء القيادة الألمانية للغزاة الجدد - كتاباً جديداً، نشرته دار «بريموس» الألمانية في مدينة «دارمشتادت» تحت عنوان: «الغزو الألماني للاتحاد السوفياتي عام 1941، نقض فكرة الحرب الوقائية..» ويقع في نحو 400 صفحة من القطع المتوسط.

ويتضمن كتاب الصحافي الروسي بزمنسكي مجموعة من الوثائق التي عثر عليها في ارشيف الدولة السوفياتية السابقة في موسكو، تحتوي على معلومات هامة جداً تتعلق بأسرار الحرب العالمية الثانية، وعملية غزو الاتحاد السوفياتي، التي أعلنها هتلر على موسكو مؤكداً بانها عملية سهلة سوف تدمر الجيش الأحمر وتقضي عليه خلال ساعات قليلة، كما يتضمن ايضاً آراء عدد من المؤرخين والساسة الألمان والروس والقادة العسكريين ووجهات نظرهم حول هذه العملية، ومحاولات بعض اتباع اليمين السياسي الألماني تبرير غزو المانيا للاتحاد السوفياتي بانه مجرد «حرب وقائية» ضد غزو سوفياتي متوقع ومعد له مسبقاً.

ويعترف «بزمنسكي» في مقدمة كتابه بان ما عثر عليه من وثائق وما سمحت موسكو بنشره تحت عنوان «روسيا في القرن العشرين» لا يتضمن كل شيء دار حول المرحلة الأولى التي سبقت الغزو الألماني ثم المراحل الاخرى التي تبعته، إذ ان معظم احداث هذه الفترة دارت في قصر الكرملين، وفي اجواء السرية والتكتم التي كان ستالين يحيط نفسه بها، وخاصة مناقشاته مع اقطاب الحزب الشيوعي وكبار قادة الجيش الأحمر التي كان يجريها في ساعات متأخرة من الليل وفي نطاق من السرية المطلقة، وجميعها لم تسجل، وليست موجودة في ارشيف الكرملين، مشيراً في نفس الوقت الى ان ايدي خلفاء الديكتاتور السوفياتي، ومعظمهم من خصومه الألداء، قد عبثت بكثير من الوثائق والمستندات او قامت باتلافها، الأمر الذي اضطره الى تحليل الأحداث وتفسيرها على ضوء ارشيف اللقاءات التي كان ستالين يعقدها مع اقطاب الحزب والدولة والجيش، وتحليل وجهات نظر كل منهم ومانعكاس ذلك على الاحداث التي كانت تجري بعد ذلك، وفي مقدمتهم مفوض شؤون الدفاع في الحزب الشيوعي والقائد العام للجيش الأحمر المارشال فوروشيلوف، ورئيس الأركان العامة المارشال جوكوف الذي قاد الجيش الأحمر الى النصر وبمر المانيا ووصل بقواته الى بناء «رايخستاج» الألماني في وسط العاصمة الألمانية برلين.. الى جانب مفوض أمن الدولة في الاتحاد السوفياتي «ميركولوف» الذي حذر ستالين، في خريف عام 1940، من ان هتلر يعد لغزو الاتحاد السوفياتي والقضاء عليه تماماً. ويقول بزمنسكي ان الوثائق القليلة التي عثر عليها في موسكو، حول المقابلات التي كان ستالين يجريها مع اقطابه تؤكد بأن جهاز المخابرات السوفياتي قد حذر، قبل اسابيع قليلة من الغزو الألماني، من وجود تحركات كبيرة على حدود الاتحاد السوفياتي مع بولونيا، وان قيادة الجيش الأحمر قد وضعت خطة عامة لمواجهة زحف القوات الألمانية على الأراضي السوفياتية، بل ان بعض القادة العسكريين اقترحوا القيام بضربة وقائية ضد القوات الألمانية، ولكن ستالين رفض مثل هذه الاقتراحات بصورة قاطعة.

ويكشف بزمنسكي سراً جديداً لم يكن معروفاً حتى الآن، توصل اليه في اطار ابحاثه وتحليلاته والمعلومات التي جمعها خلال سنوات طويلة، هو ان ستالين قد شعر بعد عام واحد من انفجار الحرب العالمية الثانية والانتصارات المفاجئة التي حققتها القوات العسكرية الألمانية، بالخطر الكبير الذي يمثله هتلر واحلامه التوسعية نحو الشرق وكراهيته العميقة للشيوعية، فاخذ يعد العدة في اطار استراتيجية دفاعية شاملة، مع امكانية تحويلها الى هجوم مفاجئ نحو الغرب في موعد لاحق يمكن ان يكون توقيته بعد تنفيذ خطة هتلر في غزو بريطانيا وابتعاد قواته عن وسط اوروبا، إذ ان موقفه العسكري سوف يكون الاضعف في هذه الفترة، مما يتاح له تحقيق ضربة عسكرية قاصمة لالمانيا النازية، ذلك ان ستالين، كحاكم ديكتاتور يوازي الديكتاتور النازي، كان يعرف تماماً استحالة التعايش بين البولشفية والنازية في القارة الأوروبية.

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: إعلام الفكر الاجتماعي والانثربولوجي الغربي المعاصر
المؤلف: محمود أبو زيد
الناشر: دار غريب
يؤرخ الكتاب لأعمال عدد من علماء الفكر الاجتماعي والانثربولوجي ويناقش القضايا التي طرحوها في كتاباتهم، والمجالات العلمية الجديدة التي طرقها علماء الاجتماع والانثربولوجيا.

الكتاب: رحلتي الطويلة من اجل الحرية.
المؤلف: نلسون مانديلا
الناشر: جمعية نشر اللغة العربية في جنوب افريقيا.
يستعرض مانديلا في هذا الكتاب بأسلوب تحليلي مشوق من خلال تجربته الشخصية المراحل النضالية التي خاضها شعبه ضد سياسة التمييز العنصري.

الكتاب: حطام البوابة الشرقية.
المؤلف: وفيق السامرائي.
الناشر: دار القبس.
هذا الكتاب قراءة جديدة في حربي الخليج الأولى والثانية.

الكتب الانكليزية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber

الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake

مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony Adams With Ian Ridley
Collins Willow

كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني أدمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

كتاب يتطرق الى تاريخ الطيور الطبيعي

Losing My Virginity
Richard Branson
Virgin

المليونير ريتشارد برانسون يروي قصة حياته

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard

يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset

مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو.

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir

كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لأفكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية.

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel

الكتاب يفضح الأهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا.

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil

المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية.

الكتب الالمانية

Der Sturm

للكاتب الالماني: سيباستيان بونجر.
قصة غرق السفينة «اندريا جايل» امام الساحل الكندي في عام 1991، وساعاتها الاخيرة.

Simple Storys

للكاتب الالماني انجو شولتس.
قصة انهيار المانيا الشرقية وحياة احدى مناطقها البعيدة بعد عام 1989.

Vier Zeiten

مذكرات رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر وحياة اسرته وتاريخها في القرن الحالي.

Helmut Kohl

للكاتب الصحافي الالماني كلاوس دريهر
كتاب سياسي تحليلي لفترة حكم المستشار الالماني هيلموت كول خلال الست عشرة سنة الماضية.

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket

عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam

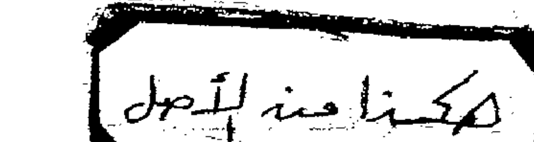
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone

قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday

قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة



برامج الفضائيات

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة
10,00 صباح الخير يا مصر 10,30 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 14,00 عمو فؤاد 17,41 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 19,15 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 20,00 الف ليلة وليلة 20,45 «السيرة الهلالية» 21,45 مسلسل «رد قلبي» 23,45 مسلسل «المسداوية» 24,00 الجائزة الكبرى 00,45 عرب نجوم طرب 2,00 «القلب يخطئ احيانا» 2,50 «الامام الترمذي» 6,01 «القضاء في الاسلام».

«إل بي سي» — بتوقيت جرينتش
08,30 نهاركم سعيد 14,15 بائع الامثال (3) 15,20 وقف تقلك: السميكا 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 20,45 جحا الضاحك الباكي (3) 21,15 سنابل الحب (3) 22,15 حوار العمر 00,15 مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول 01,15 ماريا وبس 02,15 بائع الامثال (3) 02,45 نهاركم سعيد (إعادة) 05,45 برامج رياضة

ام بي سي — بتوقيت جرينتش
9,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11,30 مسلسل «الامام البخاري» 13,00 مسلسل عربي «زمن عايش» 14,30 الاخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي «الاسكافي» 16,45 صلاة التراويح

19,00 نشرة الاخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل «البحر ايوب» 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 فيلم عربي «الرجل الذي باع الشمس» 01,40 لا اله الا الله

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش
قناة الافلام
01,00 السيد الجدير بالثقة 07,30 بيلتا فورس 2 09,30 ماتيلدا 11,00 ماجيك ان ذي ووتر 15,00 ليفينج فري 16,30 كراكيرجاك 2: قطار الرهينة 18,30 أوستن باورز 22,00 ليون

تي في لاند — بتوقيت جرينتش
01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 02,30 ذي كوميش 09,00 ريلي تي في 11,00 باي واتش 14,00 ماكغايفر 19,30 تي في موفي 22,00 ديللافينتورا

باراماونت — بتوقيت جرينتش
00,30 تشنيز 02,00 هارت بريك هاي 17,00 ماد أباوت يو 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 هارت بريك هاي 23,00 فرايزر

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش
00,00 فيلم المغتصبون (ليلى علوي وحسن حسني) 04,00 فيلم عاصفة في الربيع (سمير لاما وشادية)

ليلى علوي

18,05 فيلم امبراطورية ميم (فاتن حمامة ـ احمد مظهر) 22,25 فيلم أهلاً بالحب (صباح وفريد شوقي)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش
10,00 مسلسل عيلة آكابر 12,30 مسلسل طائر في العنق 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل سابع جار 18,00 برنامج استوديو رمضان 18,30 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 برنامج استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 برنامج استوديو رمضان 22,30 مسلسل عيلة آكابر 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل وسعيكم مشكور 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل سابع جار

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش
00,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 04,30 الأخبار الرياضية 05,30 الدوري الإسباني 07,30 سباق سيارات 09,30 ملاكمة 15,30 دوري كرة القدم الاميركية: تامبا باي بوركانيرز ـ واشنطن ريد سكينز 18,30 الدوري الإسباني 21,00 دوري كرة القدم الاميركية

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش
13,20 القرآن الكريم 13,30 الاخبار على مدار الساعة 14,00 اعظم احداث ومغامرات القرن 20 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الشريعة والحياة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 2,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 3,00 اخبار الرياضة 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش
القناة العامة
05,15 خيمة رمضان القاهرة ـ إعادة 09,15 مسلسل الطويبي ـ إعادة 10,15 المقهى العربي ـ إعادة 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم/اللعب ممنوع ـ إعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) ـ إعادة 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم/اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم من 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل الطويبي 01,00 الوان في رمضان ـ إعادة 02,10 خواطر إيمانية (الشيخ الشعراوي) ـ إعادة 03,40 مواقف الضحك 03,45 شغلة ولا في الاحلام

شبكة الاخبار العربية — بتوقيت جرينتش
14,00 اخبار 14,30 عالم من حولنا 15,30 رياضة 15,45 أقوال الصحف 17,00 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 23,00 اخبار على مدار الساعة

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط
08,15 قناة أطلس 13,20 برنامج الطبخ ـ وليمة 17,30 بلادي: برنامج يعنى بالجالية 18,50 تعاليق على الاحداث 19,35 مسلسل: «سرب الحمام» 21,10 العالم الرياضي 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش
07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل كوميدي: جولدن جيرلز 13,00 مسلسل: بعد الضياع 17,00 مسلسل اجنبي: هال ماي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: اف.اكس 19,30 فيلم اميركي: دافلز فورد 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: إيلان 22,00 مسلسل كوميدي اجنبي: جولدن جيرلز 22,30 كوميديا أجنبية: نارسز 23,30 مسلسل: ضمير أبله حكمت

فضائيات

أنس زاهد

قيم الحوار

بصراحة بعض حلقات برنامج «الاتجاه المعاكس» تثبت بما لا يدع مجالا للشك، بأن كثيرا من مثقفينا العرب يفتقرون الى ابسط آداب الحوار.. وهناك حلقات وصل فيها المتحاورون الى حافة المشاجرة بل انهم تشاجروا بالفعل ومارسوا السباب ضد بعضهم البعض، ولم يكن ينقصهم سوى تبادل الصفعات واللكمات امام الكاميرا.

هذا يدل بالتأكيد على ان تربيتنا الاجتماعية والثقافية لا تكرس الحوار كقيمة انسانية وحضارية، ولا تهتم بتنمية قيم الحوار في السلوك الفردي والاجتماعي.. فالحوار ليس مجرد سلوك حضاري مطلوب، ولكنه سلوك يتكون من مجموعة كبيرة من القيم، كالتسامح والانفتاح والتجرد والتواضع واحترام الآخر وعدم الاعتقاد باحتكار الصواب والرغبة الصادقة في الوصول للحقيقة وادراك الحكمة من وجود الاختلاف بين البشر ومعرفة ان للحقيقة اكثر من وجه واحد.. واذا لم ينشأ الفرد والمجتمع على استيعاب هذه القيم ومن ثم احترامها وممارستها، فانهما لا يكونان مؤهلين لممارسة فعل الحوار.

ولو حاولت ان ترصد هذه الظاهرة في العالم العربي، فانك ستجد بأن كل المؤسسات التي تؤثر في الفرد وتساهم في صياغة ما يسمى بالرأي العام، تقف موقفا سلبيا من الحوار ومن مجموعة القيم التي يستحيل ان يوجد الحوار دون ان تسبقه هي في الوجود.. ويكفي للتدليل على ذلك أن نتابع حملة من حملات الهجوم التي تشنها الصحافة العربية في بلد ما، ضد فرد او فكرة او بلد آخر.

لن نصل الى ادراك قيمة الحوار الا اذا وصلنا الى ادراك مجموعة القيم التي يتشكل منها.

تشاهد هذا اليوم

أوربت الرياضية

الدوري الإسباني ودوري كرة القدم الأميركية

● تنفرد قناة «أوربت الرياضية» بنقل تغطية مباشرة لمباريات الدوري الاسباني الممتاز، وتبث المباراة التي يلعبها فريق فلادوليد مقابل برشلونة الذي يواجه مدربه لويس فان غال العديد من الضغوط بعد ان خسر المنتخب المباريات الثلاث الاخيرة ضمن الدوري. فخسارة اضافية ستقضي عليه كبطل الدوري. المباراة تبث في السادسة مساء بتوقيت جرينتش. كما تقدم غدا مباراة اخرى بين مينيزوتا فيكينج وجاكوسنفيل جاغوار التي تنفرد شبكة «أوربت» بنقلها مباشرة الى مشاهديها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

شاشات الفضائيات العربية في رمضان (2من2)

المصرية تشد المشاهد بمسلسلات اجتماعية والتونسية ببرامج محلية والكاميرا الخفية

● الفضائية الكويتية تشتري مسلسل «الكواسر» في آخر لحظة
● أبوظبي لا تكشف تفاصيل محتوى برامجها
● 40% من برامج التلفزيون السعودي دينية

الكويت: من فرحان الفحيمان
أبوظبي: من حسين خليفة
القاهرة ـ تونس: «الشرق الأوسط»

تقدم الفضائية المصرية خلال رمضان 7مسلسلات هي «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري و«الف ليلة وليلة» و«السيرة الهلالية» و«رد قلبي» و«المسداوية» و«القلب يخطئ احيانا» و«القضاء في الإسلام» بالاضافة الى فوازير «مانستغناش»، كما اختارت الفضائية حوالي 90 فيلما بين قديم وجديد، بالإضافة الى فوازير «مانستغناش» بطولة نادين وتتصدر «السيرة الهلالية» و«القضاء في الإسلام» قائمة الأعمال التاريخية والدينية.

قناة «نايل تي.في» الدولية وضعت شبكة خاصة بهذه المناسبة تتضمن 30 برنامجا و30 فيلما جديدا و30 فيلما مترجما بالانجليزية والفرنسية ومسلسلين هما «غابت الشمس ولم يظهر القمر» و«الضوء الشارد».

وقال يوسف شريف رزق الله نائب رئيس القناة: «ان «نايل تي.في» أعدت 5 برامج باللغة الانجليزية مدة كل منها خمس دقائق لتذاع خلال رمضان والبرامج منها فوازير القرن العشرين و«فوازير رياضية» كما سيقدم 11برنامجا جديدا باللغة الانجليزية و11 باللغة الفرنسية.

تلفزيون أبوظبي

بالرغم من تعاقد بعض القنوات التلفزيونية بالامارات على شراء حقوق العرض الاول لغالبية المسلسلات والأعمال الدرامية العربية المنتجة خصيصاً لشهر رمضان إلا ان سياسة التكتم والتخطيط بصمت هي السمة الابرز في الاستعدادات الجارية حالياً لاعداد الدورة البرامجية الخاصة بالشهر الفضيل، فهوية هذه الدورة لم تتضح بعد في بعض القنوات التلفزيونية المحلية، ولم يتم الافصاح عن تفاصيلها الا من بعض الاستثناءات الجزئية والتي اتت على شكل اعلانات مقتضبة عن برنامج او برنامجين محليين.

وفي هذا السياق تعاقد تلفزيون ابوظبي على شراء حق العرض الأول لها «هوانم جاردن سيتي»، و«الضوء الشارد»، و«أوراق مصرية»، و«رد قلبي» وعدد لا باس به من المسلسلات التاريخية.

التلفزيون السعودي

قال طارق ريري مدير عام القناة الأولى في التلفزيون السعودي لـ «الشرق الأوسط»: إن برامج رمضان ستكون شاملة وتلبي كافة الميول والاهتمامات.

وكان التلفزيون السعودي «القناة الأولى» قد بدأ بانتاج هذه البرامج بعد اعتمادها من قبل الدكتور فؤاد الفارسي وزير الإعلام السعودي، ويلاحظ في برامج هذه الدورة شمولها لأنواع مختلفة مع تركيز واضح على البرامج الدينية التي تستحوذ على 40٪ من عدد البرامج، بالاضافة الى البرامج الوطنية التي خصصها التلفزيون بمناسبة الاحتفال بمئوية المملكة، فيما توزع بقية البرامج على برامج الأطفال والأسرة والبرامج الثقافية والترفيهية.

وتتصدر برامج المسابقات البرامج الثقافية في هذه الدورة والتي تشتمل على أربعة برامج مسابقات مختلفة في طريقة اعدادها والفئات الموجهة لها.

ويعد برنامج «سباق المشاهدين» الذي سيبث على الهواء مباشرة عند الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل بتوقيت المملكة، أهم برامج هذه الدورة، بالاضافة الى برنامجي المسابقات المعتادين مسابقة رمضان للصغار ومسابقة رمضان للكبار، وكذلك برنامج المسابقات الذي تعود عليه مشاهدو التلفزيون السعودي منذ اكثر من عشر سنوات متتالية وهو برنامج «حروف».

وللعام السادس على التوالي يعرض التلفزيون المسلسل الشهير «طاش ماطاش» في جزئه السادس بعد أن صار مائدة رمضانية سنوية لا يقبل المشاهد السعودي بديلاً عنها، وسيتخلل فترات البث مسلسلات محلية اخرى مثل مسلسل «أبو رويشد» وبابا فرحان، وغيرها من البرامج الأخرى والمسلسلات العربية.

الفضائية الكويتية

في اللحظات الاخيرة وقبل اعلان تلفزيون الكويت الخارطة الرمضانية بشكل رسمي تمكن القائمون على اعداد الدورة من الحصول على حقوق عرض مسلسل «الكواسر» من اخراج نجدت اسماعيل انزور. وعلى الفور جرى ادراجه ضمن الخارطة ليتسنى عرضه على شاشة تلفزيون الكويت في شهر رمضان.

وعلى الرغم من تفضيل تلفزيون دبي الجهة المنتخبة لمسلسل «الكواسر» في بادئ الامر الانفراد ببثه الا ان الجهود التي بذلت من قبل بعض الوسطاء قربت المسافة بين الطرفين واقنعت المشرفين على اعداد الدورة التلفزيونية لتلفزيون دبي العدول عن قرارهم، وفي المقابل قدم تلفزيون الكويت برنامج سينمائيات، من اخراج نواف سالم الشمري ليجري عرضه على شاشة تلفزيون دبي.

والحري بالذكر ان مسلسل «الكواسر» من اخراج نجدت اسماعيل انزور وبطولة اسعد فضة وسوزان نجم الدين وسلوم حداد ويعتبر الجزء الثاني من مسلسل «الجوارح» الذي عرض قبل عامين وقام ببطولته النجم السوري ايمن زيدان.

ونظرة سريعة على الخارطة الرمضانية لتلفزيون الكويت يبدو هيمنة الدراما المحلية والعربية على جل موادها وفتراتها. هذا من جانب، ومن جانب آخر يتراءى امام ناظريه سعي القائمين على وضع الخارطة الرمضانية على استقطاب اكبر قدر ممكن من الممثلين النجوم ولا سيما الرواد الذين يمتلكون علاقة حميمة مع المتلقي الكويتي على وجه التحديد والخليجي على وجه العموم، فتشهد الدورة المقبلة عودة الثنائي الفني عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله والممثل سعد الفرج القطب الآخر في المعادلة الفنية الكويتية قرر خوض غمار المنافسة ليعلن مجددا استمرارية نجوميته في ظل اللغط الذي اثير حول عدم مقدرته على التجاوب مع التغيير الذي طرأ على شكل الاعمال ومضمونها، محمد المنصور وخالد العبيد وغانم الصالح وجاسم النبهان ومجموعة من الممثلين الرواد الذين اصروا على المشاركة في الدورة الرمضانية.

الاهم من هذا كله هو كيفية استثمار هؤلاء النجوم، وهل فطن التلفزيون الكويتي الى هذه المسألة تحديدا خصوصا ان هناك منافسة محمومة بين الفضائيات تنطلق فعالياتها مع رؤية هلال رمضان. عموما عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله يظهران معا من خلال مسلسل «زمان الاسكافي» الذي كتبه زهير الدجيلي وتصدى لاخراجه عبد العزيز المنصور.

ومن المسلسلات التي يعول عليها التلفزيون الكويتي مسلسل «دارت الايام» الذي يعود بغالبية فريق القرار الاخير.

وتواصل خارطة تلفزيون الكويت الرمضانية اهتمامها بالدراما، فضلا عن الاعمال المحلية سالفة الذكر التي نفذت بطريقة المنتج المنفذ هناك مسلسل آخر نفذه القطاع الخاص ويحمل عنوان: «باحث في الديرة»، وهو من تاليف خالد الحكيم واخراج حسين المفيدي وبطولة خليل اسماعيل واحمد السلمان ومنى شداد والممثلة المصرية سناء يونس. ويحكي المسلسل اختلاف العادات الغربية والعربية وكيفية تأقلم الطلبة العرب الذين تلقوا تعليمهم في الغرب مع بيئتهم حين يقررون العودة الى بلدانهم.

ومن البرامج المنوعة الاخرى التي تعرض على شاشة تلفزيون الكويت برنامج «مسابقات رمضان» الذي يشهد عودة المنيع عبيد العتيبي، ويشارك في التقديم غادة رزوقي ومنيرة جواد عاشور، والمسابقات من اخراج مدير ادارة المنوعات علي الريس، بالإضافة الى مجموعة من البرامج منها «موعد على السحور» اعداد محمد الدريع وتقديم سهام مبارك وعلي حسن وبرنامج عن الاسرى الكويتيين في سجون العراق، علاوة على البرامج الدينية ومنها برنامج «صور وخواطر» وبرنامج «بعد الافطار» وبرنامج «بيت الزكاة الكويتي» الذي يلجأ الى الدراما في توثيق رسائله.

الفضائية التونسية

تدخل القناة الفضائية التونسية في شهر رمضان غمار المنافسة مع الفضائيات العربية بتقديم انتاج يغلب عليه هذا العام الطابع المحلي سواء بالنسبة للمنوعات او المسلسلات، فعلى صعيد المسلسلات سوف تقدم الفضائية التونسية 5 مسلسلات، انتاج تونسي بين فكاهي واجتماعي وتاريخي وهي: «الدنيا تفذليكة» تاليف علي اللواتي واخراج صلاح الدين الصيد ويلعب بطولته رؤوف بن عمر وآمال علوان وسليم محفوظ وكذلك مسلسل «حكم الايام» للمخرج عبد القادر الجربي، ويلعب دور البطولة فيه مصطفى العدواد ودليلة المفتاحي.

كما تقدم الفضائية التونسية سلسلتين طويلتين من 30 حلقة الاولى بعنوان «اضحك للدنيا» وهي من اخراج عبد الرزاق الحمامي وبطولة نعيمة الجاني والمنجي بن حفصية.

اما السلسلة الثانية فهي بعنوان «ذكريات» سيناريو واخراج المنصف بلدي وبطولة كوثر الباردي وتعتمد حلقات هذه السلسلة على الغناء والرقص.

وبجانب هذه المسلسلات التونسية انتاجا وتمثيلا توجد 3 مسلسلات اخرى هي «الراية والغيث» وهو انتاج تونسي يشترك فيه ممثلون من سورية وتونس، وكذلك مسلسل «الذئب» وهو انتاج مشترك تونسي ـ سوري ايضا. ويلعب ادوار البطولة فيهما زيناتي قديسة وجيانة عيد من سورية والمصنف السويسي دارصاف مملوك ونعيمة الجاني من تونس، بالاضافة الى مسلسل سوري تاريخي هو «القلاع» للمخرج السوري مامون السني.

وبالإضافة الى كل ذلك يأتي دور المسلسلات المصرية التي يعشقها الجمهور التونسي وهي «أم العروسة» بطولة حسين فهمي ومعالي زايد وقصة عبد الحميد جودة السحار.. وكذلك مسلسل «ابرياء في المصيدة» بطولة احمد بدير وتيسير فهمي، ومسلسل «الفدان الاخير» بطولة عزت العلايلي ودلال عبد العزيز.

اما منوعة «الكاميرا الخفية» التي اعتاد ان يقدمها المخرج رؤوف كوكة على امتداد سنوات ماضية طويلة فسوف تكون موجودة ضمن برامج منوعات رمضان، ولكن بدون رؤوف كوكة الذي يعوضه اثنان من المخرجين هذا العام هما توفيق اكناش وزبير اللقاني، بالاضافة الى برمجة منوعات اخرى ابرزها «سهرة السبت» التي يتناوب على تقديمها حاتم بن عمارة ولطفي البحري وكذلك منوعة «مقهى التلفزيون» التي يقدمها وليد التليلي ومنوعة «مجالس الطرب» التي يشارك فيها عدد من المطربين والمطربات من تونس منهم سنية مبارك ونوال غشام وزياد غرسة.

اما فوازير رمضان هذا العام وبعد اخذ ورد ومحاولات كثيرة لانتاج فوازير تونسية فقد اعلنت الفضائية التونسية انها ستقدم فوازير «عودة فطوطة»، وهي فوازير مصرية في 16 حلقة من اخراج وائل فهمي عبد الحميد وبطولة سمير غانم وربما يتم تقديم فوازير تونسية في النصف الثاني من شهر رمضان، كذلك ستقدم الفضائية التونسية العديد من البرامج الدينية والابتهالات بصوت الفنان لطفي بوشناق.

ويعد من ابرز المتغيبين عن برامج رمضان هذا العام في الفضائية التونسية مقدم البرامج الراحل نجيب الخطاب الذي كان يقوم بمفرده بتقديم منوعتين يوميتين طوال شهر رمضان بالاضافة الى منوعته الثابتة «سهرية على الفضائية».

لقطة من «هوانم جاردن سيتي» تقدمه الفضائية المصرية ويشتريه تلفزيون ابوظبي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«فلفل ولا فلاح» يصور في غزة

مسلسل يرصد حياة الشعب الفلسطيني في حالة تغيّر

عمان: «الشرق الأوسط»

بواكير الانتاج الدرامي الفلسطيني بدأت تخرج عن النطاق المحلي الضيق والذي بالكاد يلبي رغبة المشاهد الفلسطيني، وذلك في أول انتاج للقطاع الخاص يصور في غزة من انتاج خالد الناجي مدير نادي الفيلم الفلسطيني وكتبها بشير هواري الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن فكرة المسلسل قائلا: «نشأت فكرة المسلسل بعد ثلاث زيارات قمت بها لمسقط راسي مدينة غزة وبعد غياب 28 عاما عنها، هناك عشت حالة وجدانية غير عادية استذكرت فيها طفولتي وصباي وبدأت ارصد بلا قصد المجتمع الفلسطيني فيها من خلال عقول الناس ونفوسهم وتفكيرهم وحياتهم الاجتماعية ونواقصهم الرهيبة. وبما انني كاتب درامي تلفزيوني وجدت انه من الضروري ان ارصد واقع هذا المجتمع وهو في حالة تغير من ناحية اجتماعية اقتصادية مظللة بوضع سياسي ومن ناحية أخرى رصدت الحركة الفنية التي تعيش بدائيتها، وكذلك حاجات الناس للبعد الثقافي الفني فجاءت قصة المسلسل من الواقع المعايش الحديث». وعن محاور قصة المسلسل قال الهواري: «معظم المحاور تبشر بالحياة الجديدة، الحياة التي يتوق لها الشعب الفلسطيني المشتاق ان يبني مجتمعا ككل مجتمعات الدنيا وأظن ان هذا النوع من القصص المعاصرة هو ما تفتقده معالجات كثير من الكتاب وخاصة في الدراما التلفزيونية اذ ليست هناك اية رمزية في العمل. وتحدث مباشرة باسلوب فني عن الحياة المعاصرة للشعب الفلسطيني».

واضاف «انا ابشر دائما ككاتب وفنان درامي في الاردن ان الدراما الفلسطينية هي مستقبل الدراما العربية بشكل عام ومستقبل الدراما الاردنية بشكل خاص الى جانب قضايا المجتمع الاردني».

اما عن الممثلين فقال انه استعان بمجموعة من الفنانين الاردنيين والفلسطينيين حيث تشارك من الاردن كل من لارا الصفدي، ونجلاء سحويل، وعلي عبد العزيز، وشاكر جابر، ومنى يوسفه ومن غزة سعيد البيطار الذي يؤدي دور فلفل وعلي ابو ياسين وناجي العويني ومن اخراج محمد دراج.

على قناة «أوربت» الثانية «قصص الأنبياء» خلال شهر رمضان

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم شبكة «اوربت» ضمن البرامج الدينية التي تنفرد القناة الثانية بعرضها لأول مرة خلال شهر رمضان، برنامج «قصص الأنبياء» عن كتاب يحمل نفس العنوان للأديب احمد بهجت الذي يسرد باسلوب سلس ومشوق قصص الرسل والانبياء من سيدنا آدم مرورا بسيدنا ابراهيم الخليل ولوط ونوح وهود وغيرهم من الأنبياء الى خاتم الأنبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ولاحياء دلالات ومعاني هذه القصص، يتوقف احمد بهجت عند بعض الاحداث المهمة في تاريخ البشرية قبل وخلال وبعد ان يبعث الله برسله لهداية الانسان الى طريق الصواب. ففي الحلقة الثالثة مثلا، يتحدث الكاتب عن سيدنا نوح عليه السلام حيث يعطي فكرة عن طبيعة الحياة في أيامه. ويروي قصة تماثيل خمسة رجال صالحين من أجداد قوم نوح نحتها رجل لتخليد ذكراهم وكيف تحولت عبر القرون الى اصنام تعبد. فبعث سيدنا نوح الى قومه لنهيهم عن الشرك بالله والابتعاد عن عبادة الاصنام. وقد عرف هذا النبي بأول الصابرين لأنه ظل يدعو قومه سنوات طويلة دون جدوى الى ان دعا ربه في دعوته الشهيرة «رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا» فكان الطوفان.

الكلمات المتقاطعة

1- شاعر اموي ـ [illegible]
2- ولاية امريكية ـ ضد نهار
3- من اوجه القمر معكوسة ـ جاف.
4- نرضى معكوسة ـ مصباح.
5- ضد ضعف.
6- جواب ـ مطربة راحلة مصرية.
7- مدينة ايطالية.
8- يغير ـ ضد ثخينة
9- في الفم معكوسة ـ [illegible] الفواكه
10- تسد ـ على وتيرة واحدة.

1- لقب الاسكندر المقدوني
2- للتنبيه ـ عاصمة [illegible]
3- ضد غريب ـ حيوان قطبي معكوسة
4- عاصمة بريطانية ـ ضد [illegible]
5- ضد جاف ـ [illegible] ـ حرف جزم
6- حرف جر ـ [illegible]
7- يحصل ـ ضد [illegible]
8- حرف هجاء معكوسة ـ [illegible]
9- نسبة الى دولة عربية ـ [illegible] معكوسة
10- ضد الحرب ـ [illegible] معكوسة

الحل السابق

وفرة مستلزمات الصائمين في المغرب وفنادق الإمارات تنصب الخيام لسهرات ما بعد الإفطار

الرباط: من مينة الوردي
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

شهدت الاسواق المغربية والاماراتية اقبالا متزايدا خلال الفترة الأخيرة، استعدادا لشهر رمضان، ففي المغرب استعدت «أسواق العطارة» بكل أنواع التوابل والحمص والعدس وبعض الفواكه الجافة كاللوز والكاكاو وبذور السمسم، وذلك لأن اغلب النساء المغربيات في هذه الفترة منشغلات في شراء لوازم رمضان من أوان ومواد استهلاكية بالاضافة الى اعداد اطباق رمضانية كحلوة «الشباكية» و«البريوات» و«السفوف» وهي خليط من الفواكه الجافة والطحين المحمر. ويلاحظ ان سعر الطماطم التي تعتبر عنصرا اساسيا لاعداد الشوربة المغربية «الحريرة» سجل ارتفاعا كبيرا خلال هذه الفترة بل في بعض الاحيان تصبح الطماطم الجيدة نادرة. واوضحت مصادر مطلعة من وزارة الفلاحة المغربية انها بعد الاجتماعات التي قامت بها مع عدد من المهنيين والمصالح الجهوية التابعة للوزارة من اجل تقييم العرض والطلب للمواد الاستهلاكية الخاصة بشهر رمضان هذه السنة تأكد ان هذه المواد متوفرة بصورة عادية.

وحسب معطيات الوزارة فان انتاج الحليب الذي يزيد استهلاكه في هذا الشهر سجل ارتفاعا بنسبة 6 في المائة هذه السنة مقارنة مع السنة الماضية، ووصل الى مليار لتر وهذا راجع الى زيادة تعداد الابقار بنسبة 6 في المائة ووفرة المواد العلفية خلال الموسم الفلاحي الماضي في اغلب المناطق الفلاحية في المغرب.

وحول تزويد السوق المغربي من هذه المادة اشارت الوزارة الى ان العرض سيفوق الطلب على هذه المادة اذ يقدر الطلب على الحليب بحوالي 42 مليون لتر وهذا يفوق معدل الاستهلاك الشهري بحوالي 5 ملايين لتر. اما العرض فيقدر بحوالي 48 مليون لتر اعتمادا على توقعات الكميات المصنعة من الحليب خلال الاشهر المقبلة على المدخرات المتوفرة من الحليب المعقم. كما ان اغلب الاسر المغربية في هذا الشهر تستهلك بكثرة اللحوم الحمراء ولحم الدجاج والبيض. واوضحت الوزارة ان عرض اللحوم الحمراء من البقر والغنم يقدر بحوالي 25 الف طن بينما الطلب لا يتجاوز 20 الف طن. وبخصوص انتاج لحم الدجاج والبيض فقد سجلا ارتفاعا بنسبة 6 في المائة و7 في المائة على التوالي هذه السنة بالمقارنة مع السنة الماضية.

وتجدر الاشارة الى ان المواد المستوردة من الخارج كالعسل والتمر التي تعرف استهلاكا كبيرا خلال هذا الشهر سيسعى المستوردون لتوفيرها في السوق المغربي بشكل عادي.

وكان الحال كذلك في دولة الامارات التي أخذت المظاهر الرمضانية تطفو على سطح الحياة اليومية فيها، فيما استعدت الأسواق لاستقبال الشهر الفضيل بمضاعفة الواردات من السلع الأساسية والسلع المرتبطة تقليدياً بهذه المناسبة.

فالفنادق التي كانت مشغولة باستضافة الوفود الرسمية والاعلامية التي جاءت من اجل القمة الخليجية التي عقدت في ابو ظبي أسرعت بنصب الخيام التي أصبحت من المظاهر الملازمة للشهر المبارك والغت الاحتفالات باعياد راس السنة الميلادية فيها.

وتقول المصادر الفندقية ان عائد الخيم الرمضانية لا يشكل الا خمس عوائد حفلات راس السنة، فضلاً عن أن نسب الأسعار في الفنادق تتراجع الى ما دون 40 في المائة بسبب قلة عدد الزوار ورجال الأعمال الذين ياتون لدولة الامارات خلال هذا الشهر.

وتحاول الفنادق في امارة الشارقة التي تمنع تقديم النارجيلة في الخيم الرمضانية تعويض النقص في الدخل المتوقع للقطاع الفندقي بتنظيم مهرجان رمضاني، وتتوقع هذه الفنادق استقطاب زوار للمهرجان من دول مجلس التعاون والدول العربية الأخرى.

وقد اعلنت ادارة المهرجان عن تسهيلات خاصة للقادمين من الخارج تشمل تاشيرات الدخول واسعار التذاكر.

وتتوقع مصادر اقتصادية في الشارقة أن يستقطب المهرجان النسبة الكبرى من الزوار في أواخر شهر رمضان حيث تبدأ عطلة العيد وعطلة المدارس الفصلية.

وتامل مصادر الاسواق التجارية في أبو ظبي أن تزداد الحركة التجارية خلال شهر رمضان، وقد أخذت بلدية ابو ظبي استعدادات خاصة في المسالخ التابعة لها حيث ينتظر ازدياد الاقبال على شراء اللحوم الحية المذبوحة محلياً.

وقال مدير مسلخ بلدية ابو ظبي ان السوق مشبع حالياً بكميات كبيرة من الاغنام المتنوعة والمختلفة من استراليا وايران والصومال وعدد من الدول وباسعار معتدلة وأن البلدية قامت بتوفير زرائب اضافية لتجميع الأغنام لاصحاب الشركات.

وأشار الى أن الأسبوع الأول عادة يشهد ارتفاعاً في الأسعار بسبب الطلب المتزايد على اللحوم ويبدأ في الانخفاض تدريجياً وانه قد خصص المسلخ الحالي للجمهور وتم تزويده بكافة الخدمات.

ومن جانب آخر تقرر افتتاح مراكز التسويق الزراعي التابعة لبلدية أبو ظبي على فترتين صباحية ومسائية.

وفي موازاة الاستعدادات في المرافق والمراكز الحكومية فان الجمعيات والمجمعات الاستهلاكية افردت أماكن خاصة لبيع المواد الرمضانية التي تشمل التمور والفواكه المجففة والعصائر والمخللات، ولا توجد مخاوف من حدوث نقص في أي من المواد الرمضانية لتعدد مصادر الاستيراد.

ويقول مدير احدى المجمعات الاستهلاكية ان ازدياد وتيرة الشراء خلال شهر رمضان المبارك هو طقس اجتماعي أكثر منه حاجة استهلاكية فالمواد التي يشتريها الناس في رمضان متوفرة بكثرة طوال العام.

واذا كان التسابق على الاستهلاك من المظاهر الملازمة لشهر رمضان المبارك، فان التسابق على الخيرات وتقديم الصدقات أصبح من أهم المظاهر الرمضانية بسبب تعدد الجهات التي تتولى جمع الصدقات والزكاة.

وتضع الحكومة ضوابط على الجهات التي تجمع أموال الصدقات والزكاة خوفاً من تسربها الى منظمات وهيئات تمول الجماعات المتطرفة تحت ستار الزكاة.

والى جانب المساعدات المالية العينية والمالية التي ترسل للخارج، فان رمضان في الامارات هو مناسبة تزداد فيها الموائد الرمضانية المفتوحة التي تفتح فيها الأبواب للصائمين بصرف النظر عن جنسهم أو لونهم أو مستواهم الاجتماعي.

وكما في السنوات السابقة فان العديد من الفعاليات الاجتماعية المرموقة استعدت للشهر المبارك فقامت بنصب خيم خاصة لاستقبال الزوار طوال شهر رمضان المبارك، وتحولت هذه الخيم الى مجالس رمضانية طوال الشهر الكريم لا يقتصر الحديث فيها على القضايا الاجتماعية بل تطرح فيها موضوعات عامة تنقلها الصحافة ووسائل الاعلام أيضاً.

مائدة افطار رمضانية

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من تقاليد الحياة الحزبية في الدول الديمقراطية، ان تلجأ المعارضة الى عرقلة اي لائحة جديدة لا تعجبها بشن حملة من الخطب التعجيزية المسهبة لاضاعة وقت الحكومة وربما تعطيل اللائحة حتى نهاية الدورة البرلمانية فتلغى. يطلقون على اسلوب العرقلة هذا اصطلاح filibuster. رئيس الجلسة يعرف والحكومة تعرف ان كل هذه الخطب التى تلقى لا يقصد من ورائها غير التأخير والعرقلة. ولهذا فقلما يعبأ احد بالاستماع اليها او مناقشتها. تضطر الحكومة احيانا، اذا كانت اللائحة مهمة ويعنيها اصدارها، الى اتخاذ خطوة مقابلة تعرف بالمقصلة او الجلوتين. بموجبها يتحدد وقت لكل مادة وتقطع الخطبة او المناقشة حالما ينتهي الوقت المخصص.

يروي النائب البريطاني ديفد ايمس ان حالة من هذه الحالات جرت في احدى لجان البرلمان اثناء طرح لائحة مثيرة للجدل والاعتراض. انطلق احد أعضاء اللجنة من نواب المعارضة في خطاب طويل من نوع العرقلة استمر لنحو خمس ساعات. بالطبع كاسترو يتكلم لسبع ساعات ولكن الانكليز لا يحبون الكلام الكثير. خمس ساعات كلام بالنسبة لهم تساوي خمس سنين من الحياة مع نفس الزوجة. واكثر من ذلك كانت الجلسة ليلية، وامتدت الى الفجر. يقول ديفد ايمس ان معظم الحاضرين فقدوا القدرة على التركيز وراحوا يستسلمون للنوم واحدا بعد الآخر. والنوم في البرلمان من التقاليد السياسية العريقة في بريطانيا. اخيرا لحقهم في ذلك رئيس اللجنة نفسه، بل واخذ يشخر بشكل ظاهر بصوت صاخب طوال الجلسة. لم يحاول احد ان يهزه من ذراعه او يلكزه على كتفه ويوقظه لسبب بسيط هو ان الآخرين استغرقوا بالشخير.

ولكن ذلك لم يثن النائب المتكلم عن الاستمرار في كلمته. فمن اول متطلبات العمل السياسي في بريطانيا القدرة على مواصلة الكلام رغم الصفير والزعيق من السامعين وهذا على عكس متطلبات السياسة في العالم العربي حيث يتطلب من السامعين مواصلة السكوت رغم كل هذيان الرئيس القائد.

لم يبق في اللجنة شخص واع غير السيد ديفد ايمس. وكان هذا لحسن الحظ. فلو انه نام هو ايضا لما حصلنا على من يروي لنا ما حدث. بدلا من الاستغراق في النوم، استغرق المستر ايمس في الضحك، وهو يرى هذه المهزلة حوله. ولحسن حظه كان الخطيب ظريفا فراح يتنقل من نكتة الى نكتة. لا ادري ماذا روى من نكات ولكن الفياغرا لم تكن معروفة عندئذ.

اخيرا انتهى الخطيب من كلمته. نادى عريف الجلسة بالاقتراع على اللائحة. ثم بادر ديفد ايمس، الصاحي الوحيد بين الحاضرين الى ايقاظ الجميع بمن فيهم رئيس اللجنة. فرك عينيه ونظر حوله فرأى الآخرين ينظرون باتجاهه في ابتسامة عريضة. لجاب عليهم بابتسامة مقابلة ثم قال: «لا تقلقوا من شيء. لم يفت علينا اي امر. لقد كنت قد وضعت اللجنة على البايلت الاتوماتيكي!».

لقاءات مفتوحة بين أطفال اليمن وسياسييه

صنعاء: من عادل السعيد

دشنت وزارة الثقافة والسياحة اليمنية فعاليات أول لقاء مفتوح بين الأطفال والشخصيات القيادية في الدولة، في سياق سلسلة اللقاءات التي تعتزم الوزارة تنظيمها على هيئة لقاءات مفتوحة ومباشرة، يتوجه من خلالها الاطفال بأسئلتهم لهذا المسؤول او ذاك حول مختلف قضايا الاطفال والطفولة.

وقال عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة لدى افتتاحه هذا اللقاء الذي يعد الأول من نوعه، ان اسئلة الاطفال البريئة والموجهة للوزراء والمسؤولين، والخالية من اي تلقين او إملاء، ستجد اصداء ايجابية وطيبة في نفوس هؤلاء وتدفعهم للعمل بحماس من اجل تجسيد برامج وزاراتهم بما يجسد طموح وتطلعات الاطفال والمجتمع كله، موضحاً ان الاهتمام بالطفولة والاطفال الذين هم رهان المستقبل أمر لا ينعكس ايجاباً على المجتمع اليمني فحسب لكنه ينعكس كذلك على الأمة التي ينتمي اليها هذا الشعب.

تمحورت الاسئلة التي وجهها اطفال المدارس المشاركون في هذا اللقاء الى وزير الثقافة والسياحة، حول ضرورة الاهتمام بصحافة وأدب الاطفال، من خلال اصدار الصحف والمجلات المكرسة لذلك وطالبوا بالعمل على تنظيم رحلات سياحية للأطفال للمواقع التاريخية والأثارية كما دعوا الى انشاء مكتبات عامة متخصصة ومسرح للأطفال.

وفي معرض رده على اسئلة الاطفال ذكر وزير الثقافة والسياحة اليمني ان وزارته تعتزم اصدار مجلة مخصصة للأطفال العام المقبل كما ستقوم بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، بتقديم كافة التسهيلات الخاصة بتنظيم رحلات مدرسية للأطفال لمختلف المواقع السياحية والتاريخية، منوهاً الى ان الامكانيات المالية تحول في الوقت الراهن عن ايجاد مكتبات عامة للأطفال.

وفي السياق نفسه ناشدت نجيبة حداد، مديرة ثقافة الطفل في وزارة الثقافة الادباء والكتاب الاهتمام بثقافة الطفل التي هي هويته ومحدد انتمائه الوطني، مشيرة الى غياب رؤية ثقافية واضحة ومتكاملة تصاغ وفقاً لها هذه الثقافة التي هي النسيج الأول لبناء وبقاء الثقافة اليمنية. وأضافت ان الحاجة ماسة الآن لتجاوز الفهم القاصر لدى الكثيرين من ارباب الأسر وعدم الوعي والادراك لحاجات الطفل ومتطلباته الأساسية والتي هي اكبر من حاجته للحليب او الدواء، وهي حاجته لتنمية عقله وحسه ومداركه معرفياً وعلمياً وثقافياً.

منافق أفندي





حمدي زقزوق

اليزابيث الثانية

● اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تحضر الجمعة المقبل برفقة زوجها دوق ادنبره الامير فيليب، القداس التذكاري المشترك للموظفين البريطانيين للتقاعدين الذين خدموا في الخارج، وسيقام القداس في ويستمنستر أبي.

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري تسلم الدكتوراه الفخرية التي منحتها له جامعة بارينجتون الاميركية في احتفال كبير اقيم بهيئة الاستعلامات بالقاهرة تقديراً لجهوده في مجال الاعلام والفضائيات.

● محمد عبد الغفار سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة الاميركية اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للبحرين حضره مسؤولون كبار في الحكومة الاميركية واعضاء من الكونجرس والعديد من سفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية وشخصيات اعلامية ورجال مال واعمال.

● الدكتور منذر المصري رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الاردن القى محاضرة في جامعة العلوم التطبيقية بحضور الدكتور سليمان عربيات رئيس الجامعة.

● اللواء عبد السلام محجوب محافظ الاسكندرية وافق على تخصيص قصر انطونيادس ليكون مقرا لمركز الثقافات لحوض البحر المتوسط والمكتب يضم مكتبة ضخمة وسيتم دعمها بمجموعة جديدة من الكتب.

● النائب غالب الزغبي رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني رعى دورة تدريبية حول الحق النسائي التي نظمتها محكمة النساء العربيات واتحاد المرأة الاردنية.

● الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري قرر سفر 15 من مشاهير قراء القران الكريم و13 من الائمة والوعاظ المتميزين الى 14 دولة عربية وافريقية وعربية بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية وذلك لاحياء ليالي شهر رمضان المعظم.

● الشيخ محمد محمود الطبلاوي القارئ المصري المعروف سافر الى أبوظبي بدعوة من ديوان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية لاحياء ليالي شهر رمضان الكريم ضمن نخبة من العلماء والمقرئين.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية للكتاب يفتتح هذا اليوم برنامج النشاطات الثقافية الرمضانية التي تقيمها الهيئة احتفاء بالشهر الكريم، ويتضمن سلسلة ندوات اسلامية وأمسيات شعرية وغنائية ومعرضا للكتب بحي الحسين الشعبي.

● الشاعر المصري الدكتور احمد تيمور يلقي يوم الاربعاء المقبل مجموعة من أشعاره على خشبة المسرح القومي بالقاهرة، ويشاركه في الإلقاء الفنانون نور الشريف ونادية رشاد وسامح الصريطي.

● علي بن سعيد الغامدي مدير عام مكتب الاستقدام في وزارة الداخلية السعودية وصل الى الرياض بعد عملية جراحية وفترة نقاهة في الولايات المتحدة. وقد عبر الغامدي عن عميق شكره للأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ونائبه الأمير احمد لاهتمامهما بحالته الصحية.

التعليم بالسينما بدأ في المدارس السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت المدارس السعودية في ادخال تجربة التعلم عن طريق الافلام السينمائية حيث تدور موضوعات هذه الافلام حول نواح علمية يدرسها الطلبة كالتمثيل الضوئي والنباتات الخضراء وكيفية صنع الطعام واستعماله والحشرات والاسماك وخصائص التيار الكهربائي وبيئة المناطق الصحراوية وحركات الأرض وغيرها.

وقد بدأت التجربة الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض في 20 مدرسة ابتدائية. واستنادا لما قاله فهد العيسى رئيس قسم تقنيات التعليم في وزارة المعارف السعودية فان ذلك يأتي رغبة في استثمار هذه الافلام التي تقدم الحقائق والمعلومات العلمية للطلبة في اطار جذاب ومشوق لتوفير مجال رحب للدراسة التفصيلية لأي موضوع وتوفير الوقت اذ يمكن بواسطة الفيلم تقريب المادة العلمية الى اذهان الطلبة باقل قدر ممكن من التوضيح والشرح لأن ما يراه الطالب يبقى ثابتاً في ذهنه ويمكنه تذكره لمدة طويلة، فضلاً عن انها تعالج موضوعات وثيقة الصلة بشتى المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية. وأشار الى انه سيتم عرض الافلام في اربع حصص دراسية بواقع فيلم او فيلمين او اكثر حسب عدد فصول الصف (الثالث والرابع والخامس والسادس) كل صف على حدة.

وقال ان المعلم يشاهد الفيلم قبل عرضه حتى يمهد له ثم يتابعه مع طلابه وبعد ذلك تتم مناقشة الطلاب بعد العرض في محتويات الفيلم واستقبال تساؤلاتهم.

إختتام فعاليات «حملة الحق النسائي» في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في عمان فعاليات الدورة التدريبية حول حملة الحق النسائي التي نظمتها محكمة النساء العربيات (المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد المرأة) بالتعاون مع اتحاد المرأة الأردنية وبمشاركة وفود نسائية من اقطار عربية مختلفة.

وقالت زويا روحانا المنسقة العامة لمحكمة النساء لـ«الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق في هذه الدورة على ضرورة وضع استراتيجية وخطة مبلورة لحملة الحق النسائي على صعد محلية وعربية، مشيرة الى ان هذه الدورة عقدت بهدف تمكينهن من وضع هذه الخطة وتقييمها على الصعيدين المحلي والعربي.

وأضافت روحانا بأن نجاح حملة الحق النسائي يعتبر حدثا نوعياً في مسيرة الحركة النسائية في الوطن العربي، مشيرة الى انهن يهدفن الى تأسيس مفاهيم وعلاقات جديدة تنتفي معها مسببات قهر الإنسان اكان ذكراً أم انثى. وقال النائب غالب الزغبي رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب الذي شارك في الدورة إن المرجعية في مسائل الأحوال الشخصية هي مرجعية دينية حيث أن النصوص القرآنية كرمت المرأة وحرصت عليها اكثر من أي حرص في العالم إضافة الى أن هذه المرجعية الشرعية رفعت من شأن المرأة، مشيراً الى أن الدستور الأردني أيضاً أكد على المساواة بين الرجل والمرأة.

وقالت آمنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الأردني ان حملة الحق النسائي جاءت لتؤكد على إصرار ووعي المرأة في إيجاد التغيير الحقيقي لتذليل العقبات التي تقف في وجه المرأة العربية.

أخبارهم في كل مكان

أفراح

● زف الدكتور عصام محمود لطايفة الى الصيدلانية هبة اسماعيل العالم. حضر الحفل الاهل والأصدقاء في الاردن.

مواليد

● ناصر احمد الخلايلة وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «قصي»

● انطوان عون وحرمه ريتا رزقا بمولود اسمياه «ماريو» وتمت الولادة في احد مستشفيات لندن.

وفيات:

● توفي بالسودان حامد محمد فضل والد كل من محمد ومقبول بالدمام وخال بكر عثمان بجدة وعم هاشم عكاشة. ويقام المأتم بدلقو المحس والخرطوم وبمنزل صهره احمد علاء الدين بالرياض.

هكذا من الأصل

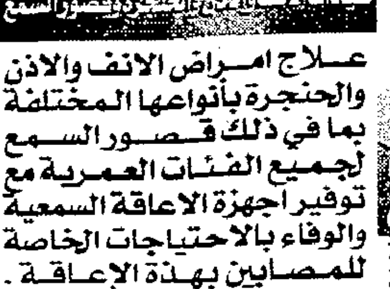
هكذا عند الأصل

صفحة عن العرب والإسلام على الإنترنت باللغة المجرية

بودابست: من ثائر صالح

وضع احد طلبة السنة الثانية في قسم اللغات العربية والسامية في جامعة بودابست للعلوم صفحة على الانترنت خصصها للغة والثقافة العربيتين وللمعلومات المختلفة عن الاسلام باللغة المجرية. وصمم هذا الطالب، واسمه كريستيان هوفر، الصفحة بحيث تشمل مجموعة من المقالات وعناوين مفيدة ذات صلة بالعرب وبالاسلام، وحيزا لتبادل الآراء، وبعض الكلمات العربية المكتوبة بالاحرف اللاتينية.

ويؤكد هوفر في مقدمة الصفحة، التي يمكن قراءتها باللغة الانجليزية ايضا، انه مبتدئ في مجالي اللغة والثقافة العربيتين، لكن لا بد من بداية ما. ويرجو هوفر من زوار صفحته التي اطلق عليها اسم «الاوراق العربية»، ان يكتبوا اليه آراءهم، بل ان يسهموا في تحرير الصفحة بدراسات ذات صلة بالموضوع. وهناك لحد الآن خمس دراسات فقط على الصفحة، بينها دراسات عن المحراب في المساجد، ودراسة عن مدينة قديمة مندثرة تقع في جنوب المملكة المغربية، وكتب هوفر الدراستين. كذلك دراسة عن ملكة سبأ في التراث العربي واليهودي، واخرى عن جامع الازهر في القاهرة لغاية النصف الاول من القرن العشرين. ويمكن العثور على هذه الصفحة المزينة ببعض الصور تحت عنوان www.geocities.com/sollo/4155/.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الأحد 2 رمضان 1419هـ - 20 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7327
London - Sunday - 20 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7327
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

متى نعرف (لا متى عرف) السبب؟

ما هو الهدف الأول وما هو الهدف الأخير؟ الى الآن اكتفى بيل كلنتون وطوني بلير بالقول ان سبب الحملة العسكرية (وليس الضربة كما تصفها السي.ان.ان) على العراق، هو تقرير الاوسترالي بتلر. ويشدد المتحدثون الاميركيون والبريطانيون، من كلنتون الى بلير، ومن اولبرايت الى كوهين، على ان الهدف ليس شخص الرئيس العراقي، ولا النظام بل «تقليص» القدرة العسكرية.

وحاولت خلال الايام الثلاثة الماضية ان اعثر على جواب او ان ارسم صورة صغيرة لما يجري، من خلال متابعات شبه لحظية للفضائيات الاميركية والفرنسية والعربية وللمناقشات في مجلس العموم وفي الكونجرس، ولكنني لم اجد سوى الاضواء في سماء بغداد والصور البيانية التي يعرضها وزير الدفاع الاميركي ورئيس الاركان، وهي تشبه مسودات الطلاب في كليات الهندسة.

طبعا للحروب لغتها وتعابيرها ورقابتها العسكرية والسياسية. ولم تسمح بغداد للكاميرات باكثر من التمركز في وزارة الاعلام. واحيانا يسمح لها بالانتقال الى حفرة تركها صاروخ في قلب العاصمة أو الى شظية جانبية اصابت «متحف التاريخ». لكن الدمار الحقيقي الذي تتركه صواريخ «كروز» و«توماهوك» وطلعات «البي. فيفتي. تو»، التي هي فرقاطة جوية كاملة، لا يطلعنا عليها احد. فالعراق لا يريد ان ينشر الرعب في صفوف العسكريين او في صفوف المدنيين، والاميركيون يتركون للمشاهدين ان يخمنوا من خلال الصور البيانية ما يشاؤون.

لكن الحقائق تبقى دائما خلف المشاهد المتوافرة، ولم يفدنا عنوان العملية هو الآخر بما تفيد به عادة عناوين الكتب التي تقرأ من عناوينها. فالاسم قديم وقد استخدم في حالات متناقضة. فقد سمي تي. اي. لورانس «ثعلب الصحراء» دلالة على مهارته السياسية في خدمة بريطانيا، وسمي اروين رومل «ثعلب الصحراء» دلالة على مهارته العسكرية التي تطلبت 3 جنرالات بريطانيين لالحاق الهزيمة بها في نهاية الأمر.

ماذا حدث وماذا يحدث في العراق؟ لا بغداد تقدم لنا جوابا او شيئا من جواب، حرصا على معنويات قواتها المسلحة واهالي المدينة، ولا الولايات المتحدة تضيف شيئا الى الصور البيانية التي يعرضها رئيس الاركان، والتي تشبه مسودات الفروض الدراسية في كلية الهندسة. ويصر الناطقون والمتحدثون الاميركيون، من كليتون الى بلير، ومن شلتون الى كوهين، على القول ان كل هذه الغارات لا تستهدف الرئيس العراقي شخصيا ولا «خلخلة نظامه» كما قال وزير الدفاع الأميركي. فالى ماذا يهدف اذن قصف الثكنات والمجمعات والموانئ والاتصالات؟ اليست هذه محاولة واضحة لفتح ثغرة او نافذة في الجدار؟ ومن الذي يتقدم: لقد رمت الطائرات الاميركية مناشير في الجنوب تدعو الى التزام الهدوء ورفعت شارات ممنوع المرور.

وفي الشمال واضح ان الزعيمين الكرديين الرئيسيين لم يكونا في واشنطن قبل شهرين من اجل الاحتفالات الذهبية بذكرى اعلان حقوق الانسان.

بعد كل عملية عسكرية يقفز دائما سؤال سياسي: هل الثغرة كافية في الجدار ومن هو الذي سيتقدم؟ واذا لم يكن الهدف خلخلة النظام فعلى ماذا يعلن المستر كوهين «ارتياحه»؟

ان القاموس الذي ينشأ في الحروب يؤدي غالبا الى خلخلة الوقائع اذا لم يؤد الى خلخلة الانظمة.



هدايا

الطفلة ميريان إنستروزا وسط 20 ألف دمية جمعت في باحة جامعة هوندوراس الوطنية في العاصمة تيغوسيغالبا كجزء من حملة هدايا بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الوطنية الجديدة لضحايا الاعصار ميتش الذي خلف في هذا البلد 5657 قتيلا واكثر من ثمانية آلاف مفقود بالإضافة الى مليون ونصف المليون مشرد (ا.ف.ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

رأي حكيم!

رسالة من الصديق (الشفق حسين) يعقب فيها على موضوع نشر تحت عنوان «البحث عن السعادة» عدد 7018 يقول فيها: كثيرون منا يعتقدون ان السعادة كالالهام او هي حالة روحانية تهبط علينا من فوق، فتحيل اليابس الى اخضر، ويحل الربيع قبل اوانه.. فيخيل لك ان الدنيا وما حوت قد فوضت امرها اليك.. وعلى هذا الاساس الميتافيزيقي سلم بهذا الكثير، واعتنق ذلك المبدأ الخاطئ الذي يجعل السعادة طائرا يهبط على البعض ولا يهبط على الآخر لانهم لا يستحقونها.. وكانت فرصة رائعة لبعض الاذكياء، الذين جعلوا السعادة سلعة للبيع. فامتلأت الاسواق والمكتبات بعشرات الكتب والتي ما عليك سوى اقتناء احدها لتمسك بمفتاح السعادة وتولي ظهرك لذلك اللعين، البؤس واخيه الشقا.. فنحن غرقى نبحث عن قشة نتعلق بها.. وهنا يظهر مستثمرون وتجار جدد في كل مرة بأسلوب جديد وقناعة اكبر، فهم اطباء نفسيون لديهم شهادات عليا.. فما عليك سوى ان تسمع الكلام من الاساتذة والخبراء، حتى تصل الى الراحة النفسية والسعادة. إما بالمهدئات (والله يستر من عواقبها) واما بالمقولة الشهيرة «العلاج بيدك».. وهنا لا بد من وقفة ولا بد من سؤال: هل هؤلاء العباقرة من السعداء.. على وجوههم ابتسامة لا تختفي؟! وهل يطيرون ولا يسيرون؟! وهل ادركوا فعلا سر السعادة وفكوا رموزها؟ اظن لا.. وفي رأيي ان السعادة ليست مطلقة ولا التعاسة كذلك.. وبالمناسبة.. اين نجد السعادة؟ أتكمن في الثراء.. السلطة.. البنين.. الجمال.. خلاصة القول: ان السعادة والتعاسة من وجهة نظري المتواضعة في «منطق الدجاجة والبيضة».. بمعنى آخر.. هي رقصة الدراويش في الموالد (ادارة الرأس يمينا وشمالا في البحث عن لا شيء).. البحث عن السعادة هو شغل من لا شغل له.. هو من صفات البائس الضعيف الذي لا حول له ولا قوة.

ربع الأمراض النفسية تنتقل من الوالدين لأبنائهما

كولون: من ماجد الخطيب

حذر الدكتور انجمار شتاينهارت رئيس جمعية «العون النفسي والاجتماعي للاطفال» من الاستهانة بتأثيرات الحالة النفسية للوالدين على «الاطفال المنسيين» في المجتمع، اذ ان حالتهما النفسية والعقلية تنعكس بشكل مباشر على اطفالهما.

وذكر شتاينهارت في دراسة قدمها في العاصمة بون امام حشد من الناشطين في المنظمات العاملة بمجال العائلة والطفل والرعاية الصحية ان ربع الحالات النفسية التي يعاني منها الاطفال، والتي خضعت لدراسة منظمة قد انتقلت الى هؤلاء الاطفال من ابائهم او امهاتهم او من الاثنين معا، وعموما هناك نصف مليون طفل الماني يعاني اليوم من امراض نفسية او عصبية يعاني منها احد الوالدين في البيت. ان معاناة الاب او الام النفسية تتحول دون وعي من الطفل الى شعور بالذنب والخجل من النفس عنده، وتتفاقم الحالة اكثر لدى الاطفال الذين يتعرضون الى الضرب والغضب السريع من قبل احد الوالدين المتعب نفسيا. وتنتقل امراض الوالدين الى الاطفال ايضا بسبب انعدام المساعدة الخارجية وانغلاق الطفل على مشاكله ومعايشته للاجواء غير الطبيعية السائدة في المنزل.

واكد شتاينهارت ان الدراسة التي اعدها لا تدعو الى فصل الاطفال عن ذويهم المرضى لان التجارب التي اجريت في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة اثبتت ان الفصل يطيل فترة العلاج والنقاهة. كما ثبت ايضا ان ايداع الاطفال في المصحات النفسية لن يفلح في حل المشكلة بسبب انفصال العلاج الاجتماعي عن النفسي في هذه المصحات.

وقدم الباحث مارتن لاين رئيس مشروع «اورين» للعلاج النفسي الاجتماعي للاطفال تقريرا عن عمل مجموعته خلال عامين بدعم من ولاية بادن فورتمبرج بالمانيا، حيث ثبت نجاح اسلوب جمع الاطفال المرضى في حلقات ومفاتحة بعضهم البعض الآخر بمشاكلهم. ويجتمع الاطفال في مبنى المشروع مرتين في الاسبوع للحديث عن مشاكلهم النفسية، باشراف الباحثين. وثبت ان هذه الحوارات ازالت الكثير من مخاوف الاطفال النفسية، كما افلح الشعور الجماعي بوجود اطفال اخرين يعانون من مشاكل مشابهة في تحسين الوضع النفسي للعديد من الاطفال المبتلين بعائلة مريضة نفسيا. وحرص الباحثون في هذا اللقاء على شرح تفاصيل الامراض التي يعاني منها الوالدان وتزويد الاطفال بالمصادر النفسية عنها ثم تركوا الوقت للاطفال لتبادل المعلومات والنصائح حول مختلف الامراض.

واسهم هذا بالطبع في تخليص الاطفال من عقدة الشعور بالذنب ازاء الحالة التي يعاني منها الأب او الام والتعرف على علاقة الحالة المرضية التي يعانون منها بالمرض الذي يعاني منه احد الوالدين.

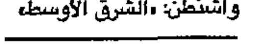
المخابرات البريطانية تحذر صحيفة «التايمز» من كشف أسماء جواسيسها

لندن: «الشرق الأوسط»

أوردت صحيفة «التايمز» البريطانية أمس انها تلقت تحذيرا من جهاز المخابرات البريطانية الخارجية «ام. آي. 6» بعدم كشف هوية أي عامل في جهازها خلال البحث الذي تقوم به في قضية الصحافي البريطاني الذي يزعم انه يعمل في «ام. آي. 6».

وكان براين سيجمور عضو مجلس العموم البريطاني من حزب العمال الحاكم عن منطقة «هاكني وشريديتش» في شرق لندن، قد تساءل خلال جلسة المجلس قبل ايام فيما اذا كان الصحافي المزعوم هو دومنيك لوسون رئيس تحرير العدد الاسبوعي لصحيفة «الديلي تلجراف» وابن وزير المالية البريطانية السابق نايجل لوسون. الا ان لوسون نفى بشكل قاطع في تصريح لاحق له انه يعمل في اي جهاز مخابرات. وحاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بـ«لوسون» الا ان احد المسؤولين في مكتبه اجاب ان «لوسون منشغل في اعداد عدد اليوم من الصنداي تلجراف».

وكان ريتشارد توملينسون، الذي كان يعمل في «ام. اي. 6» واقيل من منصبه عام 1996 قد لمح الى وجود صحافي بريطاني يعمل في احدى الصحف اليومية ينتمي الـ«ام. آي. 6». وتوملينسون في أوروبا حاليا ويحاول نشر مذكراته حول سنوات خدمته في جهاز المخابرات.

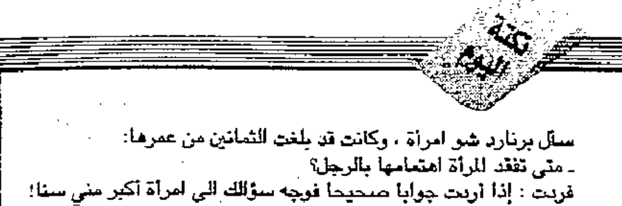



واشنطن: «الشرق الأوسط»

ضبطت السلطات الاميركية المختصة عصابة متخصصة في تزوير وترويج بطاقات الاقامة الدائمة المعروفة باسم «البطاقة الخضراء» (جرين كارد) وبطاقات الضمان الاجتماعي التي تتيح لحاملها العمل بكل حرية في الولايات المتحدة.

وكان رجال الامن قد القوا القبض على خمسة مهاجرين غير شرعيين من المكسيك كانوا يديرون هذه العصابة، كما صادروا اثنين وعشرين الف بطاقة خضراء مزورة. ونقلت وكالة اسوشيتدبرس عن مسؤولين في العاصمة الاميركية ان عمل العصابة كان يتركز في واشنطن حيث كان لافرادها يبيعون «البطاقة الخضراء» مع بطاقة الضمان الاجتماعي بمائتي دولار للاثنين.

واضافوا ان القضاء على هذه العصابة، سيجعل الحصول على عمل بالنسبة لآلاف المهاجرين غير الشرعيين مسألة في غاية التعقيد.



سئل برنارد شو امرأة، وكانت قد بلغت الثمانين من عمرها:
ـ متى تفقد المرأة اهتمامها بالرجل؟
فردت: إذا اردت جوابا صحيحا فوجه سؤالك الى امرأة أكبر مني سنا!